

صَدَقَ الرَّضَا

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الثامنة عشرة / العدد ٢٩٩ / ١ صفر الخير ١٤٣٨ هـ - ١ تشرين الثاني ٢٠١٦ م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

كيف نقرأ أحداث عاشوراء؟

عَلَّمَنِي الشَّيْخُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

النهضة الحسينية المباركة

نساء في الطف

في محراب كربلاء..

(الحراك السلطوي بين الواقع الحاضر
والماضي انطلاقاً للنهضة الحسينية)

لبسوا القلوب على الدروع

الملف العاشوري لمنتدى الكفيل..

الشعائر الحسينية

والإعداد التضحوي للأمة





صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٢٢٢٦٠٠

www.alkafeel.net/sadda

E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...

عقيل عبد الحسين الياسري

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... سكرتير التحرير ...

طارق الغانمي

... هيئة التحرير ...

أحمد صالح / علاء سعدون

زين العابدين السعيد / حيدر داود

سجاد طالب الحلو

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

عصام الموسوي / سامر خليل الحسيني

علي الشمري

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

... المشاركون في هذا العدد ...

علاء انذار العلي / زاهر الخفاجي

مصطفى الباي / صادق مهدي حسن

مرتضى الحلي / عبد الملك كمال الدين

زيد علي الكفلي / محمد يوسف / تركي عطية

حسنين العكيلي / حسن اللامي

سهيل عبد الزهرة / علي حسن

حسين علي / آمال الفتلاوي / منتهى محسن

سهامة ظاهر / حوراء كاظم

زهراء حكمت / نادية محمد / سمار الخزرجي

زبيدة طارق / ميعاد كاظم / كامل حسين

رباب حميد / زهراء الأسدي



دار الكفيل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

الطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



لأول مرة على الصعيدين
المحلي والدولي تشرع مطبعة
دار الكفيل للطباعة والنشر
والتوزيع التابعة للعتبة
العباسية المقدسة بالبدء
بطباعة مليون نسخة ...

تمتلك العتبة العباسية
المقدسة كفاءات وطاقات
أدبية وإعلامية لها باع طويل
وخبرة في هذا المجال، والأديب
الأستاذ علي الخباز مسؤول
شعبة الإعلام ...



لقد جسور التواصل بين
الجانب الديني والأكاديمي،
تسعى العتبة العباسية المقدسة
دائماً لعقد محاضرات وندوات
داخل أروقة جامعات العراق
المختلفة، ...



تحت شعار (يوم الجريج ...
جرحانا فخرنا)، قامت هيئة
الحشد الشعبي المقدس
مديرية الشهداء والمضحين،
بالتعاون مع العتبة العباسية
المقدسة، ...

تواصل شعبة التنمية الصحية
والتدريب الوقائي في قسم
التخطيط والتنمية البشرية
في العتبة العباسية المقدسة
دوراتها في الاسعافات الاولية
من اجل ترسيخ المبادئ ...



من مشاهد الوفاء والإيثار
في يوم عاشوراء، حينما جاء
قمر العشيرة عليه السلام إلى أخيه
الحسين عليه السلام مستأذناً منه
القتال، ...



٢٢

٢٤

١٠

١٣



لهات معاملة واستبداد رأي
فلا حوار عامر بالقناعات
ولا ظل سوى الترهيب.. تزيينه الأوامر
وفي فقه المروق.. حرموا التعايش السليم
وانعزلوا بضيق مريع
يفتعلون أخطاء يعتاشون عليها
ولو يدرون أن الحواجز عقوق
وامتهان الناس عقوق
واختلال العلاقة بين العرش والناس جفوة
والجفوة وبال.. لا سبيل لعلاجها سوى
بالنضوج الفكري والثقافي
والا يتفشى الوبال منهجاً، ويكون العقوق هو السلام

المعلم الناجح قدوة في أمور
الخير، منارة هدى، ودليل
إرشاد وتوعية، فهو صادق
اللسان، عفيف المنطق، حزم
في غير عنف، ولين في غير
ضعف، قدوة في الأقوال ...

٢٨



برعاية الأمانة العامة للعتبة
العباسية المقدسة متمثلة
بشعبة العلاقات الجامعية،
وبالتعاون مع التجمع الثقافي
الإسلامي في محافظة واسط،
أقيم حفل تكريم ...

٧٠



تكمين قوة الشعر الولائي في
الولوج الى عوالم الشعر بوعي
لامتلاك القدرة الجمالية
داخل اليقين المضموني،
والشاعر عودة ضاحي في
مجموعته الشعرية ...

٥٨

تتوالى مصائب العزاء
بشهري محرم وصفر، وتمتلئ
العيون دموعاً، والقلب أحزاناً
وأهات.. بمصيبة هزت أركان
تخوم الأرض، وأركان السماء..
فشحذت مجموعة ...

٤١



القرآن دستور الانسانية من
الناحية الدينية والاجتماعية
والأخلاقية والاقتصادية
والسياسية، ولذلك نراه
يحظى باهتمام كبير من قبل
أهل البيت عليه السلام ...

٨٣



منطلق قرآني وإيماني تنطلق
منه العتبات المقدسة والمزارات
الشيعية الشريفة في العراق،
ويأتي ذلك تطبيقاً لوصايا
المرجعية الدينية العليا في
النحف الأشرف، ...

٧٩



بعد أن أنهت كوادراً للعتبة
العباسية المقدسة قبل سنة
ونيف مشروع صيانة مقام
الإمام المهدي عليه السلام، ها هي
اليوم تباشر بمشروع آخر لهذا
المكان المقدس ...

٩٤

المرجعية الدينية العليا مخاطبة المقاتلين: أيها الأبطال الميامين لقد تحملتم مسؤولية الدفاع عن العراق وشعبه ومقدساته في أحلك الظروف فكنتم - وأيم الله - على مستوى هذه المسؤولية العظيمة..



أكدت المرجعية الدينية العليا أن الأبطال الميامين الذين يخوضون معارك العز والشرف والكرامة في سوح القتال ضد العصابات الإجرامية، قد تحملوا مسؤولية الدفاع عن العراق وشعبه ومقدساته في أحلك الظروف وأصعبها، فكانوا على مستوى هذه المسؤولية العظيمة في القيام بمتطلباتها، مبيّنة أنه كلما مضى الوقت ازدادوا صلابة في العزيمة لمواصلة القتال حتى تحقيق هذا الهدف العظيم، مسترخصين الأرواح والدماء ومقدمين عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى في هذا السبيل.

كما بيّنت المرجعية الدينية أن هؤلاء الأبطال هم فخرنا وعزنا حيث سطوروا ولا زالوا يسطرون أروع ملاحم البطولة والفداء في سوح الوغى التي سيخلدها لهم التاريخ، جاء هذا في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (١٩ محرم الحرام ١٤٣٨ هـ) الموافق لـ (٢١ تشرين الأول ٢٠١٦ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، حيث جاء فيها:

أيها الإخوة والأخوات أود أن أعرض على مسامعكم الكريمة الأمر الآتي:

في هذه الأيام الخالدة، حيث يخوض رجال العراق الأبطال في الجيش والشرطة الاتحادية وقوات البيشمركة وجحافل المتطوعين وأبناء العشائر الغيارى معارك العز والكرامة دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات، معارك تحرير محافظة نينوى العزيزة وتخليص أهلها الكرام من رجس الإرهاب الداعشي، نحیی هؤلاء الأحبة قادة ومقاتلين، ونثمن جهودهم، ونشد على أيديهم، ونبارك لهم انتصاراتهم، ونتضرع الى الله العليّ القدير أن يرعاهم ويحميهم وينصرهم على أعدائهم الظلاميين

الإرهابيين، ويتغمّد شهداءهم الأبرار بالرحمة والرضوان، ويمنّ على جراحهم بالشفاء والعافية.

ونؤكد اليوم على أحبنا المقاتلين كما أكدنا عليهم في مناسبات سابقة بضرورة اتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر في التعامل مع المدنيين العالقين في مناطق القتال، والسعي البالغ في إبعاد الأذى عنهم، وتوفير الحماية لهم بكل الوسائل الممكنة.

كما ندعو أهالي الموصل الأعزاء الى أن يتعاونوا مع القوات الأمنية قدر المستطاع، ويسهلوا لهم مهمتهم في إنقاذهم وتخليصهم من سيطرة الإرهابيين الدواعش، ونؤكد أيضاً على جميع المشاركين في العمليات القتالية بضرورة رعاية المعايير الإنسانية والإسلامية في التعامل مع المعتقلين أيّاً كانوا، والاقتصار على اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم، والابتعاد عن الثأر والانتقام في مطلق الأحوال.

أيها الأبطال الميامين.. يا من ليس لنا من نفتخر بهم غيركم.. لقد تحملتم مسؤولية الدفاع عن العراق وشعبه ومقدساته في أحلك الظروف وأصعبها منذ ما يزيد على عامين، فكنتم - وأيم

الله - على مستوى هذه المسؤولية العظيمة لم تملوا ولم تكلوا في القيام بمتطلباتها، بل كلما مضى الوقت ازدادت صلابة في عزائمكم لمواصلة القتال حتى تحقيق هذا الهدف العظيم، فاسترخصتم الأرواح وبذلتكم الدماء وقدمتم عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى في هذا السبيل وسطرتهم، ولا زلتهم تسطرون أروع ملاحم البطولة والفداء في سوح الوغى مما سيخلدها لكم التاريخ.

ونأمل أن تكونوا قد اقتربتم من النصر النهائي على الإرهابيين الدواعش بتطهير جميع الأرض العراقية من دنس وجودهم، وإبعاد خطرهم عنها؛ ليعود الوطن موحداً، ويعود النازحون الى مناطقهم معززين مكرمين.

كما أننا نتطلع الى اليوم الذي تطوى فيه هذه الصفحة المؤلمة من تاريخ العراق المليئة بإراقة الدماء وخراب الديار وآهات الثكالى ودموع اليتامى وأنين الجرحى والمصابين، وتُفتح صفحة أخرى يحل فيها الأمن والاستقرار على ربوع هذا البلد الطيب، ويتكاتف فيها الجميع من مختلف المكونات على بناء وطنهم بعيداً عن الإحن والأحقاد.. اللهم خذ بنا سبيل الصالحين، وأعنا بما

تعين به الصالحين على أنفسهم، ولا تردنا في سوء استنقذتنا منه يا رب العالمين.

وبين الشيخ الكربلائي في شرح توضيحي لما ورد في الخطبة قائلاً:

إخواني أخواتي التفتوا الى التعابير التي وردت في التعظيم والتبجيل والصفات السامية لهؤلاء المقاتلين الأبطال، لاحظوا هذا التعبير **(يا من ليس لنا من نفتخر بهم غيركم)** هنا المرجعية الدينية العليا تقول: ليس لنا من نفتخر بهم إلا أنتم، هؤلاء المقاتلون الأبطال هم فخرنا وعزنا وشرفنا، ثم في تعبير آخر تُقسم والمرجعية الدينية العليا لا تُقسم إلا في مواضع مهمة جداً **(فكنتم - وأيم الله -...)** اسمٌ للقسَم بالله، هؤلاء المقاتلون الأبطال كانوا على مستوى هذه المسؤولية العظيمة.

انظروا أيها الإخوة أي مرتبة عظيمة هذه، لذلك ورد هذا القسم في هذا الخطاب لتعظيم صفات هؤلاء المقاتلين الأبطال.. نسأل الله تعالى أن يعجل بهذا النصر إنه سميعٌ مجيب.. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

المرجعية الدينية العليا تستذكر الدور الكبير الذي لعبه الإمام السجاد عليه السلام في تثبيت أركان المشروع الحسيني..



تناول وكيل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٢٦ محرم الحرام ١٤٣٨ هـ) الموافق لـ (٢٨ تشرين الأول ٢٠١٦ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف بإمامته الدور الكبير الذي لعبه الإمام زين العابدين السجاد عليه السلام بعد واقعة الطف في تثبيت أركان المشهد العاشوري ونهوضه بهذا المشروع، لأن هذا المشروع كان مهماً جداً، ويحتاج أن يتهيأ له شخص بمستوى الإمام الحسين عليه السلام، وتكون له قدرة أن يستوعب بل أن يكون جزءاً من هذا المشروع، كما تطرق سماحته الى بعض التوصيات المهمة للزائرين الكرام ولأصحاب المواكب مع اقتراب زيارة الأربعين حيث قال:

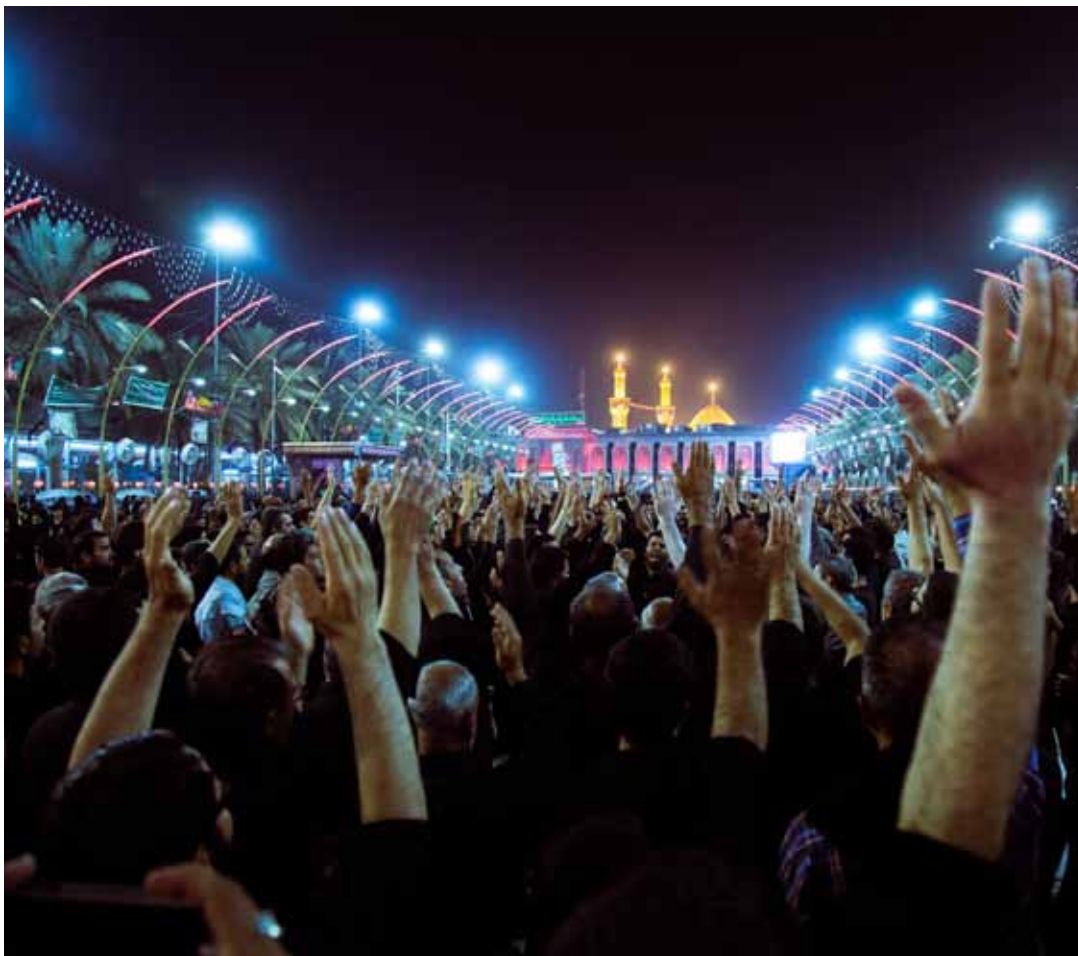
لكن للأسف لم يكن في هؤلاء آذان صاغية، فنصف المشروع الحسيني أنجز في يوم العاشر من المحرم هذا المشروع لا شك يحتاج الى أن يكتمل المشهد بشكل كامل، نقول إن الإمام الحسين عليه السلام قد أتم مشروعه الإصلاحية، حتى عندما نأتي بعد أربعة عشر قرناً وندرس مشروع الإمام الحسين نراه مشروعاً حياً ومشروعاً فيه كل مقومات النجاح. المشهد لم ينته أي أن الطريقة الإصلاحية لم تنته؛ لأن طريقة مواجهة انتقلت الى طريقة أخرى ظاهرها يوجد انتصار لحكومة الوقت، وحالة من الانكسار لمشروع سيد الشهداء عليه السلام، ولذلك قام الإمام السجاد عليه السلام لإكمال المشروع هو وعمته زينب عليه السلام. وفي خطبة الإمام عليه السلام في الشام، لعلها تختلف عن خطبته في الكوفة، حتى ضج الناس بالبكاء، وخشي يزيد الفتنة، يقول الإمام عليه السلام في هذه الخطبة: "أيها الناس أعطينا سناً وفضلنا بسبع، أعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين.. الآن بحمد الله تعالى أبنائنا الآن المربطون على سوح القتال لهم كلام لا بأس أن نعرج عليه، هؤلاء استفادوا من محضر الأئمة الأطهار عليهم السلام وملكوا الشجاعة، وهذه الشجاعة أهلتهم الى أنهم يسترخسون الموت.. هؤلاء الأعزة الآن دعائي ودعاؤكم وكل وجودنا لهم، الله تعالى يشد على أيديهم، لأبد أن لا نغفل عن ذكرهم إطلاقاً، كلما مررنا بحديث عاشوراء لأبد أن نتوجه الى جبهات القتال ونرى هذه الصورة المشرفة التي انعكست من عاشوراء على نفوسهم الطاهرة الطيبة. ثم قال: "وفضلنا بأن منّا النبي المختار عليه السلام ومنّا الصديق ومنّا الطيار ومنّا أسد الله وأسد الرسول ومنّا سيده نساء العالمين فاطمة البتول ومنّا سبطا هذه الأمة وسيدها شباب أهل الجنة.. والإمام عليه السلام تكلم بهذه الخطبة وهو يكمل مشروع سيد الشهداء عليه السلام وبيّن من هو النبي عليه السلام. ومع اقتراب زيارة الأربعين، لا بأس من التنبيه الى نقطتين: النقطة الأولى: كلامي ودعائي الى أصحاب المواكب الحسينية

إخوتي الأعزاء أخواتي.. نحن نعيش في ذكرى الإمام السجاد عليه السلام وهو من أركان واقعة الطف والمشهد العاشوري، نبقى في هذا المشهد العاشوري على النحو التالي: الإمام السجاد عليه السلام كان من الشهود المهمين في واقعة الطف، وهذه المكانة التي كان فيها عليه السلام مارست دورها في غاية الأهمية في تثبيت أركان المشهد العاشوري أو بتعبير آخر ساعدت في تثبيت أركان المشروع الحسيني، الإمام الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) حمل شعاراً واضحاً ألا وهو: (إنني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي)، وكان الإمام الحسين عليه السلام مصلحاً بما لهذه الكلمة من واقعية، وهو قادر على الإصلاح، وتهيأت له جميع أسباب الإصلاح الى أن جاء يوم العاشر من المحرم، ففي يوم العاشر من محرم أدى الإمام الحسين عليه السلام رسالته الإصلاحية بشكل واضح؛ لأنه في يوم العاشر من المحرم تكلم بكلام واسع، وبدأ يستشهد بمجموعة حوادث،

المباركة وللإخوة الأعزاء الذين يتهيؤون للمشي المتعارف في زيارة الأربعين وهي المسيرة الراجلة، نتمنى من الله تعالى أولاً سلامة جميع الزائرين، وأن يجعلهم الله تبارك وتعالى في أمن وأمان، وفي عين الوقت نتمنى منهم في خلال هذا المشي أن يقضوا هذه الفترة بالدعاء المتواصل لإخوتهم في ساحات القتال، دعاءً مستمراً لهم أن يمن الله تعالى عليهم بتحرير جميع مدننا.

النقطة الثانية: على الإخوة الأعزة أصحاب المواكب أن يعملوا عملياً، العمل الأول خدمتهم والعمل الثاني أن يزدادوا يقظة وحذراً في مناطقهم ومواكبهم، بحيث لا يسمحون لأي اختراق أن يكون، بالاستعانة بكل الأجهزة الأمنية وبكل الإخوة الذين لهم خبرة في ذلك.

اللهم أرنا في إخواننا كل عز وخير وأرنا في أعدائنا كل ذل ومهانة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين..



الحسينيون..

لجنة التأليف الحسینی

الايمان بفاعلية عاشوراء، لنكون مع الحسين (عليه السلام) في اصلاحاته التي ثار من أجلها، ان نقدم للحسين (عليه السلام) جميع مواهبنا، ولتكن نقطة اجتماعنا عند الحسين (عليه السلام).

وبما إنك آمنت برسالة عاشوراء السماوية، فالله سبحانه تعالى هو الذي اختار عاشوراء ليعبد القلوب على الطاعة والصلاح، ويوقظ في الانسان فكر الحسين (عليه السلام) الفعال، ليوأظب على فعل الخير، باعتباره شعيرة من شعائر الولاء الحسيني، وبإمكان كل حسيني ان يتجسد ببركات الحسين (عليه السلام)، ليكون مع اصحابه في الطف المبارك.

وكلمة حسيني يعني انك مع الحسين (عليه السلام) تسمع وترى العالم بضميرك، وان تصهر روحك وهذا يعني اننا نحتاج الى ضمير مرهف؛ لنكون حسنين،

الايمان بفاعلية عاشوراء، ترتبط بتضحوية الإمام الحسين (عليه السلام) التي كانت بفعل رسالي مرتبط بالوجود السماوي، ولذلك نؤمن بأن الطقوس العاشورائية والتي هي رديفة الشعائر سماوية المرجع، ولكي تكون الخدمة مثمرة، لا بد من أن نؤمن بمرجعها (الرسالي - الالهي)، فلنقرأ الحسين (عليه السلام) من سيرة النبي (صلى الله عليه وآله) ومنها تأخذ الولائية صبغتها الانسانية، فعاشوراء يحضر معك كلما تساعد فقيراً، وكلما تطعم جائعاً، وكلما تزور مريضاً.. وبهذه النتيجة، تستطيع أن تعرف كم كانت عاشوراء معك، كم مرة كان الحسين (عليه السلام) معك..

وهذا يعني اننا نحتاج الى ضمير مرهف؛ لنكون حسنين،

فيه، والضمير هو صوت الحسين (عليه السلام) معك، فإذا ابتعدت عن هذا الضمير سوف يصبح متحجراً غير قادر على التواصل مع الحسين (عليه السلام)، عندما نجتهد في أداء الشعائر الحسينية، أنت تجهد في تنمية روحية، وعندما ترى من انحرف ببعض تقريبات الشعائر، سندرك أنهم ليسوا على توافق مع مسيرة التنمية الروحية، وهم ليسوا على اتصال بروح الشعائر، بل هم ينقادون لرغبات وميول لا علاقة لها بالروح، فالعمل على تنمية الروح تعني الاحتفاظ بطاقة الضمير الانساني في معاملة الناس وفي جميع القضايا الانسانية، وهذه هي ثمار الطف الحسيني.



الإستفتاءات الشرعية

طبقاً لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله
العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الاستفتاءات العامة

مسألة: هل يجب أخذ إذن ولي أمر التلميذ المراد ضربه في المدرسة؟

الجواب: يجوز ضرب التلاميذ في حالة ايذائهم للآخرين، أو ارتكابهم فعلاً محرّماً، وبإذن الولي ثلاثة أسواط (لا ازيد) ويلزم ان يكون الضرب برفق الى الحد الذي لا يوجب احمرار البدن وإلاّ استوجب الدية.

سؤال: هل يجوز الغش في الامتحانات المدرسية اذا كان بعض المدرسين هم الذين يساعدون الطلاب عليه؟

الجواب: لا يجوز ذلك.

سؤال: بعض طلبة كلية الفنون الجميلة يتعلمون صنع التماثيل ونحوها من الصور المجسمة لمخلوقات ذوات ارواح، وان امتاعهم عن المشاركة في صنعها سيحرمهم من النجاح والتخرج من الكلية، فهل يجوز لهم ذلك؟

الجواب: حرمانهم من النجاح
على تقدير تركها لا يصلح لوعده
مسوغاً لارتكاب هذا العمل (المحظور
شرعاً).

سؤال: لعب الكرة بكافة اشكالها
وانواعها، ضمن مباريات بدون رهان
هل هو حائز؟

الجواب: نعم جائز.

سؤال: المصارعة والملاكمة بدون رهان؟

الجواب: جائزتان، إذا لم تؤديا الى وقوع ضرر بدني بليغ.

مسؤول شعبة إعلام العتبة العباسية المقدسة يفوز بالجائزة الثانية لمسابقة مهرجان المسرح الحسيني الثاني

لجنة التنسيق والمتابعة

تمتلك العتبة العباسية المقدسة كفاءات وطاقات أدبية وإعلامية لها باع طويل وخبرة في هذا المجال، والأديب الأستاذ علي الخباز مسؤول شعبة الإعلام في قسم الشؤون الفكرية والثقافية أحد هذه الشخصيات التي أخذت على عاتقها تكريس جزء كبير من جهدها لخدمة القضية الحسينية وأهدافها الخالدة بضروب وأشكال أدبية شتى، وما مسرحية (النورس) التي حصدت الجائزة الثانية في مهرجان المسرح الحسيني الثاني الذي أقامته محافظة بغداد بالتعاون مع دائرة السينما والمسرح العراقي واختتمت فعالياته إلا شاهد بسيط.



هذه الواقعة بأسلوب مسرحي بعيداً عن التعقيد وسهلاً على المتلقي. يُذكر أن اللجنة المشرفة على هذا المهرجان قد كرّمت قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بدرع تقديراً وتثميناً لما تقدّمه من جهود كبيرة في إبراز وتنشيط حركة المسرح الحسيني والتأسيس له.. كذلك تمّ تكريم معاون رئيس القسم الأستاذ أحمد صادق بدرع؛ وذلك للجهود التي بذلها في الإشراف ومتابعة عدد من الأعمال المسرحية التي كان لها شأن في تدعيم وتجذير المسرح الحسيني، وعُرضت في محافظة كربلاء وخارجها، واشتركت في أكثر من مهرجان.

مسرحية (النورس) التي تبارت مع العديد من النصوص المسرحية الحسينية، واستحققت الجائزة الثانية بجدارة، تتمحور في مضمونها حول فكر الكاتب عن تحوّل الصراع الأرضي الى صراع سماوي ما بعد مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)، وكيف أصبح ابن زياد يفكر كيف يقتل (النورس) الذي يأتي الى واقعة الطف، ويُمرّغ نفسه بالدم وينشره على الكوفة، وبهذا تحوّل الصراع الى صراع سماوي - بحسب رأي الكاتب - بطرح حوارٍ حداثويّ اتّسم بالموضوعية محاكياً

مستشفى الكفيل التخصصي

يوفر جهاز الإشعاع الخطّي لعلاج مرضى السرطان

لجنة الأنشطة والفعاليات

ضمن سعيه الجاد والطموح بتوفير أحدث الأجهزة والمعدات الطبية والعمل على تقديم خدمات طبية وعلاجية متطورة لأبناء هذا البلد، قام مستشفى الكفيل التخصصي التابع للعتبة العباسية المقدسة بتوفير جهاز الإشعاع الخطّي لعلاج مرضى السرطان بما يُغنيهم عن (٢٥) جلسة علاجية.

وقام المستشفى بإعداد كادر متخصص زجّ في ورش تدريبية كانت بإشراف فريق طبي من جمهورية إيران متخصص بهذا الجهاز، برئاسة البروفسور أكبري رئيس مركز أبحاث أمراض

الطبي الذي يسعى له المستشفى والذي سيحدث طفرة علاجية للمرضى الذين يعانون من أمراض سرطانية، وهو يُعدّ من العلاجات المتقدمة التي تحافظ على العضو بدلاً من إزالته، مشيراً الى: "أنّ الإشعاع الخطّي يُعطى لمرضى السرطان في المراحل الأولى فقط وليس للمراحل المتقدمة من المرض".

وللاستفسار والاطلاع على ما يقدمه المستشفى من خدمات زوروا موقع المستشفى الإلكتروني (www.kh.iq) أو الاتصال على الأرقام: (٠٧٦٠٢٣٤٤٤٤٤) أو (٠٧٦٠٢٣٢٩٩٩٩).

السرطان في إيران، وتبعاً لعقد موقع بين الجانبين تمحور حول كيفية استخدام جهاز الإشعاع الخطّي أثناء إجراء عمليات رفع الأورام، على أن يتم تدريب كوادر المستشفى باختصاصات (طبّ الفيزياء الطبية، الجراحة، الطبّ الذري) في إيران.



وزير التعليم العالي العراقي يشيد بم

لجنة التنسيق والمتابعة

ثمن السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي الأستاذ عبد الرزاق العيسى دور العتبة العباسية المقدسة في مجال سعيها الجاد والطموح لرعاية البحث العلمي والمساهمة في الرقي به مشيداً في الوقت نفسه بما يضطلع به مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لها من دور فاعل عبر إقامته المؤتمرات العلمية وتبنيّه إقامة مؤسسات بحثية،



مركز العميد الدولي

يناقش مشروع موسوعة فتوى الدفاع المقدس

كبرى في تاريخنا الحاضر، وسوف توثق جوانب متعددة، منها الخلفيات التاريخية لدور مراجع الدين في فتاوى الجهاد، ودور الحوزة العلمية في مكافحة الظلم والاستبداد، وإبراز دور العلماء ومراجع الدين في النضال الكبير عبر المسيرة الطويلة لبلدنا العزيز. مضيفاً: إن الجانب الآخر هو توثيق دور العتبات المقدسة في مسألة الحشد الشعبي وما رافقه من إمكانات مادية ومعنوية لهذا التشكيل المبارك، وأيضاً جانب دور المرجعية الدينية التي ساهمت في نهضة العراق من جديد، والتي منعت فلول المعتدين والغزاة من الامتداد الى بلدنا الحبيب بفضل هذه الفتوى الخالدة التي أطلقها المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) في عام ٢٠١٤م، التي



د. علي خضير



د. كريم حسين الخالدي

وغيرها من الأماكن المقدسة التي تؤرخ مواقف المرجعية الدينية عبر التاريخ.. ولذلك شكلنا لجنة من بين الحاضرين لمتابعة هذا الموضوع والمباشرة لاستحضار الوثائق ودراساتها وتركيبها؛ لكي تكون هذه الوثائق تحت تصرف الباحثين في المستقبل، عملاً جاداً ومتواصلاً في هذه الموسوعة، وإن شاء الله تعالى نطمح الى الخروج بأحسن وجه ممكن ومن الله التوفيق.

كما تحدث الدكتور علي خضير -
عضو اللجنة المشرفة عن موسوعة
فتوى الدفاع المقدس قائلاً:
إن هذه الموسوعة تشكل أهمية

من الباحثين في العتبة العباسية المقدسة، والواقع أن هذه الموسوعة تحاول أن تضع بين يدي الباحثين كل الوثائق والأبحاث التي تتناول هذا الموضوع؛ لتكون موضوعاً للدراسات العليا في المستقبل لمن يشاء أن يدرسها.

وأضاف الخالدي: كان هذا الاجتماع اجتماعاً بنّاءً درسنا فيه البحوث والكتابات المكتوبة سابقاً، واستعرضنا خطة إنشاء الموسوعة، ومدى ملائمة هذه الكتابات لهذه الخطة، ومن ثم اقترحنا أن تكون هناك دراسات ميدانية لعدد كبير جداً من الوثائق في النجف الأشرف

تقرير: محمد يوسف

ناقش مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة كيفية تنظيم موسوعة فتوى الدفاع المقدس، وموقف المرجعية من الإرهاب، وذلك بحضور رئيس مركز العميد الدولي الدكتور رياض العميدي، وأعضاء اللجنة المشرفة على موسوعة فتوى الدفاع المقدس.

وفي لقاء مع الدكتور كريم حسين ناصح الخالدي - رئيس قسم الموسوعات والمعجمات، تحدث فيه قائلاً:

اجتمعنا من أجل أن نناقش كيفية تنظيم هذه الموسوعة التي تضم أربعة مجلدات، المجلد الأول والثاني يقوم بإعداده وتهيئته مركز العميد الدولي، والمجلد الثالث والرابع يقوم بإعداده مجموعة

مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات

فضلاً عن طباعته ونشره مجلات علمية وبحثية مختلفة بكافة الاختصاصات العلمية والإنسانية. جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها وفدٌ من مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية حيث كان في استقبالهم السيد الوزير، وبعد الترحيب بهم قدّم الوفد الزائر تعريفاً موجزاً عن المركز وتشكيلاته ومشاريعه الريادية التي منها (معجم العميد للبلدان القديمة) و(المعجم السومري الأكدي العربي)، و(مشروع نهج البلاغة في هدي الأسلوبية العلمية)، و(مشروع معجم العميد التاريخي لألفاظ القرآن الكريم)، وغيرها من المشاريع المهمة، كما عرّف الوفد بالإصدارات التي يرعاها المركز من المجالات العلمية والإنسانية فضلاً عن المؤتمرات والورش العلمية كما أهدى الوفد عدداً من إصدارات المركز وإصدارات العتبة العلمية المقدسة للوزير. كما عبّر السيد الوزير عن تقديره البالغ لمركز العميد الدولي بوصفه مصداقاً من مصاديق التعاون

بين الحوزة العلمية والجامعة، كما أعرب عن شكره البالغ للمركز لجهوده التي بذلها لإنجاح المشاريع المشتركة بين الجانبين التي كان آخرها مؤتمر الإمام الحسين (ع) الدولي، مستجيباً في الوقت نفسه إلى دعوة المركز لتفعيل التوصيات التي خرج بها المؤتمر.



أبقت وجودنا لهذا اليوم والتّعم بالأمّن والأمان، الجانب الآخر هناك توثيق مصوّر لكلّ العمليات وتشكيلات الحشد الشعبي. إذن، هنالك أربعة جوانب تتسم بها هذه الموسوعة في تقديم الوثائق التاريخية للأجيال القادمة، ولرفد المكتبة التاريخية الإسلامية بما قدّمته المرجعية العليا وما قدّمته العتبات، وما قدّمه الأبطال وصناديد الحشد الشعبي المقدّس الذين ضحوا بالغالي والنّفيس من أجل إبقاء وحدة العراق وشعبه. ومن الجدير بالذكر أنّ مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات قد تميّز باحتضان المشاريع الهادفة التي تسعى من خلال مادّتها العلمية أن ترتقي بواقع الأمة الإسلامية.



مطبعةٌ ودار الكفيل

تشريع بطباعة مليون نسخة من كتاب (مفاتيح الجنان)

تقرير: مصطفى الباوي

لأول مرة على الصعيدين المحلي والدولي تشريع مطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع التابعة للعتبة العباسية المقدسة بالبدء بطباعة مليون نسخة من كتاب (مفاتيح الجنان) معتبرة ومحقة، وذلك بعد النجاح الكبير الذي حققته بطباعة أول نسخة من كتاب الله العزيز مخطوطة بيد خطاط عراقي من إخراج مركز علوم وتفسير القرآن الكريم في العتبة المقدسة، وقد نالت المطبعة هذه المكانة كنتيجة حتمية لحرصها على مواكبة أحدث تكنولوجيا الطباعة والنشر مما جعلها في مصاف أوائل المطابع حول العالم. وقد بين لنا مدير المطبعة الأستاذ

المهندس فراس الإبراهيمي قائلاً: "المطبعة وبحمد الله وبركات أبي الفضل العباس (عليه السلام) بدأت تشق طريقها لتكون في مصاف المطابع ليس على المستوى المحلي فحسب، وإنما على المستوى العالمي، وذلك لما تحتويه من خطوط إنتاجية حديثة مدعمة بكادرفتي متخصص وذي كفاءة وخبرة بالعمل على هذه المعدات، واستخدامها الاستخدام الأمثل لإبراز أجود إنتاجها في جميع مشاريع العتبة والدار، وهو ما جعلها في الوقت نفسه محط اختيار الشركات والمؤسسات من داخل وخارج العراق، مما جعل شركة ميديا تيم للدعاية والإعلان والإنتاج الفني الكويتية تختارها للتعاون في هذا المشروع".

وأضاف: "قد تم الاتفاق في إطار مشروع طباعة مليون نسخة من كتاب مفاتيح الجنان وملحقه كتاب الباقيات الصالحات لمؤلفه المرحوم الشيخ عباس القمي (طيب الله ثراه) حرصاً على توفيره بنسخة مميزة وذات تقنيات ومواصفات طبية ومقاومة للتلف من حيث التركيز في اختيار نوع الورق والجلد المحيط بالكتاب من الخارج والتغليف والتجليد الفني، كذلك الحرص على اختيار النقوش والزخارف والألوان الملائمة للعين، وذلك لغرض توفيره للعتبات والمراقد المقدسة والمراكز الإسلامية في العراق وخارجه".

سيتم أن يكون المشروع باكورة لانطلاق مشاريع لاحقة بإذن الله تعالى. فور إتمام عمليات التحقيق والتنقيح والتنضيد للنسخة المعتمدة، وذلك بإشراف لجنة مختصة بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة لهذا الغرض". كذلك أبدى من جانبه الدكتور علي حسين الإبراهيم مدير العام لشركة ميديا تيم للدعاية والإعلان والإنتاج الفني عن سعادته وحرصه على البدء وإتمام المشروع، مشيداً بالتعاون القائم ما بين الشركة والأطراف العاملة على إنجاح المشروع من العتبة العباسية ومطبعة دار الكفيل، للخروج بنسخة مميزة للقارئ والزائر الكريم، مبدياً استعداد الشركة وحرصها على أن يكون المشروع باكورة لانطلاق مشاريع لاحقة بإذن الله تعالى.



أعضاء المعجم التاريخي يقيمون اجتماعهم الشهري الرابع

التحرير: حسنين العجيلي

بجهود علمية متميزة، تشهدها الساحة الفكرية والثقافية، يواصل الفريق البحثي لمشروع المعجم التاريخي لألفاظ القرآن الكريم اجتماعهم الشهري على قاعة الندوات والمؤتمرات في مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، لمناقشة جدول أعمال علم المعاني التاريخية والدلالية للمفردة القرآنية، وبيان أهم التطورات الخاصة بالمشروع.

وفي هذا السياق، تحدث الأستاذ الدكتور (كريم حسين ناصح) رئيس الفريق البحثي للمشروع قائلاً:

اجتمع أعضاء الفريق البحثي لمعجم العميد التاريخي لألفاظ القرآن الكريم، وهذا هو الاجتماع الرابع للفريق لمناقشة الأمور التي تتعلق بقاعدة البيانات التي هي الأساس في جمع المعلومات الدلالية

للألفاظ التي كانت في عصر ما قبل الإسلام والعصر الإسلامي حتى نهاية القرن الثالث الهجري، وهذا المعجم هو من المعجمات الرائدة في العراق؛ لأنه لم يُنتج مثله في العراق.

وأضاف الدكتور كريم ناصح قائلاً: بادر مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات الى تبني فكرة هذا المشروع على طريق البحث المشترك، على أن يكون هناك فريق بحثي يؤدي هذا العمل بصفة جماعية، إذ يكون لكل عضو في هذا الفريق حرف من الحروف ليدرس الألفاظ المتعلقة بالحرف، وهذه العملية صعبة جداً تحتاج الى تضافر الجهود والتكاتف لتوحيد المنهج من أجل توحيد العمل في جمع المادة في كتابة هذا المعجم.

وأشار الأستاذ الدكتور (كريم حسين ناصح): إن دور مركز العميد الدولي مهم جداً في دعم الفريق البحثي بشكل غير محدود في جميع النواحي، ويدل هذا على

الاهتمام الكبير الذي عبّر عنه سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في لقاءه مع أساتذة مركز العميد فقد قال: "إن هذا المعجم هو من أهم المشاريع التي ينبغي أن تُجز بأحسن وجه"، وهذا ما دفع أعضاء الفريق لمواصلة مسيرتهم العلمية بشكل مستمر، وبخطوات علمية مدروسة ومرسومة، والتوفيق من الله سبحانه وتعالى.

ومن جانبه أوضح أحد أعضاء الفريق البحثي للمعجم الأستاذ الدكتور مجيد طارش الربيعي من جامعة واسط قائلاً: اجتمعنا اليوم لمابعة معجم العميد التاريخي لألفاظ القرآن الكريم، وكان هذا الاجتماع الذي يمثل بلورة أفكار قاعدة البيانات التي سيقوم بها أساتذة الفريق من أجل جمع مادة المعجم، ومن أجل تأسيس قاعدة بيانات خاصة بالمعجم، وتم تناول ذلك بالبحث والدراسة والتفصيل. وأضاف الأستاذ الدكتور مجيد طارش الربيعي قائلاً: هذا

الاجتماع هو من الاجتماعات المثمرة في عرض أهم مرحلة من مراحل هذا المشروع المبارك ألا وهي مرحلة تثبيت قاعدة البيانات؛ لأنها تُعتبر الأساس الذي سيتبعه ويبنى عليه الباحث بحثه، وجمعه للمادة العلمية.

واختتم الربيعي قائلاً: يكون هنا دور أعضاء الفريق مستمراً بجمع المادة العلمية التي تمت مناقشتها وابداء الملاحظات عليها؛ وذلك من أجل إنجاز هذا المشروع لإخراج معجم يتناسب مع مكانة القرآن الكريم، ومكانة مركز العميد الدولي؛ ليكون بأيدٍ عراقية من أساتذة جامعات العراق كافة.

ومن الجدير بالذكر أن أعضاء الفريق البحثي لمشروع المعجم التاريخي سيبدلون ما بوسعهم من أجل إنجاز هذا المشروع، وجعله أنموذجاً بحثياً يحتذى به، ويكون مصدراً ومرجعاً لجميع الباحثين من داخل العراق وخارجه.



العتبة العباسية المقدسة تستضيف ملاكات قسم هندسة تقنيات الحاسوب في كلية الدراسات الإنسانية الجامعة

والأكاديمية.

وكما هو المعروف للجميع أن العتبة العباسية المقدسة قطعت شوطاً كبيراً وواسعاً في عدة مجال تقنية وهندسية وتطبيقية، فنحن بدورنا بما رأيناه في مجلس الكلية، أنه لا بد من الاستفادة مما وصلت إليه العتبات المقدسة في العراق من حيث النقلات النوعية في السنوات الأخيرة. فكان برنامج الزيارة الاطلاع على أقسام الاتصالات والسيطرة والمعلومات ومن بعدها الذهاب إلى معهد الكفيل لتقنية المعلومات وتطوير المهارات والاستفادة من تجربتهم والتقنيات التي يمتلكونها.. والغاية المثلى من هذه الزيارة هو الاطلاع حتى تتولد لدينا فكرة واضحة، ومن ثم عقد توأمة عمل مع هذه الأقسام؛ لغرض تطوير قدرات الطلبة، وزجهم في ميادين العمل في دوائر البلد المحلية. وفي نهاية الزيارة، قدم الطلبة والأساتذة التدريسيون شكرهم للعتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها على حفاوة الاستقبال وحسن الضيافة.



أ. محمد الطيار

خدمة للعتبة المقدسة وبلدنا العزيز. كما تضمنت جولتنا هذه زيارة معهد الكفيل لتقنية المعلومات وتطوير المهارات، والحقيقة كانت فرصة رائعة للاطلاع على آخر ما توصل إليه المعهد من تطور، وآمل أن تكون فاتحة خير لنعاون مشترك بين قسم هندسة تقنيات الحاسوب والمعهد.

الأستاذ محمد عبد الخالق الطيار مقرر قسم هندسة تقنيات الحاسوب في كلية الدراسات الإنسانية في النجف الأشرف:

تشرف أساتذة قسم هندسة تقنيات الحاسوب بزيارة العتبة العباسية المقدسة والاطلاع عدة مشاريع حيوية وعلمية مهمة، هذه الزيارة جاءت انطلاقاً من رسالة الكلية لهذا العام الدراسي التي تؤكد على الجمع بين المهنية



د. نصير قاسم

ولابد من الاستفادة من هذا التطور لتوظيف الجانب البحثي الموجود لدينا، والسعي إلى تطويره؛ ليكون في خدمة مؤسسات العتبة المقدسة مستقبلاً، لاسيما ما يخص بحوث الطلبة المتخرجين، وكانت أولى جولاتنا إلى مركز الاتصالات والمراقبة فوجدناه يمتلك جميع التقنيات المتطورة التي من شأنها تطوير قابلية الطلبة الجامعيين في هذا الاختصاص.

مضيفاً بعد ما شاهدناه، قررنا وضعة خطة لإشراك طلبة المرحلة الثالثة والرابعة من كليتنا في مشاريع العتبة المقدسة؛ للمساهمة في تأهيل كادر هندسي متدرب على احتياجات السوق، وسنؤكد على أساتذة القسم أن تكون جميع مشاريع التخرج بنمط معين خاص بالعتبة المقدسة، لنخرج كادراً هندسياً مؤهلاً لتنفيذ أي مشروع

تقرير: طارق الغانمي

ضمن سلسلة الزيارات التطبيقية والجولات الميدانية التي تقوم بها كلية الدراسات الإنسانية الجامعة في النجف الأشرف، والتابعة لقسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، تشرفت ملاكات قسم هندسة تقنيات الحاسوب بزيارة العتبة المشرفة للاطلاع على أهم التقنيات والخبرات التي تمتلكها، وطرق الإفادة منها في إطار تطوير وحدة بحوث التخرج، وتفعيل الواقع التطبيقي للطلبة بما ينسجم مع التطور التكنولوجي.

صدي الروضتين التقت بالدكتور نصير قاسم رئيس قسم هندسة تقنيات الحاسوب في كلية الدراسات الإنسانية، ليتحدث قائلاً:

جئنا اليوم بزيارة إلى العتبة العباسية المقدسة للاطلاع على أهم المشاريع التي تتعلق بالمجال التقني والهندسي، فكما هو معلوم أن العتبة المشرفة قطعت شوطاً كبيراً في جميع المجالات، ومنها المجالات التقنية والمعلومات،



تحت عنوان: (القضية الحسينية وتأثيرها في قوة الشخصية)

محاضرة نقاشية لسماحة السيد محمد حسين الحكيم (دام عزه) في جامعة كربلاء

عن قضية الامام الحسين (عليه السلام) لما لها من اهمية كبيرة وتأثيرها على بناء شخصية الفرد، وتعد هذه الندوات مهمة جداً وخصوصاً لطلبة الجامعات الذين يُعتبرون الشريحة الأولى المهيئة لقيادة البلد، وبعد ذلك كانت هناك جلسة نقاشية بما طرح في المحاضرة، وأجاب عن تساؤلات الطلبة.

كما التقينا بالطالب في المرحلة الثالثة قسم ادارة اعمال محمد جاسم احمد، فتحدث قائلاً:

محاضرة قيمة للغاية من قبل سماحة السيد وطريقة سلسة للغاية وصلت لنا بشكل جميل، وخصوصاً حديثه عن قوة الشخصية، وهي مهمة لا سيما في هذا الوقت ولشريحة الشباب من اجل بناء مستقبل واعد للمجتمع العراقي.



الاستاذ ماهر خالد

التقت جريدة صدى الروضتين مع الأستاذ ماهر خالد مسؤول وحدة النشاطات الجامعية والذي تحدث قائلاً:

تتواصل العتبة العباسية المقدسة ومن خلال شعبة العلاقات الجامعية بمد جسور التواصل والمعرفة مع الجامعات والمعاهد العراقية بمختلف محافظات وطننا العزيز، وفي هذا اليوم ونحن نعيش ذكرى عاشوراء الأليمة، أقامت الشعبة بالتعاون مع جامعة كربلاء محاضرة نقاشية بحضور سماحة السيد محمد حسين الحكيم (دام عزه) والذي خصص محاضرة

سماحته المحاضرة بالتركيز على دور إحياء الشعائر الحسينية في بناء شخصية الإنسان، ومن أهم المفاتيح الأساسية في بنائها هو استحضار الشخصيات القوية العظيمة التي جسدها سيد الشهداء (عليه السلام) واصحابه وأهل بيته (عليهم السلام) في واقعة الطف، وتحدث عن بناء المجتمع فقال:

من أجل أن نبني مجتمعاً صالحاً، لابد أن نبدأ بداية سليمة وصحيحة في بناء الشخصية الصالحة القوية القادرة على أن تكون منسجمة في سلوكها مع أفكارها ومعتقداتها الأساسية التي هي المعتقدات الدينية، وهذا لا يتم إلا من خلال توجيه المشاعر توجيهاً سليماً وصحيحاً وإغنائها بالتفاعل الروحي مع النبي الكريم وأهل بيته (عليهم السلام).

تقرير: سجاد الموسوي

لقد جسور التواصل بين الجانب الديني والأكاديمي، تسعى العتبة العباسية المقدسة دائماً لعقد محاضرات وندوات داخل أروقة جامعات العراق المختلفة، حيث أقامت شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة محاضرة نقاشية لسماحة السيد محمد حسين الحكيم (دام عزه) وتحت عنوان: (القضية الحسينية وتأثيرها في قوة الشخصية) وذلك بالتعاون مع جامعة كربلاء في كلية الإدارة والاقتصاد.

شهدت المحاضرة النقاشية حضور مجموعة كبيرة من مختلف كليات جامعة كربلاء، وبدأت المحاضرة بآيات من الذكر الحكيم للقارئ السيد مرتضى الحديدي، وبعد ذلك أقيمت المحاضرة وسط تفاعل الطلبة الحضور، حيث ابتدأ

فتوى الدفاع المقدس والوعي التحرري

إعلام الدفاع المقدس - في جريدة صدى الروضتين

تجربة روحية امتلكت المعنى الانساني والوطني، وعبرت عن علاقة الدين بالحياة، وأوجزت فتوى الدفاع المقدس وطنية النداء الثوري التحرري، وقدمت انجازاً وطنياً، هويته الدفاع عن البلاد، حين تقوّم صد أي احتلال يريد المهانة والتطاؤل على قيم الانسان العراقي.

الوعي المرجعي المبارك رؤية ناضجة انبثقت لتكوين الحشد الشعبي المبارك تحت اشراف الحكومة والمؤسسة العسكرية الرسمية، هذا التوجيه هو الذي خلق زلزالاً اعلامياً انهى شغل جميع الاعلاميات المنحرفة التي اشاعت أن الحشد الشعبي ما هي إلا ميليشيات منفلة، وهذا سعي كبير لمجهود يريد تحويل التهم الموجهة لداعش باعتبارها عصابات غير منضبطة الى تكوينات الحشد الشعب.

وكان تفكير المرجعية الدينية الشريفة أكثر وعياً حين أعطت شمولية النداء، وما يفصح عن خطاب عراق موحد يضم أبناء الشعب العراقي للنظر الى توحيد الهويات الدينية والفكرية وتوحيد الانتماء الوطني.

التأمل في حيثيات هذا الوعي يمنح العالم تجربة فكرية مثقفة، قرأت الواقع الحاضر والمستقبل قراءة ذكية، فلذلك لم توجه الخطاب الى المسلمين الشيعة في العالم، ولا وجهته الى العراقيين خارج البلاد، بل هي وجهته الى العراقيين الذين يعيشون داخل العراق.

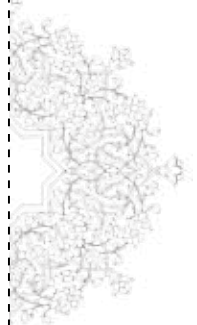
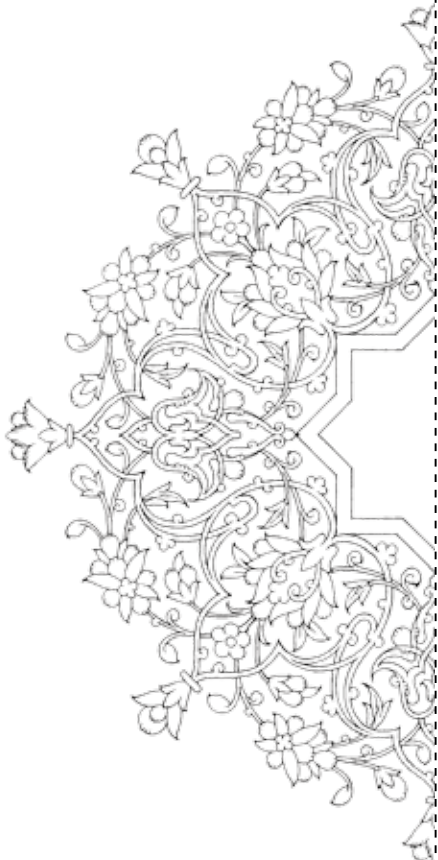
ومثل هذه القراءة الواعية وثقت العلاقة الانسانية في مرحلة تعد من أصعب المراحل التاريخية التي مرت على العراق، ومنحت الفرصة لجميع أفراد الشعب ممن يمتلكون المواقف الصادقة للدفاع عن وطنهم، فكانت الاستجابة الشعبية السريعة والمذهلة من مختلف شرائح الشعب العراقي هو

دليل على تقرير معاني الاخوة، وطرد الشبهات عن الخلافات الطائفية، فقد حاول الاعلام المنحرف التركيز عليها، لكن الوعي المرجعي المبارك الذي حث على تحرير المحافظات العراقية دون النظر الى مكوناتها المذهبية، فكان هناك وعي انساني شعبي، استنهض القيم الخيرة فيه حتى تجاوز عدد المتطوعين الحد المطلوب.

ولولا هذا الوعي المعرف من قبل العالم، لوجدنا حقيقة صدى ما يثيره اعلام الانظمة والتحزبات والحكومات المتخوفة من مستقبل الحشد الشعبي، وكانت القراءة الواعية للمرجعية المباركة مستمرة ومتجددة مع كل مستجد.

قراءة المرجعية المباركة للواقع الذي انبثقت منه هذه الاستجابة، كانت قراءة مؤثرة في وجدان الشعب بكل أطيافه الدينية والمذهبية، ومعبرة عن أفكاره الساعية للتحرر وكاشفة عن جميع مغريات الوهم السياسي، وفبركات الاعلام المنحرف، ولذلك أيدت اغلب المراجع السنوية العراقية هذه الفتوى، وانتمت فعلاً الى الخط المناهض للاحتلال الداعشي بأية مسميات كانت.

وحصلت الفتوى على التأكيد السياسي، فترجمت المرجعية وعيها الى حشد منتظم ومجهز إيمانياً للوقوف بشموخ أمام أي تجاوز داعشي او غيره، هذا الحشد والوقوف البطولي جرى في وقت تداعت فيه المؤسسة العسكرية تحت قيادة الدولة العراقية وأثمر انتماء عراقياً لم يدافع عن محور اقليمي أو دولي، وإنما كان منحازاً لوطنية عامرة بالإيمان، وأعتقد أن العالم سيكتشف يوماً جوهر الوعي الانساني المرتبط بثقافة اهل البيت (عليه السلام) وفكرهم النير العامر بالمحبة والسلام.



نهج النصائح.. قراءة انطباعية في نصائح سماحة المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

علي حسين الخباز

القسم الثالث

فهم يهيئون الاغراءات للشباب الاعزب، وللمتزوج مغريات بناء البيت، وترافة الحياة، ويشترون الذمم بتمويلات دول وحكومات، والذي يديم هذا التقابل هو مفردات الحياة نفسها؛ كونها تحتوي الناجح والفاشل والشريف وبائع الضمير.

عرضت الوصايا المباركة لسماحة المرجع الديني الاعلى سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) مجموعة نصائح محبوبة، لا يمكن تفكيك أجزاء النصيحة.. فلا بد من الاعتماد على النصيحة بمميزاتها الاخلاقية التي تبثها في روح الشباب في تكويناتهم المرحلية: كالتواضع، وحسن التدبير، والحلم، والأخلاق، وإلا من علم فتى في الحادية عشرة من العمر أن يدرك معنى الايمان بالغيبيات المؤمنة..!

لابد من التركيز على دلالات هذه النصائح المباركة، والاعتبار بمعنى التركيز على وسائل (الانصاف، التدبير، الصبر، الدعاء) باعتبارها جزءاً من الحالة الاجتماعية، وبث برنامج فضائي بعنوان الصدمة في شهر رمضان قدم جوهر الشاب العراقي من خلال مشاهد لا إرادية مرصودة، فعرف العالم معنى معدنه الاصلي، وطريقة فهمه لدينه القويم، والعالم كله يعرف لو تعرض أي شعب في العالم لما تعرض له العراقي لتاه.

من هذا المنحى ينطلق الاعلام الحر الذي لابد له أن يقرأ النصائح المباركة بما قدمت من مشروع انساني ابداعي تجعل الشاب يقود نفسه بمؤهلات التربية البيئية، ليرى أذاه والتي يجعل منها الاعلام فسحة للتمرد على الدين، هو يقرأها بروح الالتزام بأنها جزء من فلسفة الابتلاء.

الانسان في مستقبل حياته، يدرك معنى العافية ويبحث عن الحسن، وهذا هو الذي جعل الشباب يستمتعون في الدفاع عن الدين والوطن وإنسانية الانسان، وقد تركوا الحياة وملأوا الجبهات بحثاً عن الشهادة التي ترتقي بهم الى الركب الحسيني المبارك.

هذا الشباب النموذجي والذي تم اعداده عقلاً وروحاً عند اللبنة التربوية الاولى، من فتى في مقتبل العمر هو ابن الحادية عشرة سنة يدعو لمتفضل باللهم يرزقك من حيث تحتسب ومن حيث لا تحتسب.. هذا شعور فاعل في مضمون حسن العاقبة.

حملت مجموعة النصائح المباركة منطلقات فكرية وروحية تدعم روح الشباب لمواظبته على التأثير (البيئي - البيئي) وإبعاد التأثيرات الاعلامية السلبية، فما تحتاجه اليوم هو تفعيل التربية البيئية، وصناعة ذاكرة للطفل تمر بالصلوات، وقراءة القرآن، والزيارات، والأدعية، وحضور المجالس الوعظية والدروس الدينية.. وهذه الأجواء الرحمانية مع فرض رقابة بيتية، تبعد عن اولادنا تعويدية التفرغ الى وسائل الاعلام، والرقابة على الصحة والرفقة، وتدعيم الاسس الحقيقية للبيت المؤمن. والملاحظ هناك عوائل لا تعرف متى ستخرج اولادها ومتى تدخل، وهذا هو اول التيه المؤدي الى الغرور والذي يكون عرضة للانسياق بمصاف الجريمة..! سيعيش الشاب فوضوية الحياة ويكسر القيود العائلية، ويكون عرضة للغفلة المستديمة، فيتسلح ضد قيم الدين، وستصطاده الوسائل الاعلامية المنحرفة وتحزباتها، وسيتم اصطياده بمقابلات حياتية ونفسية.. ولتوضيح مفردات التقابل

بامتلاكه الوعي؛ ليدرك أن الانفلات من عبودية الله سبحانه تعالى هي بحد ذاتها عبودية الفوضى، والفضاء الموهوم الذي زرعه الاعلام يعمل على خلق مشروعية لهذا الهوس..

في سبعينيات القرن المنصرم، عزز الملحدون فضاءات الوهم باغراءات مخجلة تعد بحياة عابثة، مع خلط فكري بين العديد من المدارس لتتويع الوجودية الملحدة بهالة علمية وشعارات تقدمية واهية، مع تعميم جميع السلبيات وزجها بعناوين دينية، ويؤشرون على سلبيات هي أساساً مرفوضة من قبل المذهب الشيعي، ومعنونة بالرفض المذهبي الذي هو رفض المسلمين للكثير من مفاصل الحكم في العهود السالفة.

هناك من يتحدث منهم عن ظلم قادة مسلمين كما يسميهم وحكام يسوقهم برتب الخلافة، كالتركيز على سلبيات حكم معاوية او يزيد على اساس انها سلبيات أمة، ويستحضرون المرفوضين أساساً كدعامة ليستنكروا به على الدين الاسلامي، وليس على الحكم الأموي، وهذه هي ما نسميها باللفظطة الاعلامية التي تخلق ارتباكاً ذهنياً.

منظومة من النصائح المعرفية والتي قدمها سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)، قدمت لكل تضحية متعلقات موضوعية ترتبط مع بعضها، وجميعها تصب في حسن التخلق المرتبط بالتكوين العائلي، والذي يرتكز العائلة المسلمة بالغيب والحرام نقاط الشروع بانشاء محصنات تحريرية، تخلق الالتزام المحض، والذي يعد من أهم الروادع النفسية، وهذا الوعي يجعل الشاب مدركاً لمعنى تحمل المسؤولية، وصحوة الفكر تجعل الانسان يتقبل معنى تحمل المسؤولية، صحوة الفكر تجعل

يشكل أدب النصائح ظاهرة ثقافية معرفية عبرت عن الاشكاليات التدوينية في عمق الواقع، وحرص المرجع الديني الاعلى سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) في نصائحه المقدمة الى الشباب على غرس قيم انسانية مؤمنة، تعالج القضايا الاجتماعية، فكانت تلك النصائح عبارة عن منظومة معرفية تقرأ الواقع الحياتي، بدءاً من الاعتقاد بربوبية الله سبحانه تعالى، يزرع الوجدان الانساني عند الشباب ليتحدى كل عنجهيات الاعلام المنحرف التي ركزت على مادييات الوجود؛ بحجة انها تطلب اثباتات عقلية لوجود خالق الكون سبحانه تعالى..!

وهذه الأمور هي ترويجات سياسية تصب اعلامياً لرحضة الايمان عند أولئك الشباب، خدمة لخلق ازمة وعي ايماني، فكان سعي النصائح المباركة انهاء هذه الاتكآت الاعلامية، وخلق عافية ثقافية تجعل الشاب قادراً على مواجهة مثل هذا الاعلام، وهذه المواجهة لا تتم إلا بصلابة وعي ايماني.. قال مولاي أبو الحسن (رحمه الله): (لو انكشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً)، وقيل لخزيمة بن ثابت: كيف تشهد لرسول الله ﷺ وأنت في قضية لم ترها، ولم تكن حاضراً فيها أصلاً..؟ فأجاب: أنا صدقت بما جاء به من السماء، فكيف لا أصدق صدقه في أمور حياته..!

الاعلام المنحرف اليوم يريد أن يفك هذا الارتباط الواعي، يريد أن يزرع فوضوية الغرور ليزود الشباب بثقة واهمة، ليست لها قاعدة حقيقية في ذات الانسان، وفي جوهر تكوينه، وبهذا الفراغ ستحت الثقة الفارغة على روح الانفلات، ولا يستطيع الشاب ان يكسر هالات الوهم إلا

حسينيات

عبد الحمزة المشهداني

سلام عليك حبيب النبي
وقرة عينيه بالأكرم
فأنك منه بظهر عليّ
جريت بفاطم مجرى الدم
فكنت لأصلك أزكي الفروع
وبرعمه طبت من برعم
حملت أعز صفات النبي
مثالاً لأصل له تنتمي

المرحوم الشاعر
سبتي الهيتي

استشهاد الإمام الحسين في
كربلاء هو الذي أرسى قواعد
الإسلام من جديد على صخرة
الخلود، بعدما قلقته الجاهلية
الأموية التي اتخذت لها من جبة

الإسلام رداء، بينما كانت تتوجه
إلى تماثيل أربابها الأول: هبل،
واللات، والعزى.. ضحى الإمام
الحسين بنفسه الزكية وبالغطاريف
الميامين من أهله وصحبه.

الكاتب السوري
محمد علي أسير

بايع يزيدا
واغشم درب السلامة
لكن عزمك لم يلن
يا بن الأمين المؤمن
ما كان مثلك أن يضل ويفتق
نوراً ستبقى للوجود
برغم أوجاع الزمن

الشاعر المصري
رفعت المرصفي

موقف للحسين جل من الوصف
ولم ترو مثله الأبنساء
سار نحو العراق يزحف للموت
وتحدوه عزة قعساء
لهف نفسي على ليوث تصدت
لعديد ما أن له إحصاء
ثبتت في مواقف الموت حتى
فنت والفناء منها وفساء
فصلاة من الإله.. عليه
وسلام ورحمة وثساء

الشاعر العماني
هلال بن بدر البوسعيدي

إن الذي يتصور أن واقعة كربلاء
كثورة غير مجدية، ويضعف صلتها
بالتاريخ الإسلامي يعبر عن سوء

فهم عجول للعقيدة الإسلامية،
ولشخصية الإمام الحسين.

البروفسور البريطاني
أيان بن كيث أندرسون

صورة أنت للعلا وكتاب
ليس يبكي وعالم من ثناء
روته الأحقاب جيلاً فجيلاً
وروته قيثار الأنبساء
وتغنت به الليالي هياما
فهي منه في رفعة وازدهاء
بأبي أنت يا حسين وأمي
يا نشيدي على المدى وغنائني

الشاعر السوري
أنور سعيد العطار



شهيذاً خالداً لدعوته ودينه،
فاستحق كل الثناء والاحترام.

المرحوم الشيخ محمود شلتوت
شيخ الجامع الأزهر الأسبق

هو الطف فاجعل فضة الدمع عسجدا
وضع لك فولاذ الفرام مهتدا
ورد منهل الأحزان صرفاً
وكررن حديثاً لجيران الطفوف مجددا
وما القلب إلا مضفة جد بقطمها
ودعها فداء السبط، روعي له الفدا

الشاعر عبد الرحمن الألوسي

أطلب منكم أن تدعوا لنا عند
قائد الأحرار وزعيم الثوار الرمز
الخالد سيدي الحسين.

المرحوم الزعيم
عبد الكريم قاسم

في صفحة القلب لا في الطرس ذكراه
فلتخشع الروح إن الروح مأواه
فالهميني عروس الشعر قافية
ليوم من ذكره كالطيب ريـاه

ذكرى الحسين نواح لا انتهاء له
كأن داود بالمزمارة غناه
ذكرى الحسين قصيد خالد أبداً

الشاعر المسيحي اللبناني
حليم دموس

تسعى الركاب لسيد الشهداء
بتقى وإخلاص وحسن ولاء
وتزور ترباً قد تطهر بالدم
الزاكي وأصبح مظهر اللآلئ
وتؤم تربته التي فيها ثوى
بجلاله وفخاره وبهاء
الشاعر عبد المسيح الأنطاكي

إن الحسين ضحى بكل ما كان
عزيزاً عليه ابتداء بحياته فأصبح

علمتنا في الحب درساً خالداً
والحب قد أوصى به الإسلام
وعى علي بالشجاعة شبلة
فتطايرت نحو المرام سهام
نهل البلاغة من نيمر سلسل
ومن النمير تروت الأحلام
وعلى الحسين تضيء أنوار الهدى
وإليه يسعى المجد والإكرام

الشاعر المصري
محمود شاور

يا روح علي يا روح الإمام، رفر في
فوق رؤوسنا بحفيف من الفصاحة
العلوية، ونسيم رقرق من الفيض
الإلهي، فأنما نرثي ريحانة النبي
وقرة عينه وغضه الرطيب الذي
نبت في حجره، وسقاه فيضاً وحناناً
من عطفه ورعايته..

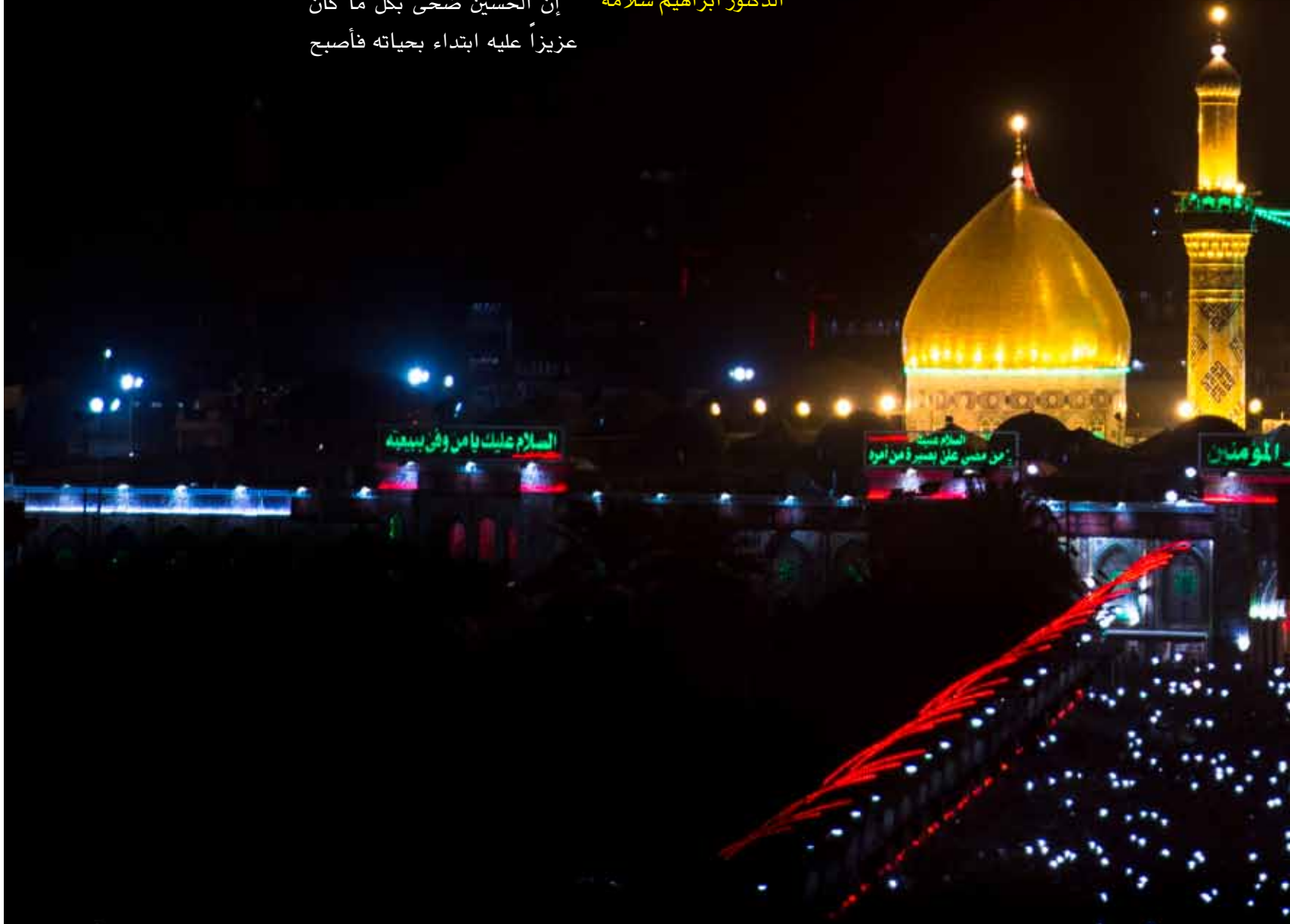
الكاتب المصري
الدكتور ابراهيم سلامة

ولست أدري كيف تستسيغ
العقول اتخاذ يوم قتل الحسين
فيه عيداً ينتظمه الفرح والمرح
والابتهاج والأكل والشرب كما يفعل
في يوم البناء والزواج.

الكاتب المصري
محمود محمود

وإن شجاعة الحسين بن علي
يجب أن تكون حية في قلوبنا حتى
نرهب به المعتدي ونرد بها الظالمين.
إن علينا أن نقتدي بسيدنا
الحسين ونسير على ضوء منهاجه
ونتهدي بهديه والسلام عليه.

الكاتب العربي
الدكتور عمر فروخ



مَفْهُومٌ وَدَلَالَةٌ الاسْتِمَاعُ لِلْقَوْلِ وَاتِّبَاعُ أَحْسَنِهِ

مرتضى علي الحلي

مُفَصَّلًا، وَقَالَ: كَانَ مُقْتَضَى الظَّاهِرِ، أَنْ يُقَالَ: فَبَشَّرَهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ قِيلَ: فَبَشَّرَ عِبَادَ، وَأُضِيفَ إِلَى ضَمِيرِ التَّكْلِمِ، لِتَشْرِيفِهِمْ بِهِ، وَلِتَوْصِيفِهِمْ بِقَوْلِهِ: ((فَبَشَّرَ عِبَادَ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ)).

والمُرَادُ بالقَوْلِ بَقَرِينَةٍ مَا ذَكَرَ مِنَ الْإِتِّبَاعِ، مَا لَهُ نَوْعُ ارْتِبَاطٍ وَمَسَاسٍ بِالْعَمَلِ، فَأَحْسَنَ الْقَوْلِ أَرْشَدُهُ فِي إِصَابَةِ الْحَقِّ وَأَنْصَحِهِ لِلإِنْسَانِ، وَالإِنْسَانُ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَحِبُّ الْحَسَنَ وَيَجْذِبُ إِلَى الْجَمَالِ، كَانَ كُلَّمَا زَادَ الْحَسَنَ، زَادَ انْجِدَابًا، فَإِذَا وَجَدَ قَبِيحًا وَحَسَنًا، مَالَ إِلَى الْحَسَنِ، وَإِذَا وَجَدَ حَسَنًا وَأَحْسَنَ قَصَدَ مَا هُوَ أَحْسَنُ، وَأَمَّا لَوْ لَمْ يَمَلْ إِلَى الْأَحْسَنِ، وَإِنْ جَمَعَ عَلَى الْحَسَنِ، كَشَفَ ذَلِكَ عَنْ أَنَّهُ لَا يَجْذِبُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ حُسْنُهُ، وَإِلَّا زَادَ الانْجِدَابُ بَزِيَادَةِ الْحَسَنِ، فَتَوْصِيفُهُمْ بِاتِّبَاعِ أَحْسَنِ الْقَوْلِ، مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ مَطْبُوعُونَ عَلَى طَلَبِ الْحَقِّ، وَإِرَادَةِ الرُّشْدِ وَإِصَابَةِ الْوَاقِعِ، فَكُلَّمَا دَارَ الْأَمْرُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالرُّشْدِ وَالْغَيِّ، اتَّبَعُوا الْحَقَّ وَالرُّشْدَ، وَتَرَكُوا الْبَاطِلَ وَالْغَيَّ، وَكُلَّمَا دَارَ الْأَمْرُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْأَحَقِّ وَالرُّشْدِ وَمَا هُوَ أَكْثَرُ رُشْدًا أَخَذُوا بِالْأَحَقِّ الْأَرْشَدِ، فَالْحَقُّ وَالرُّشْدُ هُوَ مَطْلُوبُهُمْ، وَلِذَلِكَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ، وَلَا يَرُدُّونَ قَوْلًا بِمُجَرَّدِ، مَا قَرَعَ سَمْعَهُمْ اتِّبَاعًا لَهْوَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَدَبَّرُوا فِيهِ وَيَفْقَهُوه.

هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ (الزمر: ١٨).

وَمَعْنَى ذَلِكَ وَبِحَسَبِ مَفْهُومِ الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ، أَنَّ مَنْ لَمْ يَأْخُذْ بِخِيَارِ مُصَحِّحِ الْاسْتِمَاعِ سُلُوكًا فِي الْإِتِّبَاعِ، فَلَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ، وَلَا مِنْ أَصْحَابِ الْعُقُولِ الرَّاجِحَةِ، وَالْمُتَدَبِّرَةِ وَالْوَاعِيَةِ، وَقَدْ عَرَضَ لِبَيَانِ هَذَا الْمَفْهُومِ الْإِلَازِمِ، الْعَلَامَةُ الْحَلِّيُّ، حَيْثُ قَالَ: دَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِمَفْهُومِهَا عَلَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ أَحْسَنَ الْقَوْلِينَ، وَأَجُودَ الْاِعْتِقَادِينَ، فَإِنَّهُ لَا يَنْدَرِجُ تَحْتَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُقَلَاءُ كَافَةً عَلَى هَذَا الْحُكْمِ. وَأَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِبَيَانِ مَفْهُومِ الْقَوْلِ، وَالَّذِي ذَكَرْتَهُ الْآيَةُ الشَّرِيفَةُ مَوْضُوعًا لِمُصَحِّحِ الْاسْتِمَاعِ وَبَيَانِ مَفْهُومِ إِتِّبَاعِ الْأَحْسَنِ، فَقَدْ بَيَّنَّاهُ الْمَفْسُورُونَ، وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ كَالْعَلَامَةِ الْمَجْلِسِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّ: الْمُرَادَ بِالْقَوْلِ، إِمَّا الْقُرْآنَ، أَوْ مُطْلَقَ الْمَوَاعِظِ.. فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، أَيُّ: إِذَا رَدَدُوا بَيْنَ أَمْرَيْنِ مِنْهَا، لَا يُمَكِّنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا، يَخْتَارُونَ أَحْسَنَهُمَا، وَعَلَى الْأَوَّلِ يُحْتَمَلُ أَنَّ يَكُونُ الْمُرَادُ بِالْأَحْسَنِ الْمُحْكَمَاتِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُحْمَلَ الْقَوْلُ عَلَى مُطْلَقِ الْكَلَامِ، إِذْ مَا مِنْ قَوْلٍ حَقٍّ، إِلَّا وَلَهُ ضِدٌّ بَاطِلٌ، فَإِذَا سَمِعَهَا اخْتَارَ الْحَقَّ مِنْهُمَا، وَعَلَى تَقْدِيرِ أَنَّ يَكُونُ الْمُرَادُ بِالْقَوْلِ الْقُرْآنَ أَوْ مُطْلَقَ الْمَوَاعِظِ، يُمَكِّنُ إِرْجَاعَ الضَّمِيرِ إِلَى الْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِ ضَمْنًا، أَيُّ يَتَّبِعُونَهُ أَحْسَنَ اتِّبَاعٍ. وَعَلَى الْمَفْسُورِ وَالْعَلَامَةِ الشَّهِيرِ السَّيِّدِ الطَّبَاطِبَايِيِّ، صَاحِبِ تَفْسِيرِ الْمِيزَانِ

السَّمْعُ: حُسُّ الْأُذُنِ، وَهُوَ إِيْنَاسُ الشَّيْءِ بِالْأُذُنِ، مِنْ النَّاسِ وَكُلُّ ذِي أُذُنٍ. وَاسْتَمَعْتُ كَذَا، أَيُّ أَصْغَيْتُ، وَتَسَمَّعْتُ إِلَيْهِ. فَإِذَا أَدْغَمْتُ قُلْتُ اسْمَعْتُ إِلَيْهِ.

فَالِاسْتِمَاعُ هُوَ السَّمْعُ وَبَزِيَادَةِ الْإِصْفَاءِ فِيهِ، وَالتَّكْلُفُ وَالتَّدَبُّرُ فِي الْمَسْمُوعِ. وَقَدْ عَرَضَ الْمَفْسُورُونَ إِلَى بَيَانِ مُصَحِّحِ الْاسْتِمَاعِ فِي الْإِتِّبَاعِ، مَفْهُومًا وَمُتَعَلِّقًا، وَوَصَفًا لِلْعِبَادِ الْمُهْتَدِينَ وَالْعَاقِلِينَ فِي الشَّاهِدِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ((فَبَشَّرَ عِبَادَ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ (الزمر: ١٨)). وَذَكَرُوا أَنَّ الْمُرَادَ بِالَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ، أَيُّ: يَصْغُونَ إِلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْأَقْوَالِ الدَّالَّةِ عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ، فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، وَالْأَحْسَنُ هُوَ الْأَوَّلَى بِالْفِعْلِ فِي الْعَقْلِ وَالشَّرْعِ، أَوْ أَنَّ الْأَحْسَنَ فِيمَا يَتَّبِعِي اتِّبَاعَهُ بِمُصَحِّحِ الْاسْتِمَاعِ مِنْ كُلِّ مَا يَتَلَقَّى مِنَ الْقَوْلِ، هُوَ الْأَوَّلَى بِالْقَبُولِ عَقْلًا وَالْعَمَلِ بِهِ، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى الشَّيْخُ الطَّبْرَسِيُّ، حَيْثُ ذَكَرَ، أَيُّ: أَوَّلَاهُ بِالْقَبُولِ وَالْعَمَلِ بِهِ، وَأَرْشَدَهُ إِلَى الْحَقِّ.

وَلَشِدَّةِ عِنَايَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِهَذَا الْمُصَحِّحِ الْحَسَنِيِّ - الْاسْتِمَاعِ - فِي تَقْقِيحِ الْإِتِّبَاعِ وَتَقْوِيمِهِ بِالْأَحْسَنِ سَبِيلًا، وَخِيَارًا وَسُلُوكًا، خَصَّتْ الْآيَةُ الشَّرِيفَةُ فِي مَنْطُوقِهَا الْعِبَادَ الْعَامِلِينَ بِهَذَا الْمُصَحِّحِ الْقُرْآنِيِّ وَالْعَقْلَانِي بِالْبَشَرِيِّ، وَالْوَصْفِ بِأَعْلَى مَدْحٍ وَثَنَاءٍ، وَهُوَ، (أُولَئِكَ الَّذِينَ



بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة هيئة الحشد الشعبي تكرم جرحى أبطال الدفاع المقدس

تحت شعار (يوم الجريح... جرحانا فخرنا)، قامت هيئة الحشد الشعبي المقدس مديرية الشهداء والمضحين، بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة، والتنسيق مع مؤسسة تضامن، بتكريم جرحى أبطال الدفاع المقدس، وذلك على قاعة نصب الشهيد في العاصمة العراقية بغداد.

تغطية: حيدر داود

بهذا العطاء في الدنيا، وإن شاء الله سيكون الفخر مضاعفاً في الآخرة بين يدي رب العزة؛ لأنهم امتداد لمدرسة كربلاء والنهج العاشورائي. مبيناً: إن القصص التي نسمعها من الجرحى وعوائل الشهداء يجب أن تكتب بالذهب؛ لأن التاريخ يتشرف بذكر بطولاتهم التي ضربوا فيها مثلاً للتضحية

الوارف) التي قالها بحق المقاتلين وحميتهم: "الحمد لله الذي ليس لنا في الدنيا إلا هؤلاء الأحبة نفخر بهم، فجزاهم الله خير جزاء المحسنين". مضيفاً: بالرغم من كل ما يقدمه الإخوة المقاتلون الأبطال، فإننا نشعر بالتقصير، لذا يجب على أسرة كل شهيد وكل جريح أن تفخر

المقدسة ألقاها الشيخ صلاح الكربلائي رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة حيث استشهد فيها بمواقف أبي الفضل العباس (ع) في واقعة الطف الخالدة، ومن ثم نوه لكلمة المرجعية الدينية في النجف الاشرف المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله

وخير ما افتتح به الحفل المبارك بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين القارئ الحاج سلام حسن زنكنة، واجلالاً وتقديراً لأرواح شهداء العراق وشهداء الدفاع المقدس، قرئت سورة الفاتحة على أرواحهم الطاهرة، ثم بعدها عزف النشيد الوطني، ثم كلمة للعتبة العباسية



طالب هداي



محمد كامل سلمان

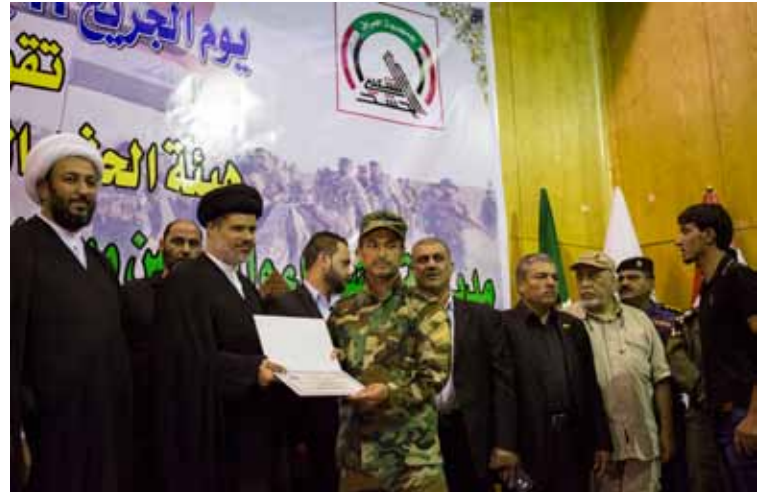
والفداء، وجسدوا دروس النهج الإسلامي في الدفاع عن العراق وشعبه ومقدساته. مسك ختام الحفل كان لتكريم جرحى ابطال الدفاع المقدس الذين بلغ عددهم مائة وأربعين مجاهداً. ومن أوسمة العز والشرف أوسمة الجراحات التي تحملوها، وهناك قصص وروايات وعبر فذة تروي بطولات الدفاع المقدس ومآثرهم الكبيرة..

صلى الروضتين التقت بأحد أبطال الدفاع المقدس المقاتل الجريح محمد كامل سلمان الذي فقد بصره دفاعاً عن تربة هذا الوطن بعزة وكرامة، فبين لنا: نحن نعلم عندما اتخذنا قرار المشاركة في الدفاع المقدس

المشاركة في عمليات تحرير جزيرة سامراء وغيرها الى أن أصبت الإصابة الأخيرة لي في جزيرة الخالدية التي فقدت على إثرها العين الثانية لي، مما أدى الى فقدان البصر من العينين، ففقدني لبصري فداء للدين والمذهب، وكذلك للإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ولأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام) الذي ضحى بكفيه وعينه من أجل نصرته أخيه ودين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فنحن اقتدينا بهم وتمسكنا بمبادئهم الحق، وشعارنا شعار عاشوراء (هيهات منا الذلة) رغم أنوف الأعداء، فليس لنا خيار إلا النصر أو الشهادة.

كما التقينا بالجريح البطل طالب هداي ليروي لنا قصته فقال:

لمحاربة العصابات التكفيرية، أن هناك من سيفقد يداً أو قدماً أو عيناً.. الخ.. فكل هذا بسيط بالنسبة للدين والمذهب والأرض والعتبات المقدسة، بعد الفتوى المباركة من قبل سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، اشتركت في الدفاع عن البلد وتعرضت لإصابة في عمليات تحرير بييجي؛ بسبب انفجار عبوة ناسفة على إثرها فقدت عيني اليسرى، وتسببت بأضرار بسيطة في جسمي حيث كانت هذه أول إصابة لي، بعدها كنت أرى بعين واحدة فقط، فلم يقف هذا حاجزاً عني للمشاركة في تحرير أرضنا العزيزة، مما اضطررت الى



الاستاذ معين الكاظمي



الدكتور ابراهيم القرشي

والذين حققوا الانتصارات، وأبقوا على هذا النصر بذلك يكون الانتصار الكبير.

مضيفاً: أقول للجرحى: إن أجركم وثوابكم أكثر من الشهيد؛ لأن الشهيد ذهب الى ربه وأسكنه الله فسيح جناته، أما الجريح فقد تحمل الآلام الشديدة.. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يعطيهم الصبر، وأن يشافي جميع جرحى ابطال الدفاع المقدس.. اليوم وما نقدمه من تكريم لهذه الثلة المؤمنة من الجرحى لا تساوي قطرة دم من هذه الدماء التي أريقت في سبيل الدفاع عن المقدسات وعن ارض العراق ووحدته.

لجري ابطال الدفاع المقدس. **والتقينا بالأستاذ معين الكاظمي - قيادي في الحشد الشعبي، فبين لصدى الروضتين:**

اليوم تكريم الجرحى يحمل ثلاث رسائل: الرسالة الأولى الى هيئة الحشد الشعبي لا بد لها أن تواصل هذا المسير بالاهتمام بالمضحين من ابطال الدفاع المقدس سواء بعوائل الشهداء او الجرحى. والرسالة الثانية لنفس الجرحى المضحين بضرورة الثبات والبقاء على هذا الطريق، والمحافظة على التضحيات التي قدموها. والرسالة الثالثة لأبناء الشعب العراقي المحافظة، والاهتمام بعوائل الشهداء والجرحى باعتبارهم المضحين

ودون استحقاق الجريح، فالإنسان لا يمكن له أن يستبدل أي شيء من جسمه، فكيف بإنسان فقد عينيه او فقد قدميه او يديه او أكثر من ذلك او اقل بمختلف الدرجات، فنحن لا نستطيع أن نوفي ما قدمه من تضحية.. وهذا المشروع بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة حيث نسعى الى تقديم افضل ما لدينا لما يستحقه الجريح.

مضيفاً: عدد الجرحى الذين تم تكريمهم هم مائة جريح، حيث اخترنا من كل لواء من ألوية الحشد الشعبي، ودعونا جزءاً من جرحانا، فجرحانا أكثر من ذلك بكثير ويستحقون التكريم في قادم الأيام.. أسأل الله العلي القدير ان يوفقنا لتقديم افضل ما لدينا

نبذل ارواحنا من اجل عراقنا الحبيب، وقد تعرضت لإصابة في قدمي اليمنى، والحمد لله اني مستمر الى أن انتصر او اتوسم بوسام الشهادة.

كما التقينا بالدكتور إبراهيم القرشي مدير مديرية الشهداء المضحين في هيئة الحشد الشعبي لبيّن لنا قائلاً:

إن الجرحى لا يختصون بجهة معينة او بدائرة من دوائر الدولة او بأي طبقة معينة في المجتمع، بل انهم يخصون جميع فئات المجتمع العراقي وجميع فئاته وطبقاته، فالجريح قدم كل ما يستطيع او أقصى ما يستطيع انسان أن يقدمه في سبيل مذهبه ووطنه، وأي تكريم يقدم للجرحى هودون ما نطمح اليه



فتيان بأعمار الزهور

يقدمون خدمات متنوعة خارج أسوار الصحن العباسي المطهر

محرم الحرام، ومستمرة لغاية الثالث عشر من محرم الحرام، بواقع وجبتين صباحي من الساعة (٩ - ١٢)، والمساء من الساعة (٢ - ٦)، في كل وجبة هناك (٥٠) عنصراً كشفياً جميعهم منتمين إلى جمعية كشافة الكفيل، بعد أن أقمنا لهم مخيمات كشفية خاصة خلال العطلة الصيفية، وتدريبهم على عدة فعاليات وبرامج تخدم زائري مدينة كربلاء المقدسة. ونأمل أن نعمل الكثير من الخدمات خلال زيارة الأربعين القادمة، وسوف نقوم باستعداد تام لهذه الزيارة المليونية، وإن شاء الله تعالى سننطلق بموكبين خدميين: أحدهما على طريق (كربلاء - بغداد) في مجمع الشيخ الكليني (قدس)، والآخر على طريق (كربلاء - النجف) في مجمع أم البنين (ع).

عطاؤها ومضمونها ودلالاتها. وبسبب ارتفاع عدد الزائرين، وجهت شعبة الطفولة والناشئة هؤلاء الفتية الذين يرتبطون بها للقيام بأعمال التنظيف في المناطق المحيطة بالصحن الشريف لأبي الفضل العباس (ع) التي تشهد حركة للزائرين، ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين، كذلك القيام برش ماء الورد بقوارير خاصة على الزائرين؛ بسبب حرارة الجو في وقت الظهيرة، فضلاً على إرواء الزائرين بالماء بطريقة إملاء قربة من الماء في إشارة لقربة الساقى المولى أبي الفضل العباس (ع). وهذه الفعاليات لاقت استحساناً وقبولاً من قبل الزائرين، وفي الوقت نفسه رغبة كبيرة من قبل العنصر الكشفى على تقديم الخدمات للزائرين. مضيفاً: إن هذه الخدمات المتنوعة بدأت من اليوم الأول من

المقدسة بمناسبة ذكرى شهادة الإمام الحسين وأخيه العباس (ع) في العاشر من محرم الحرام. فمنهم من يقوم بأعمال تنظيف الشوارع، ومنهم من يقوم برش ماء الورد على الزائرين، ومجموعة أخرى جسدت قربة ساقى عطاشى كربلاء أبي الفضل العباس (ع) وتقوم بإرواء الزائرين بالماء البارد المعين.

هذه الأنشطة وضجها مسؤول وحدة الأنشطة والمخيمات في شعبة الطفولة والناشئة الأستاذ علي حسين عبد زيد، قائلاً:

ضمن سلسلة الأنشطة الخدمية التي تقدمها جمعية كشافة الكفيل لزائري مدينة كربلاء المقدسة المعزين بذكرى شهادة سيد شباب أهل الجنة الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (ع)، قام أفراد الجمعية بأعمال صغيرة بحجمها، لكنها كبيرة في

متابعة: طارق الوندادي

من مشاهد الوفاء والإيثار في يوم عاشوراء، حينما جاء قمر العشيرة (ع) إلى أخيه الحسين (ع) مستأذناً منه القتال، قائلاً: لقد ضاق صدري وسئمت الحياة، فقال له الحسين (ع): إن عزمت فاستق لنا ماء، فأخذ قربته وحمل على القوم حتى ملأ القربة، واغترف من الماء غرفة، ثم تذكر عطش أخيه الحسين (ع) وعياله، فرمى الماء وقال:

يا نفس من بعد الحسين هوني وبعده لا كنت أن تكوني

هذا حسيــــــــن وارد المنون وتشربين بــــــــارد المعين انطلاقاً من مبدأ سيدهم ومولاهم أبي الفضل العباس (ع)، أقامت جمعية كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة بتقديم خدمات جمعة إلى زائري مدينة كربلاء



جمعية كشافة الكفيل

تحية ذكرى عاشوراء بمسيرة ولائية مميزة

جيدة، واثبتت بنتائج طيبة وأصدقاء كبيرة.. لذلك نتقدم بجزيل الشكر الى جمعية كشافة الامام الحسين (عليه السلام) على هذه المبادرة الكريمة، وسنسعى في السنوات القادمة الى تطويرها وتوسعتها، وتقديم شيء مميز جداً يكون له اثر كبير في الشارع الكربلائي.. في الختام نتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى جريدة صدى الروضتين لتسليطها الضوء بصورة مستمرة على نشاطات كشافة الكفيل، ومتابعتها الدقيقة لكل ما نقوم به، فهي النافذة الوحيدة التي من خلالها نصل الى الآخرين.

الجدير بالذكر ان جمعية كشافة الكفيل قدمت خدمات متنوعة خلال شهر محرم الحرام مثل تنظيف المناطق المحيطة بالحائر العباسي الشريف ومساعدة الزائرين الكرام.

لثلاث مراحل كشفية: الأشبال، والكشافة، والحوالة، وكانت مشاركتنا مميزة جداً، حيث اناقة الزي الكشفية، وانضباط العناصر وقد بدأت المسيرة من بداية شارع الإمام الحسين (عليه السلام) قرب العيادة المركزية باتجاه مرقد الامام الحسين (عليه السلام)، وانتهت في منطقة بين الحرمين.

وتضمنت المسيرة التي شاركت فيها اربع جمعيات كشفية وهي: (كشافة الإمام الحسين (عليه السلام)، كشافة الكفيل، وكشافة الهادي (عليه السلام)، وكشافة مديرية التربية) ترديد العبارات الولائية ورفع الرايات الحسينية، اضافة الى اقامة مجلس عزاء في الصحن الشريف لمرقد ابي عبد الله الحسين (عليه السلام).

الجدير بالذكر أن هذه المسيرة تقام للسنة الاولى وتعتبر اكثر من



علي حسين عبد زيد

المسيرة، كان لصدى الروضتين لقاء مع مسؤول وحدة الأنشطة والمخيمات في العتبة العباسية المقدسة القائد الكشفية علي حسين عبد زيد، تحدث قائلاً:

تلقينا دعوة من جمعية كشافة الإمام الحسين (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة لإقامة مسيرة حسينية للعناصر الكشفية، وقد قمنا بتلبية هذه الدعوة من اجل تقديم العزاء لسيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) وأخيه ابي الفضل العباس (عليه السلام) بذكرى فاجعة عاشوراء، وتجديد العهد معهما. وقد شاركنا بالعناصر الكشفية

تقرير: زين العابدين ظنون

جمعية كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة تسعى دائماً الى استقطاب الشباب والناشئين من خلال اقامة نشاطات معينة، وأبرزها المخيمات الكشفية التي تقيمها باستمرار بين فترة واخرى، وتعدت هذا بإقامة نشاطات اخرى مثل مساعدة العوائل المحتاجة، وإقامة المشاريع الخيرية.

كما سعت جاهدة لإحياء ذكر أهل البيت (عليهم السلام) ونشر علومهم وترسيخ محبتهم بإقامة مجالس عزاء لهم، وتقديم عروض مسرحية عن حياتهم (عليهم السلام).. وآخر نشاطات هذه الجمعية الفتية المباركة هي المشاركة في مسيرة ولائية نظمها العتبة الحسينية المقدسة؛ تزامناً مع ذكرى عاشوراء.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذه



ممارسة حية يقيمها قسم التخطيط والتنمية البشرية لخريجي دورات الإسعافات الأولية

القتالية.

متابعة: سجاد الحلو

التنمية الصحية التابعة لقسم
التخطيط والتنمية البشرية، وقد
اثمر هذا الجهد عن تخرج خمس
دفعات من المتدربين من مختلف
اقسام العتبة العباسية المقدسة
وفرقة العباس القتالية.
ونرى العتبة المقدسة تهتم
بالمواطن العراقي على كافة
الاصعدة، ومنها هذه الدورات
التي من شأنها رفع مهارات الفرد
في التعامل مع الحالات الحرجة
والخطرة، وهذا كله يدعم الجهود
الحثيثة التي تبذلها فرق العتبة
المقدسة في مجالات العمل الإنساني
السلمي.

وأخيراً.. توجه بالشكر لكل
الأقسام التي ساهمت في نجاح هذه
الدورات المميزة والمهمة واكاديمية
فرقة العباس القتالية ومجمع
سيد الشهداء القتالية بالإضافة
الى معهد القرآن الكريم، ونتوج
شكرنا لقسم الآليات وفرق الدفاع
الوطني والهلال الاحمر والتي
تساهم بتوفير الممارسة الحية
للإخوة الخريجين.

وقد أجرت صدى الروضتين لقاء
مع الأستاذ علي عودة وحيد مسؤول
وحدة مهارات انقاذ الحياة فبين
قائلاً:

قام قسم التخطيط والتنمية

وتشهد دورات الاسعاف الاولى
تعليم المتدربين على كيفية التعامل
مع الغصة والجروح والحروق،
بالإضافة الى اسعاف بعض
الحالات السريعة في سوح القتال.
وقبل بدء فعاليات الممارسة
الحية قرئت آيات من الذكر
الحكيم، وبعد ذلك سورة الفاتحة
المباركة على ارواح شهداء الوطن
الغالي، ليحين دور كلمة رئيس قسم
التخطيط والتنمية البشرية السيد
فؤاد القزويني والتي قال فيها:
نقدم لكم اليوم حصيلة جهد
متواصل ومستمر من قبل شعبة

تواصل شعبة التنمية الصحية
والترتيب الوقائي في قسم
التخطيط والتنمية البشرية في
العتبة العباسية المقدسة دوراتها في
الاسعافات الأولية من اجل ترسيخ
المبادئ الاساسية والضرورية لدى
المنتسبين، وبالتالي يعود بالنفع على
مدينة كربلاء المقدسة، ومنه الى
باقي محافظات وطننا الحبيب..
وبعد اتمام الدورة الخامسة،
قام القسم المذكور بجمع جميع
المستفيدين من دورات الاسعافات
الاولية، واقامة ممارسة حية لهم
على ساحة تدريبات فرقة العباس



المتدرب محمد جعفر صادق



المنتسب علي عبد الحسين علي



الاستاذ علي عودة وحيد

على متابعتهم الدائمة لنا.
**أما لقاءنا الأخير فكان مع
المتدرب من قسم المتحف الاستاذ
محمد جعفر صادق فقال:**

أتوجه بالشكر الوفير للعبة
العباسية المقدسة ولقسم التخطيط
والتنمية البشرية على اتاحتهم هذه
الفرصة القيمة والتي استفدنا منها
بشكل كبير، وساهمت كثيراً في رفع
مهارات المنتسبين وتطوير قدراتهم
على التعامل مع الحالات الطارئة..
ونأمل ان تستمر هذه الدورات
من اجل عموم الفائدة على جميع
الاخوة المنتسبين في اللعبة العباسية
المقدسة.

سابقاً، وفي هذا اليوم اجتمع
المتخرجون من الدورات الخمسة
من اجل تطبيق ما تعلموه، وترسيخ
المعلومات عندهم.

قدمت الدورات للمشاركين
الكثير من المعلومات المهمة في
كيفية الاسعاف وفق الطرق
السهلة والسريعة والتي من شأنها
تقليل الخسائر في أي مكان كانوا
به، وشهدت الدورات تفاعلاً
حيوياً كبيراً من قبل المشاركين،
وكانت المعلومات تصلهم بطريقة
احترافية جديدة.. وأخيراً نشكر
قسم الشؤون الفكرية والثقافية،
وخصوصاً جريدة صدى الروضتين

عشر متدرباً من كل قسم شخص
واحد، ونأمل أن يستفيد جميع
الاخوة المشاركين، ونتقدم بالشكر
الجزيل لكل من ساهم في انجاح
هذه الدورات.

**وفي لقاء مع المنتسب في قسم
التخطيط والتنمية البشرية
الاستاذ علي عبد الحسين محمد
والذي تحدث قائلاً:**

برعاية الأمانة العامة للعبة
العباسية المقدسة اقام قسم
التخطيط والتنمية البشرية
الممارسة الحية في اكااديمية فرقة
العباس عليه السلام القتالية عن الاسعافات
الاولية وقد تخرجت خمس دفعات

البشرية بإقامة دورات لمنتسبي
العبة المقدسة، والهدف ان نجعل
كل مشترك قائداً في المستقبل من
اجل اسعاف الحالات السريعة
والطارئة والحرية التي قد تطرأ
في أي مكان، ونحرص في هذا
اليوم على ان تكون الاجواء اقرب
للحقيقة من اجل دخول المتدربين
ومعاشتهم الحالة بشكل افضل،
ويستطيعون انقاذ حياة اناس في
المستقبل.

دورات الاسعافات الاولى
ستواصل وتستمر لتشمل كافة
منتسبي اللعبة العباسية المقدسة،
ففي كل دورة سيكون هناك خمسة



لأجل توثيق جرائم البعث البائد مركز ترميم المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة يقيم دورة تطبيقية مكثفة لكوادر المركز الوطني في مؤسسة الشهداء المركزية

بهدف التعاون المشترك، وتبادل الخبرات، وضمن الاتفاقية المبرمة بين العتبة العباسية المقدسة ودائرة مؤسسة الشهداء المركزية في بغداد، أقام مركز ترميم المخطوطات وصيانتها دورة تطويرية إلى كوادر المركز الوطني لتوثيق جرائم البعث البائد، الذي يملك آلاف الوثائق التي تضم معلومات وأسراراً هائلة لكثير من الجرائم التي قام بها هذا المكون أثناء حكمه العراق لأكثر من خمس وثلاثين سنين عجاف.

تغطية: طارق صاحب

الدورة استمرت لثلاثة أسابيع مكثفة، تضمنت محاضرات بايولوجية وكيميائية (نظري وتطبيقي)، وترميم يدوي حول مجموعة وثائق ومستندات سرية للغاية تحتاج إلى معالجة وترميم كثير؛ بسبب تعرضها إلى التلف والحرق والتمزق طيلة الفترة الماضية.

هذا ما وضعه لصدى الروضتين الأستاذ ليث علي حسين من مركز ترميم المخطوطات وصيانتها في العتبة العباسية المقدسة، والذي بين قائلاً:

يقوم مركز ترميم المخطوطات وصيانتها في العتبة العباسية المقدسة عدة دورات سواء في داخل العتبة المشرفة أو خارجها في المؤسسات الحكومية والأهلية على واقع الأجهزة التي تمتلكها أو المخطوطات والخرائط والوثائق التي تقتنيها.

وأضاف: اليوم أقمنا دورة للمركز الوطني التابع لمؤسسة الشهداء في بغداد لتوثيق جرائم البعث، الذي يملك آلاف الوثائق التابعة للنظام البعث السابق، فمنها ما يوجد فيها

أضرار مثل: الحرق أو الرطوبة أو العفونة، وبعضها فيها مواد متفجرة لمحاولة التخلص منها، فهي تحتاج إلى صيانة وترميم، وإلى عمل جديد للمحافظة عليها من الاندثار أو التلف، فهي تحوي على الكثير من المعلومات الهامة التي تمثل تاريخ مرحلة مهمة من العراق.





الأستاذ حيدر شنشل



الأستاذ عقيل خلخال



الأستاذ ليث علي حسين

الأستاذ حيدر شنشل كلبار
من مؤسسة الشهداء المركزية في
بغداد:

نشكر مركز المخطوطات في العتبة العباسية المشرفة على تقديم المعلومات الهائلة حول ترميم ومعالجة الوثائق التالفة التي يمتلكها كادر المركز الوطني بخصوص جرائم البعث البائد.. ونبارك لهم مركزهم المتطور جداً الذي لم أر مثله في العراق، وكذلك لديهم خبرات لا تقدر بثمن.. أسأل الله تبارك وتعالى أن يأخذ بأيديهم نحو الأفضل والأكمل للنهوض بواقع البلاد.

ومعالجة المخطوطات والوثائق نستطيع أن نستفيد منها في عملنا في مؤسسة الشهداء المركزية في بغداد التي تمتلك آلافاً من وثائق جرائم البعث المعرضة للاندثار؛ بسبب ما أصابها من ضرر خلال الفترة الماضية. دورة كانت مفيدة جداً، وكسبنا معلومات لأول مرة تمر علينا، نستطيع بها أن نحافظ على أي وثيقة موجودة لدينا.. فنشكر العتبة العباسية المقدسة وبالخصوص مركز ترميم المخطوطات على حسن تعاملهم وسعة صدرهم، ولم يقصروا بأي معلومة معنا، ونتمنى لهم التوفيق والسداد والرقى في كل المجالات والميادين.

أن بعض الوثائق يصعب مسكها باليد، وبعد الترميم تشاهدها بشكل مختلف عما كانت عليه بحيث يسهل التعامل بها. الإخوة في الدورة تفاعلوا جداً مع الموضوع بحيث أصبحت لديهم رغبة بتجهيز مختبر بسيط في دائرتهم الرسمية إلى أن يتطور شيئاً فشيئاً.

من جانبه أوضح الأستاذ عقيل خلخال حسين من المركز الوطني لتوثيق جرائم البعث، قائلاً:

جئنا للاستفادة من الخبرات التي تمتلكها العتبة العباسية المقدسة في هذا المجال فهم يمتلكون مركزاً متكاملاً ومتطوراً جداً، وخبرة كبيرة في ترميم

موضحاً: منهاج الدورة استمر لثلاثة أسابيع، بواقع خمسة أيام من كل أسبوع، فكانت هناك محاضرات نظري وعلمي، حاولنا خلالها تقديم المعلومة المفيدة لصيانة الوثيقة المفردة، والاستفادة قدر الإمكان من الدورة، وهناك دورات متقدمة في المستقبل إن شاء الله.

تضمنت الدورة في الأسبوع الأول اعطاء أوليات الترميم والحفظ والصيانة، وكيفية التعامل مع الوثائق، وكيفية تخزينها، أما الأسبوع الثاني والثالث فقد كان تطبيقياً ما يقارب ٩٠٪، حول كيفية ترميم المخطوطة أو الوثيقة المحروقة وكيفية معالجتها، حيث





من أجل الارتقاء بالكوادر التعليمية أقامت شعبة العلاقات الجامعية (دورة المعلم الناجح)

المعلم الناجح قدوة في أمور الخير، منارة هدى، ودليل إرشاد وتوعية، فهو صادق اللسان، عفيف المنطق، حزم في غير عنف، ولين في غير ضعف، قدوة في الأقوال والأفعال، ظاهر العرض، نقي السريرة، صبور على طلابه، بعيد كل البعد عن رديء القول، وفاحش العبارات، طيب المخبر، حسن المظهر، إذا قال فعل، وإذا نطق سلب لب طلابه بما يجري الله تعالى على لسانه من جميل القول ورفيع العبارات..

تغطية: أحمد صالح

لا يعرف السباب ولا الشتم ولا اللعن ولا الاستهزاء طريقاً إلى قاموس مفرداته، فهو حافظ لمنطقه، فلا يسمع منه الطلاب إلا خيراً، وحين يعاتب أو يحاسب فلا يليق به وهو المربي والموجه أن يتجاوز أو يرمي بالكلمات التي لا تليق بمثل رسالته، ولا بمثل مهمته، والمعلم مطالب بضبط سلوكه وتصرفاته ومطالب بالاعتزان؛ وذلك لأن الاعتزان والانضباط صفة يحتاج إليها من يطلب من الناس أدنى اعتبار لشخصيته، فكيف بمن يكون معلماً للجيل ومربياً للناشئة الذين هم عماد المستقبل وركنه الأساس.

لذلك سعت المؤسسات المختلفة إلى الاهتمام بالمعلم، ومحاولة

انتشاله من الواقع الذي يعيشه نتيجة الترسبات التي خلفتها المنظومة التربوية في عهد النظام السابق الذي جعلها مهلهلة من جميع الجوانب، مما أدى إلى تلاشي دور المعلم الفعال..

وقد جاءت الخطوات الجادة للارتقاء بشخصية المعلم والارتقاء به.. ومن تلك الخطوات ما نظمته الأمانة للعتبة العباسية المقدسة وضمن برامجها المعدة خلال العام، فعلى قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) للمؤتمرات والندوات في العتبة العباسية المقدسة اقيمت دورة (المعلم الناجح) التي أقامتها شعبة العلاقات الجامعية في العتبة المقدسة، وهي الدورة الثالثة التي تُقام للكوادر التعليمية بمشاركة

(٥٠) مدرّسة ومعلمة من محافظة البصرة، وتأتي إقامة هذه الدورات بهدف تطوير أساليب التعليم والتطرق وكيفية إيصال المعلومة بشكل صحيح للطلاب.

استهل حفل الختام بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق، جاءت بعدها كلمة العتبة العباسية المقدسة التي ألقاها الشيخ داخل طعمة النور وجاء فيها:

التعليم هي مهنة الأنبياء (عليهم السلام)، وحقيقة أنا في داخلي أغبط المعلمين والمدرّسين فهي مهنة عظيمة جداً، فيقع على عاتق المعلمين والمدرّسين تنشئة الأجيال، لذلك يجب الإخلاص في العمل، مبتغين بذلك وجه الله تعالى.



المنشد محمد أمين



الشيخ داخل طعمة النور



الاستاذة فضيلة شاكر



الاستاذ اظهر الركابي

العتبة العباسية المقدسة حيث شملت هذه الدورة مجموعة من معلمات محافظة البصرة، وكان عددهن خمسين معلمة ومدرسة وقد استمرت هذه الدورة لمدة ثلاثة أيام متتالية وعلى مدار اثنتي عشرة ساعة متواصلة.

مضيفاً: تضمنت الدورة مجموعة من المحاضرات لعدد من مدربي التنمية البشرية، وكانت محاور تلك المحاضرات حول الطرق المثالية للتعليم، كما كانت هنالك محاضرات دينية تمحورت حول دور المعلم ورسالته في الشريعة الإسلامية، ولفت الانتباه ان المعلمات والمدرسات المشاركات كان تفاعلهن كبيراً مع هذه الدورات.

هذه الدورات التي تسهم في تطوير التعليم في العراق، فلقد استفدنا الكثير من هذه الدورة كما ادعو الى إقامة المزيد منها في المستقبل. ليُختتمَ الحفل بتوزيع الشهادات التقديرية على المشاركين في الدورة، المشتركون بدورهم أثنوا على دور العتبة العباسية المقدسة لإقامتها مثل هذه الدورات التي تسهم في الرقي بمستواهم وأطلاعهم على تجارب وتحديثات جديدة تنعكس إيجاباً على حياتهم العملية وبما يخدم المسيرة التعليمية العراقية.

صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت لقاء مع الأستاذ أظهر الركابي مسؤول شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة ليتحدث قائلاً:

برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، اقامت شعبة العلاقات دورة المعلم الناجح وكانت هذه الدورة الثالثة داخل أروقة

مما لاشك فيه فإن الدور الكبير الملقى على عاتق المعلم يحتم عليه أن يكون على قدر تلك المسؤولية المهمة؛ كونه سيكون الواضع الأول لأسس المجتمع الناجح؛ وذلك من خلال ما يقدمه من جهد وعمل دؤوب في إيصال المعلومة وتربية الأجيال، فوظيفة التعليم تعد من أهم الاعمال؛ لما تملكه من قدسية، اذ انها وظيفة الأنبياء تجاه الأمم، فهم يحاولون انتشال المجتمعات من الجهل والارتقاء بهم فكرياً وثقافياً.

ونحن اليوم نجتمع في هذه البقعة المقدسة لنجدد عهدنا على ان نكون اكثر حرصا على مهنتنا هذه الا وهي التعليم، فقد تم اثراؤنا بالمحاضرات التثقيفية والدينية التي تدعو الى الحرص الكبير في أداء المهمة التربوية والتعليمية، فشكرنا للعتبة العباسية المقدسة لرعايتها وإقامتها مثل

كما يجب على الأستاذ أو المعلم أن يكون على تواصل تام ومستمر مع طلبته، يقدم لهم النصائح والتوجيهات الضرورية في حياتهم ويحثهم على مواصلة التعلم وطلب العلم؛ لأن هذا بدوره سيؤدي الى تحفيز الطالب على التفوق وحب التعلم ليساهم مستقبلاً في بناء الوطن، فאלله سبحانه تعالى قد منحكم العلم وإعطاء درجة منه وزكاة العلم تعليمه، والأمر الآخر لا بأس أن نعلم الأولاد بعض الأمور مثل حصول مناسبة دينية نتحدث عن هذه المناسبة ولو بوقت قليل، كمناسبة ولادة أو وفاة لأحد الأئمة عليه السلام مستشهدين ببعض الروايات والأحاديث الواردة عنهم عليه السلام نسأل الله تعالى أن يوفقكم لهذا العمل المبارك.

جاءت بعدها كلمة الوفد التعليمي المشارك في هذه الدورة، وقد ألقته الأستاذة فضيلة شاكر قائلة:

كيف نقرأ أحداث عاشوراء؟

حسن عبد الهادي اللامي

التصوير الفني التراجيدي المبالغ فيه..! ما دامت الواقعة لم تخرج عن الاطر الانسانية التي يتجسها الوجدان الانساني، وتلامس مشاعره، وتثار عواطفه أمام مأساة عاشوراء الأليمة.

والحزن قيمة فاعلة في نفس الفرد الواعي لأهداف النهضة، ومؤصل للاعتقاد والقيم، فالمشاعر الحية هي نتاج الوعي والايمان، وهما نتاج الصورة الاعتقادية المتولدة من قراءتنا للأحداث التاريخية المستندة الى الواقع، لا الى أساطير كما أسلفنا، وان الدمعة ترجمان تلك المشاعر..!، والذي يفقدها في قراءته لحوادث عاشوراء، فقد حُرم تأصيل الاعتقادات والقيم.

ينبغي أن نحذر فيها من سيطرة الانطباعية والوجدانية على القراءة الموضوعية، والتي تهدف الى الواقعية؛ لكي يصل الباحث والمطالع الى الصورة التي لا تُخرج أبطالها وشخصها عن بشريتهم، وعن ما هم عليه من اعتقاد وأهداف.

ولقد وَهَم من نظر لحادثة عاشوراء على أن كل ما وردنا فيها مادة أدبية لتراجيديا فقط أو يحاول ان يقرأها بمعزل عن مبادئها التي نهض لأجلها سيد شباب اهل الجنة الامام الحسين (ع) فيضعها في نمط الفانتازيا (أدب الخيال) او الميلودراما (المبالغة في تصوير الادوار) فهذا من الوهم الذوقي لخيالات الأدباء او الشعراء، وهو ظلمٌ عظيم لنهضة القيم والمثل العليا.

إن القراءة التحليلية (استخدام العقل وأدواته الفكرية) هي السبيل لمطالعة حوادث كربلاء، وإن هيجان العاطفة كخط مواز لتلك القراءة، هو أمر لا يحتاج الى

تغذية عقائدية متناقضة أو تختلط عليه الاسطورة من الواقعيات التاريخية.

فمن كتب تلك النصوص، لم يكن معصوماً او راعى ضوابط النقل التاريخي بحيادية ومهنية دقيقة، بل إن الذوقية والوجدانية لا تفارق قلم أغلب الموروثات التاريخية وسيطرة الاضفاء (الاسقاطات النفسية) على النص التاريخي لمؤرخيها، ومهما كانت هويتهم المعرفية والعلمية.

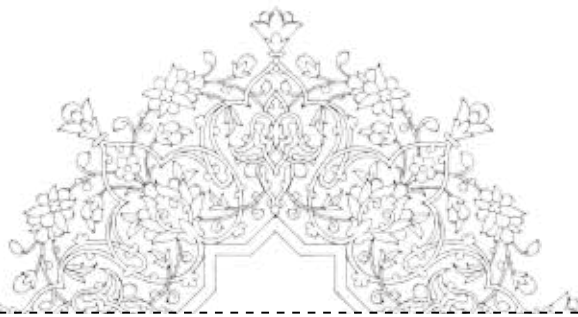
إن محاولة التفكيك بين الموروث النصي للحوادث التاريخية وأصل الحادثة، يحتم علينا أن ندخل في دراسات كثيرة ومعقدة؛ بُنية التوصل الى الحقيقة التاريخية التي تسهم في بناء المعتقدات، وأبطال كثير من الخرافات والاساطير التي هي وليدة القراءة السذاجة القائمة على أخذ كل ما ورد في بطون التاريخ أخذ المسلمات، فيجب أن يطول بال القارئ والباحث، ويتسع صدره في مطالعة الكتب التاريخية، وأن لا يتسرع في تلقفها دون دراسة تحليلية خاضعة للفترة والمنطق.. ومنها حوادث يوم عاشوراء التي

إن واقعة عاشوراء كحدث تاريخي، لم يرد إلينا نص ثابت ومُحكم في صياغته حول تفاصيل الواقعة، ولذا كان القارئ المثقف والباحث المنصف يحاول مطالعة أكثر من مصدر؛ لكي تكتمل لديه صورة الحادثة بشكل شامل وتام، بحيث يستطيع أن يهتدي الى واقعية الأحداث بعيداً عن انطباعية المؤرخين أو هيمنة اسقاطاتهم النفسية في صياغاتهم للنصوص، أو ما تحرفه الأقلام المأجورة في صناعة التاريخ.

ولكي تتحول القراءة الى صورة اعتقادية سليمة، كان لزاماً على القارئ الواعي أن يتخذ التحليل محوراً لاستيعاب الحوادث التاريخية الواردة بنصوصها التي ينبغي عدم الركون بثقة الى مصداقيتها، وأن يبحث المطالع بحيادية، محاولاً تصيد أطراف خيوط أي واقعة عبر ادوات العقل والمنطق؛ لإعطاء تفسير عن الاحداث بصورة تقترب من الحقيقة إن لم تكن هي كذلك.

وإن عدم إخضاع النصوص للتحليل والنقد، سيوقع القارئ في





عَلَمَنِي الشَّيْخُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

صادق مهدي حسن - ناحية الكفل

(١) فِي مَسْجِدِ الْقَرْيَةِ..

ذَاتِ جُمُعَةٍ مُبَارَكَةٍ.. وَبَيْنَمَا كُنْتُ فِي مَسْجِدِ الْقَرْيَةِ مُتَبَرِّكًا بِأَدَاءِ بَعْضِ النَّوَافِلِ وَالْأَذْكَارِ.. لَاحَ لِي شَيْخٌ قَدْ أَخَذَ الدَّهْرُ مِنْهُ مَا خَذَهُ، مُتَذَلِّلًا بَيْنَ يَدَيِ كِتَابِ اللَّهِ يُرْتَلُّ بِهِدْوٍ مَهِيْبٍ، وَقَدْ بَانَ عَلَى قَسَمَاتِ مُحْيَاهُ الْمُتَجَعَّدِ سِمَةُ التَّفَكُّرِ وَالْخُشُوعِ.. كَانَ مُسْتَرَسِلًا بِحَدِيثِ رَبِّهِ حَتَّى عَلَا مِنْهُ فَجَاءَةٌ نَشِيْجٌ هَزُّ جُذْرَانِ الصَّمْتِ، وَأَمْطَرَ شَيْبَتُهُ الْكَثَّةَ بِوَابِلٍ مِنَ الدُّمُوعِ.. لَطَمَ رَأْسَهُ هَاتِفًا بِرَفِيعِ صَوْتِهِ: "وَأَحْسِنَا.....آه.. وَأَعْبَاسًا.....آه.."

كَانَ قَدْ هَدَأَ أُنْيَهُ عِنْدَمَا انْتَمَت صَلَاتِي.. سَاقَتِي فُضُولِي لِأَدْنُو مِنْهُ.. رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَلَّمَنِي بِصَوْتِ كَسْرَتِهِ بِقَايَا عَبْرَاتٍ.. "سَاجِيْكَ عَمَّا يُدَاعِبُ فِكْرَكَ لِمَا أَبْصَرْتَ مِنِّي.. ((إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرِ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ)) (١).. هَذَا مَا أَنَا زَارٌ كَامِنٌ أَشْجَانِي وَأَبْدَى غُصَّتِي.. كَأَنِّي بِالْعَبَّاسِ عَلَيْهِ وَقدِ اغْتَرَفَ الْمَاءَ بِيَدِهِ.. فَأَبَى ابْنُ الزَّكِيَّةِ إِلَّا أَنْ يُوَاسِيَ ابْنَ الزَّهْرَاءِ.. وَالْهَفَاتُ عَلَى تِلْكَ الْأَكْبَادِ الْحَرَى.. وَالْهَفَاتُ!"

سَأَلْتُهُ: مَتَى كَانَ آخِرُ عَهْدِكَ بِكَرْبَلَاءَ؟.. قَالَ: "لَقَدْ أَقْعَدْتَنِي الْأَسْقَامُ عَنْ وَفَادَتِهَا مِنْذُ أَمَدٍ سَجِيْقٍ.. وَلَيْسَ لِي مَنْ يَحْمِلُنِي إِلَى مَوْلَايَ.." قُلْتُ: أَتَشْرَفُ بِصُحْبَتِكَ.. أَتَرْحَلُ مَعِي؟ فَارْتَسَمَتْ عَلَى عَيْنَيْهِ الذَّالِبَتَيْنِ ابْتِسَامَةٌ شَوْقٍ.. وَوَافَقَ بِأَمْتَانِ أَبِي جَزِيلٍ..

(٢) فِي الطَّرِيقِ..

وَانْطَلَقْنَا بُعِيدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، يَحْدُونَا وَلَهُ لَيْسَ لَهُ مِنْ حُدُودٍ، تَعَمَّدْتُ الصَّمْتَ لِأَرَاقِبَ الشَّيْخِ الَّذِي وَزَعَ نَظْرَاتِهِ بَيْنَ ثَنَايَا الطَّرِيقِ تَارَةً وَبَيْنَ (مَفَاتِيحِ الْجَنَانِ) تَارَةً أُخْرَى.. وَأَجْهَشُ مُعَوَّلًا لِمَرَأَى الْقِيَابِ فِي الْأَفْقِ شَامِخَةً رَغَمَ أَنْوْفِ الْأَرْجَاسِ وَالْأَذْنَابِ، وَرَدَّدَ أَيْبَاتًا مَرْجَحًا بِحُرْقَةٍ فَوَادٍ أَلَمَهُ جَمْرُ الْبِعَادِ:

أَيَا كَرْبَلَا يَا هَدِيرَ الْجِرَاحِ
وَيَا زَهْوِ الدَّمِ الْعَلُويِّ الْأَبِي
وَيَا صَرَحَ مَجْدِ بِنَاءِ الْحُسَيْنِ
وَأَبْدَعَ فِي رَصْفِهِ الْمُعْجَبِ (٢)

(٣) عِنْدَ بَابِ الْحَوَائِجِ عَلَيْهِ

دَخَلَ الضَّرِيحَ بِوَيْدِ خُطَى مُتَحَدِّيًا كُلَّ أَوْجَاعِ السَّنِينَ.. "أَبَا الْفَضْلِ يَا كَفِيلَ الْعَقِيلَةِ.. سَلَامٌ لَا

يُدَانِيهِ سَلَامٌ.. عَلَيْكَ.. عَلَى أَكْفِكَ.. عَلَى بَاسِكَ.. عَلَى رَايَةِ أَذْهَلَتْ حَتَّى شَانِيْكَ.. سَلَامٌ عَلَى إِيثارِ كَايِنَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.. قَدْ كَانَ لِلْمُصْطَفَى مَحْضُ فِدَاءٍ.. وَأَنْتَ بِالطَّفِّ لِلوَارِثِ فِدَاءٌ وَمَوَاسٍ وَمُعِينٍ.. سَلَامٌ، سَلَامٌ عَلَى أُمِّ الْبَنِينَ.. سَيِّدِي قَدْ قَرَعْتَ بَابَكَ، وَقَبِلْتَ أَعْنََابَكَ مُسْتَاذِنًا.. فَأَنْتَ بَابُ الْحُسَيْنِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى"

(٤) عَلَى أَعْتَابِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ

لَمْ يَعُدْ يَمْلِكُ قَدَمِيَّةً.. دَخَلَ الصَّحْنُ حَبْوًا.. مُتَمَتِّمًا بِشَغَفٍ: "سَآذْهَبُ إِلَى حَيْثُ الزَّهْرَاءِ.. سَآذْهَبُ إِلَى حَيْثُ الْحَوْرَاءِ.. وَمَضَى حَثِيثًا حَتَّى وَصَلَ الْمَذْبَحَ.. أَطْرَقَ هُنَاكَ طَوِيلًا.. لَا أَسْمَعُ لَهُ إِلَّا هَمْسًا مَلُوءَ جَوَى وَأَسَى.. ثُمَّ خَاطَبَنِي: "هَمَّا رَبَّنَا الْعَزَاءُ.. وَهَنَا تَنْدِبَانِ الْغَرِيبِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.. أَلَا تُصْغِي لَصْدَى النَّدَاءِ: وَأَوْلَدًا.....آه.. وَأَخَا.....آه..؟" وَمَضَى وَقُورًا يَكْمَكِفُ الدَّمْعَ إِلَى رِيحَانَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.. شَعَرْتُ أَنِّي أَزُورُ الْحُسَيْنِ ﷺ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ وَهُوَ يَفْرَأُ (وَارِثَ) وَ(النَّاحِيَةَ) وَ(عَاشُورَاءَ).. كَانَ سَيَّلًا مِنْ أَنْيْنِ وَالْمِ.. وَبَعْدَ الصَّلَاةِ جَلَسَ مُعَقِّبًا: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي..) وَهَنَا تَلَعَّنَتِ الْكَلِمَاتُ مُتَعَثِّرَةً بِحَسَرَاتِ الْخَجَلِ.. جَرَى الدَّمْعُ غَزِيرًا حَتَّى ابْتَلَّ إِزَارَهُ.. رَدَّدَ مُسْتَعْبِرًا "عَذْرًا سَيِّدِي.. مَنْ أَنَا وَمَا خَطَرِي حَتَّى أَهْدِيكَ رُكْعَاتِي وَأَنْتَ.. أَنْتَ الصَّلَاةُ؟"

(٥) أَمَامَ التَّلِ الزَّيْنَبِيِّ..

رُغِمَ الْحُزْنَ الَّذِي مَلَأَ كِيَانَهُ.. رَأَيْتُهُ قَدْ تَبَسَّمَ دَامِعًا عِنْدَمَا رَأَى تَلَّ الصَّبْرِ وَالشُّمُوحِ.. " (سَتَرْحَلِينَ).. هَكَذَا كَتَبُوا عَلَى أَحْجَارِ ضَرِيحِهَا فِي الشَّامِ.. خَسَنُوا! كَلَا وَأَلْفَ كَلَا.. فَمَنْ كَانَتْ لِلْخُلُودِ عُتُونًا وَرَمَزًا.. وَمَنْ ذَكَدَتْ لِلظُّلْمِ عُرُوشًا ب(فَوَ) اللَّهُ لَنْ تَمَحُو ذِكْرَنَا).. سَتَبْقَى وَتَبْقَى وَتَبْقَى.. وَ(إِلَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا....) كُلُّ وَغْدٍ أَثِيمٌ! أَعَدْنَا أَدْرَاجَنَا إِلَى الْقَرْيَةِ عَصَرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.. وَكُنْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي أَنَّ الشَّيْخَ عَلَمَنِي زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ.

(١) سورة البقرة: الآية ٢٤٩

(٢) الأبيات للشَّيْخِ أَحْمَدِ الْوَالِئِيِّ

(رحمه الله)



النهضة الحسينية المباركة

الحاج سهيل عبد الزهرة الزبيدي

عندما نستمتع لواقعة الطف الخالدة، تأخذنا الرهبة، ونستشعر الألم لقصة مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)، فنرتدي الملابس السوداء، وتتشج المدن بالسواد، وترفع اللافئات في الشوارع ممجدة نهضة أبي الأحرار وسيد الشهداء وبطل كربلاء وأبي الضيم الإمام السبط (عليه السلام)، وتتوقف جميع مناسبات الأفراح طيلة شهري محرم وصفر مواساة للإمام (عليه السلام) ومظلوميته ويرتقي القراء المنابر، ويقصون على الناس قصة موقفه الشجاع أمام الطاغية يزيد (لعنه الله) وجيشه الضال، فتبكي بكاء الثكالى التي فقدت عزيزها وياله من عزيز!! فتربينا على تلك الفيوضات الحسينية الخالدة والمنبثقة من صلب الدين، فقد قدم الإمام (عليه السلام) أغلى ما يملك ألا وهو دمه الطاهر، حتى يثبت دين جده (عليه السلام) فلو لم يقدم (عليه السلام) على تلك التضحية الكبيرة لأصبح الدين في مهب الريح العاصف، تتلاعب به الأفكار والأهواء اليهودية. وعندما أردت أن أكتب في هذه الأسطر القليلة عن النهضة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) المباركة، وقفت كلماتي وقلمي عاجزين عن ذلك الوصف الكبير، ووجدت نفسي صغيراً جداً، ولم أفقه شيئاً أمام موقف الإمام (عليه السلام) ونهضته المعطاء؛ لأنه (عليه السلام) أطر الإسلام بالإخلاص له، والتفاني من أجله، عندما قدم أولاده وإخوته وأنصاره واحداً تلو الآخر.. ليقدم للعالم أرقى شهادة عرفها التاريخ، فما أجمل الشهادة عندما تكون كبيرة وعظيمة من أجل إرساء رسالة هي امتداد للخط الإسلامي القويم، بحيث انتصر دمه الطاهر على سيوف الضلال والإجرام عندما خاطبهم (عليه السلام): (مثلي لا يبايع مثله) وقوله (عليه السلام): (والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقر لكم إقرار العبيد، فبيني وبينكم السيف) رفض الإمام (عليه السلام) بيعة يزيد الضال عن النهج الإسلامي الصحيح، فبموقفه الأصيل هذا أسس مدرسة كانت محطة للشهادة والإباء، أخذت تدرس الإنسان وتربيته وتعلمه كيف يضحي من أجل عقيدته فينتصر، ونجحت هذه المدرسة بأبعادها الشريفة أن ترسي أسس قواعدها النبيلة للإنسانية، ويبقى الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته المباركة شعلة وهاجة ونشيدنا الذي ننشده في الدنيا؛ لأنه (عليه السلام) أهل لذلك النشيد الغالي، وكان الرسول الأعظم (عليه السلام) أول من بكاه، وبين ظلامته للأمة، حيث تتبأ عن رب العزة سبحانه، سيخلق له (عليه السلام) شيعة يبكونه مدى الدهور وصدق (عليه السلام) فمقتله أدمى القلوب، وأقبح الجفون، وصحح بنهضته المباركة مسار الدين الحنيف.

فهذه الأجيال الحرة الأبية، تبقى تبكيه جيلاً بعد جيل، حيث أن البكاء رحمة لقول الرسول (عليه السلام): (إن عندما فقد ولده إبراهيم (عليه السلام)، العين لتدمع والقلب ليخشع، وأنا بفقدك يا إبراهيم لمحزونون)، فكيف لا يحزن ويبكي على ريحانته وفلذة كبده الحسين السبط (عليه السلام). وهناك قول عند العرفاء: (إن الله يكون قريباً عند القلوب المنكسرة الباكية، فعند بكائنا عليه (عليه السلام) نقرع باب الرحمن، ونبقى معلقين بحبال آمالنا.. فنعم الحسين (عليه السلام)، ونعم النهضة المباركة، ونعم الشهادة والخلود.. وهذا ولأني الخالص لكم ودمعتي الساكبة لمظلوميتكم، وأنتم هويتي التي أعز وأتشف بها، ونطلب من الله (جل شأنه) غفرانه ورحمته إنه أرحم الراحمين..



نساء في الطف

القسم الثالث

علي حسن كريم

ومن نساء الطف أم هاني بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، تزوجها ابن عمها عبد الله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب، وهو الشهيد بأرض الطف في حملة آل أبي طالب بعد شهادة عبد الله بن مسلم بن عقيل، وأم هاني تنظر إلى الضحايا من بني عمومتها يقتلون ويقطعون، حتى شاهدت ابن أخيها الحسن المثنى بن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام وقد أصابته سيوف الأعداء بثمانية عشرة جراحة، وقطعت يده اليمنى، فتلقى عن ساحة المعركة ولم يستشهد، وزوجته فاطمة ابنة عمه الحسين عليه السلام، قد شاهدت مع عمته أم هاني تلك المشاهد المروعة، وهي تتلقى تلك الفجائع بالصبر والرضى، ولم تنته مصائبها عند قتل زوجها وشهادته، فقد ذكر الشيخ الطبرسي، وكذا الشيخ المجلسي أن أم هاني ولدت من زوجها عبد الله بن عقيل ولدين أحدهما عبد الرحمن، والآخر اسمه محمد كان قد استشهد يوم عاشوراء مع خاله أبي عبد الله الحسين عليه السلام، ثم الأسر المرير والسبي إلى قصور الطواغيت. وكان من بين السبايا امرأة جليلة هي ليلي بنت أبي مرة عروة بن مسعود، زوجة الإمام الحسين عليه السلام، وأم ولده علي الأكبر، وقد عاشت ليلي الثقافية في بيت الرسالة صابرة محتسبة، تتحمل مع آل البيت ما وقع عليهم من الأسى والظلم، حتى إذا أعد الإمام الحسين عليه السلام رحله إلى أرض الشهادة، نهضت أم علي الأكبر مع ولدها تجهز عدة السفر المرير الذي ستعيش فيه نكبات فقد الأحبة، ثم آلام السبي والأسر الممض. وأما المرأة الأخرى فهي فكيهة زوجة عبد الله بن أريقط، كانت محبة لأهل بيت الوحي والرسالة، فخدمت الرباب زوجة الإمام الحسين عليه السلام، وقد ولدت من زوجها عبد الله غلاماً طيباً يدعى قارب، دفعته أمه فكيهة ليقاتل بين يدي الإمام الحسين عليه السلام، فتقدم مبارزاً حتى نال شرف الشهادة في كربلاء، ثم نال الشرف الآخر حين زاره الإمام الحجة المهدي أرواحنا فداه قائلاً: (السلام على قارب مولى الحسين بن علي).

أما سكينه بنت الإمام الحسين عليه السلام فقد كانت من بعد عمته سيدة نساء عصرها، عقيلة قريش، ذات عقل ورأي وسيرة مثلى، رافقت سكينه (سلام الله عليها) أباهما وإمامها الحسين عليه السلام في رحلته

الإستشهادية، لتعيش هناك فجائع الطف وواقعة عاشوراء المذهلة، وهي تنظر إلى أخوتها وأعمامها وبنى عموميتها وأصحاب أبيها الأوفياء، يقتلون ويقطعون، فتعيش مع أهل بيتها تلك الأحزان والفجائع المريرة، وكانت معها في تلك الرحلة الأليمة أمها الرباب ابنة امرئ القيس بن عدي، وكانت من خيار النساء وأفضلهن، وذات عقل وأدب رفيعين، فاعتز بها الإمام الحسين عليه السلام واعتزت به، حتى جاهدت معه في كربلاء، لتعيش مع آل البيت مصائبهم العظمى، ولتقدم طفلها الرضيع عبد الله بقماطه، وهو ابن ستة أشهر إلى أبيه عليه يسقى ماء، وقد تلظى قلبه ظمأً، فأخذ يحرك شفثيه يطلب بهما قطرات تنقذه من الموت، فإذا بسهم حرمة يذبحه من الوريد إلى الوريد.

فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام كانت ذات علم وفضل وشرف وحياء وعفة عالية، وقد نسبت لها كرامات، حضرت هذه العلوية إلى جنب زوجها الإمام السجاد علي بن الحسين وولدها الإمام الباقر عليه السلام، وكان عمره المبارك بين الثالثة والرابعة، فعاشت المحن العظمى التي انصبت على آل البيت، ومنها شهادة أخيها القاسم بن الحسن المجتبى عليه السلام وعمره ثلاث عشرة سنة وبقية الشهادات المفجعة التي انتهت بشهادة عمها أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

وأما المرأة النجيبة الأخرى، فهي رملة زوجة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام وأم ولده القاسم الشهيد يوم عاشوراء، جاءت به مع الركب الحسيني الشريف لتدفع به إلى ساحة الشرف والجهاد بين يدي عمه وإمامه الحسين عليه السلام.

وتقام المآتم في دور آل المصطفى، وفي الدار الموحشة المستوحشة لأهلها، دار الإمام الحسين عليه السلام، فتقوم بها أم البنين عليها السلام تلك السيدة الفاضلة الجليلة والأم التكلي بسيد الشهداء الحسين عليه السلام، ذاهلة عن أولادها العباس بن علي عليه السلام وعبد الله وعون وجعفر عليه السلام، وهكذا حفظ الأولاد الأبطال يقدمهم أخوهم قمر العشيرة وصية أبيهم أمير المؤمنين عليه السلام وأمه البطلة الخالدة أم البنين عليها السلام في أخيهام الحسين عليه السلام، ويقام العزاء ولا ينتهي في فاجعة الطف العظمى، وإثارة العواطف والأحزان بنقل وقائع ومشاهد

عاشوراء الرهيبة، فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة إلا برزن من خدورهن، مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن، ضاربات خدودهن، يدعون بالويل والثبور، فلم ير باكياً ولا باكياً أكثر من ذلك اليوم، ولا يوماً أمر على المسلمين منه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله.

وخرجت أم لقمان بنت عقيل بن أبي طالب حين سمعت نعي الحسين عليه السلام ومعه أخواتها: أم هانئ، وأسماء، ورملة، وزينب، بنات عقيل بن أبي طالب تبكي قتلاها بالطف، وهي تقول:

مَاذَا تَقُولُونَ إِذْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ: مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ بَعِثْتِي وَبِأَهْلِي بَعْدَ مَفْتَقِدِي مِنْهُمْ أَسَارَى وَمِنْهُمْ ضُرَجُوا بِدَمٍ



مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ أَنْ تَخْلُقُونِي بِسُوءٍ فِي ذَوِي رَحِمِي وَلَعَلَّ مِنْ مَأْخَذِ التَّارِيخِ أَنَّهُ تَخَطَّى دُورَ الْمَرْأَةِ لَيْسَ فِي كَرْبَلَاءَ، بَلْ فِي كُلِّ مَوَاقِفِهَا الْمَشْرِفَةُ وَخَصَّصَهَا لِلْبُكَاءِ وَالْحُزْنِ وَشَقَّ الْجَيْبَ وَحَسَبَ، وَتَشِيرُ الْمَصَادِرُ التَّارِيخِيَّةُ فِي أَهْمَاتِ الْكُتُبِ الْمَعْتَبَرَةِ إِلَى أَنَّ أَوَّلَ مَجْلَسِ عِزَاءٍ لِلْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَقِيمَ بَعْدَ وَاقِعَةِ الْطُفِّ مَبَاشَرَةً تَكُونُ مِنَ السِّدَاتِ وَالْفَتَيَاتِ وَالْعُلُويَّاتِ وَهُنَّ زُوجَاتُ وَأَخَوَاتُ وَبَنَاتُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَالْهَاشِمِيِّينَ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَهُ، وَقَدْ عَقِدَ ذَلِكَ الْمَأْتَمُ فِي الْعِرَاءِ فَوْقَ سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ تَحْتَ شَمْسِ الْعَاشِرِ مِنَ الْمَحْرَمِ، وَقِيلَ أَنَّهُ اسْتَمَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَلِيَالِيهَا. كَمَا أُقِيمَتِ مَأْتَمُ أُخْرَى فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ، عِنْدَمَا سَيَقَتْ

النِّسَاءُ أَسَارَى إِلَى الشَّامِ، فَعَلَى طُولِ الطَّرِيقِ كَانَتْ النِّسَاءُ يَنْدُبْنَ قَتْلَهُنَّ وَيَنْشُرْنَ مَظْلُومِيَّةَ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَالْمَبَادِيءِ الَّتِي قَتَلَ مِنْ أَجْلِهَا الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَصْحَابَهُ.. وَلَقَدْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَفْضَحَ جَرِيْمَةُ بَنِي أُمَيَّةٍ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ، إِذْ أَقَامَتْ الْعَقِيلَةُ زَيْنَبُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) وَبَقِيَّةُ الْهَاشِمِيَّاتِ بَيْتًا لِلنِّهَايَةِ عَلَى الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ فِي دِمَشْقَ بِالذَّاتِ، فَلَمْ تَبْقَ هَاشِمِيَّةٌ وَلَا قُرَشِيَّةٌ إِلَّا لَبَسَتْ السَّوَادَ حُزْنًا عَلَى الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَنَدْبَتَهُ. وَانْتَقَلَتِ الْمَأْتَمُ الْحُسَيْنِيَّةُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَكَانَتْ أَوَّلَ نَاعِيَةٍ فِيهَا عَلَى الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) دَفَعَ إِلَيْهَا قَارُورَةً فِيهَا تَرَبُّةٌ مِنْ كَرْبَلَاءَ، وَقَالَ لَهَا: إِنَّ جَبْرِئِيلَ أَعْلَمَنِي أَنَّ أُمَّتِي تَقْتُلُ الْحُسَيْنَ

وَأَعْطَانِي هَذِهِ التَّرَبُّةَ، فَإِذَا صَارَتْ دَمًا عَبِيطًا فَاعْلَمِي أَنَّ الْحُسَيْنَ قَدْ قُتِلَ.. صَارَتْ الْقَارُورَةُ عِنْدَهَا فَلَمَّا حَضَرَ ذَلِكَ الْوَقْتُ جَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَى الْقَارُورَةِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَفِي يَوْمِ الطُّفِّ رَأَتْهَا صَارَتْ دَمًا عَبِيطًا فَصَاحَتْ: وَاحْسِينَاهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَتَصَارَخَتْ النِّسَاءُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى سَمِعَ فِي الْمَدِينَةِ رَجَاةٌ مَا سَمِعَ مِثْلَهَا قَطُّ، وَأَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ مَأْتَمٍ لِلْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ. وَفِي مَدِينَةِ الدَّمِ وَالشَّهَادَةِ، أَقَامَتْ نِسَاءُ بَنِي أُسْدِ الْعِرَاءِ عَلَى الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَحِينَ اعْتَرَضَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ حَمْلَهُ النِّسَاءَ سَبَايَا وَأَسَارَى وَافَقَ عَلَى بَقَاءِ عِيَالَاتٍ غَيْرِ الطَّالِبِيِّينَ مِنْ أَنْصَارِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِالْكُوفَةِ لَشَفَاعَةِ ذَوِي قُرْبَاهُنَّ مِنَ الْقَبَائِلِ، وَبَنِي الطَّالِبِيَّاتِ إِلَى الشَّامِ لِرَحْمَتِ الْمَاسَةِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَلَكِنَّهُنَّ أَبَيْنَ إِلَّا أَنْ يَشَارِكْنَ آلَ الْبَيْتِ مَصَابِيَهُمْ، وَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ الْجِصَّاصُ أَنَّهُ فِيمَا كَانَ يَقُومُ بِإِصْلَاحِ دَارِ الْإِمَارَةِ، ضَجَّتِ الْكُوفَةُ بِالزَّاعِقَاتِ، وَنِسَاءُ هَمْدَانَ وَرَبِيعَةَ فِي النَّوْحِ عَلَى الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي الْكُوفَةِ، وَأَخَذْنَ يَدْفَعْنَ رِجَالَهُنَّ إِلَى الثَّارِ مِنْ قَتْلِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ). وَمَازَلَتْ تِلْكَ الْحَرَائِرُ حَفِيدَاتُ أَوْلَئِكَ النِّسْوَةِ الْمَجَاهِدَاتِ الْخَالِدَاتِ، يَنْدُبْنَ وَيُحْيِينَ ذِكْرَ عَاشُورَاءَ؛ لَتَبْقَى مَائِلَةً أَمَامَ الضَّمِيرِ الْإِنْسَانِيِّ، صَرْخَةُ الْعَدَالَةِ وَالْحَقِّ وَالصَّلَاحِ فِي أُمَّةٍ أَرَادَ لَهَا الطُّغْيَانُ فِي كُلِّ عَصْرِ أَنْ تَكُونَ بِغَيْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).



في محراب كربلاء..

(الحراك السلطوي بين الواقع الحاضر والماضي انطلاقاً للنهضة الحسينية)

حسين علي الشامي

القسم الأول

كل أمة تطمح بأن يحكمها سلطان عادل، يقودها ويقود مقدراتها نحو الإصلاح والإصلاح، خصوصاً إذا كانت تلك المقدرات قادرة على قيام دولة قوية وشعب متحضر إلى أبعد التصورات.. فلا يخفى أن الموارد الطبيعية والبشرية هما أهم عنصرين لقيام الدولة المتحضرة، ففي القدم استطاع الإنسان الفاهم العالم إقامة دول من العدم لمجرد أنه كان يعي أن ما يمتلكه لا يمتلكه غيره: كالدولة البابلية والسومرية والاشورية والفرعونية والفارسية والرومانية وأمثال الدول والحضارات الغابرة.. فقط لأن القائد كان طموحاً إلى أن يرقى بشعبه ودولته وحكومته حتى يكون رمزاً من الرموز الحضارية. واستمرت هذه الحضارات بالتطور والتغيير مناشدة الوصول إلى الرقي المطلوب بمقابل هذا كانت هناك الجزيرة العربية التي عرفت بجهل أغلب القبائل لإلهها المعبود، فاتخذت من الأوثان ثوباً دينياً يسود تلك البلاد، رغم الشاعرية التي عرفوا بها وعلمهم للحديث والكلام حتى خرج فيهم مشكاة النور محمد ﷺ لينقلهم من الظلمات إلى النور، ويدخلهم جنات رب العالمين بسماعته الانسانية ورحمته التي بعث فيها، وإقامته دولة وحضارة كان قائدها الواحد وسيدها الأكبر، فسار بمنهاج ربه حتى لبي نداءه وانتقل إلى جنة الخلود الفردوس الأعلى عند ملكٍ مقتدر، لكنه كان صاحب العقل الأول النير بالحكمة الإلهية، حيث أنه لم يترك هذه الأمة دون هادٍ حكيم يقودها إلى السبيل الصواب، فأقام أمير المؤمنين ﷺ الهادي والوصي بعده؛ لأنه إمام التأويل والقائد العسكري الأول برحلة التنزيل التي أقيم من خلالها دولة كبرى للإسلام لكنها مع كل الأسف هي الأمة البائسة التي غمرتها أهواؤها وأحقادها القديمة فمنعت أهل البيت ﷺ حقهم وانتادت لظلمهم فسلمت أمرها لمن لا يعرف المصالحه، فقادها بالبدع وأثار الفتن حتى عادت إلى البيت الكريم ليقود الامام علي ﷺ الأمة من جديد، لكن يا حيف هي الأمة الجافة الناكثة القاسطة الخارجة توالى عليه المصائب والألم والغدر والطعن حتى غدا مقتولاً بمحراب الصلاة ليفطر فطوره على كوب من الدم الذي فاح من شق رأسه الكريم، لتتزلزل الأرض والسماء وتتهدم أركان الهدى بعد الفوز ورب الكعبة، فأقلت دولة الحق أقولها الأخير.

أما الإمام الحسن ﷺ فلم يستطع بوجود الفئات المعادية والمتعددة إقامة دولة، بل سافر برحلة الهدنة حتى يمكنه ذلك الحفاظ على دماء الناس ورعايتها وتثبيت أركان الدين الحق بطريقة التقية التي استعملها أبوه في يوم من الأيام لصالح الإسلام، لكنه عمل على وضع شروط أساسية وكبيرة حتى يستطيع رعاية الإسلام والمسلمين من دنس تصرف معاوية ومن يتبعه وفق المعاهدة التي صيغت بينه وبين معاوية.

حقيقة أن الحراك السلطوي الذي نعيشه اليوم هو ذات الحراك في الماضي، إذ أنه لم يختلف كثيراً وكأن الأحداث تعاد كل يوم والماضي عاد من جديد ليكون حاضراً ومستقبلاً فالموت والدمار الذي استنزف شبابنا وكهولنا طلابنا وعلمائنا بات موجوداً حتى هذا القرن رغم دعوات أن الغزو تحول ثقافياً، لكن أصحاب القوة والمعاهدات التي يمكن اعتبارها (معاهدات معاوية) كمعاهدة سايكس بيكو وغيرها التي لا زال العالم يمزق بسببها؛ بسبب رعونة القرارات التي اتخذت خلالها والخطط التي خطت فيما بعد بتقسيم مصادر الطاقة بين الدول المحتلة.. هذا ذات التصرف الذي تصرفه معاوية حيث عاهد على نقل السلطة إلى الحسن أو الحسين ﷺ، لكنه خذل العمل بالعهد ونقم على أهل البيت ﷺ مكانتهم، وكان سبب في عدم مماشاته للهدنة هو كربلاء وسقوط الضحايا العلوية واحداً تلو الآخر مخرجين بدمائهم في صحراء نينوى، إذ بعد انتقال الخلافة إلى يزيد صار من اللازم الوقوف بوجه طاغية لا يعلم من الحياة سوى الملمات وقتل النفس التي حرم الله تعالى، حتى قام الحسين بصرخته المدوية التي هزت أركان عرشه وعرش كل الطغاة في أي زمان ومكان دون تحديد وعلى سبيل العموم لا



الخصوص فكان سيد الشهداء (عليه السلام)

نبراس الشهادة وملهم الثوار.

وحقيقة ان ما يحدث اليوم في أحوثة السياسة الخالية من الانسانية هو لسان حال الماضي العسير إذ أنه ذات الحراك السلطوي الذي كل هدفه إنشاء معمرات تخص القادة غير الواعين لسياسة السلطة، فالسلطة واقعاً خُلِقَتْ لتنتج مجتمعاً مبنياً على الحقوق والواجبات والأخذ والعطاء لا الاخذ فقط، لذلك كان الحسين (عليه السلام) القائم بهذه المهمة السماوية والوقوف بوجه طاغية زمانه.

نحن اليوم بأمس الحاجة الى حسين جديد ينشأ من داخلنا في قلب كل مؤمن يعرف مسؤوليته تجاه أمته ودينه، لكن هذه المرة الحسين لا يجب ان يقتل ويرفع رأسه على سنان الرمح، بل لابد ان يعيش ويأخذ مكانه الذي نص عليه الله تعالى قيادة الامة بكل أشكال القيادة الدينية والسياسة، ليخرجهم من الظلمات الى النور ومن الجور والظلم الى القسط والعدل، لذلك لا أمل لأمة سوى أمل صاحب العصر (عليه السلام) والزمان حسين زمانه وابن الحسين، فعلى ذلك ليعمل العاملون، وليمهد الممهدون حتى ساعة اللقاء المنتظرة.



الشعائر الحسينية والإعداد التضحي للامة

هاشم الصفار

لم تكن عاشوراء بمعزل عن حركة الإعداد الإلهية للامة، لتحمل مسؤولياتها العقائدية والإصلاحية على وجه الأرض، بعد سلسلة الأنبياء والرسل ﷺ على مر التاريخ، ودعواتهم الإصلاحية لإعمار الأرض والإنسان.. ذلك الإعمار الذي يتنامى في النفوس؛ ليحولها إلى شعلة متقدة من الإباء والتضحية والسمو والرقى في سبيل المبادئ والقيم التي تجعل بني البشر بمستوى يؤهلهم ويمكنهم من أن يكونوا عباد الله الصالحين: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) الذاريات/٥٦ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةً فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ العنكبوت/٥٦.

فحملت عاشوراء منحيين أضحيا المسار الذي يحفظ للامة هويتها وديموتها الرسالية، المنحى الفكري في تأسيس خطوات جادة نحو ما أراده الإمام الحسين ﷺ لهذه الامة من أن يقود زمامها المصلحون المؤهلون، لا أن يأتي من لا يملك مؤهلات القيادة، ويعيث في الأرض فساداً.. والمنحى الثوري النهضوي عبر إحياء الدمة والمواساة سبيلاً لرفض الظلم والاستبداد.. فأضحت الشعائر الحسينية تحت هذا المنحى المحفز والمحرك الحقيقي للحركة الثورية الطامحة للتغيير، وخير مثال عاشته أجيالنا؛ هو مقارعة النظام الدموي البعثي، بالتمسك بالحسين ﷺ وطقوس عاشوراء، وصرخة الحق الحسينية... فراح على مذبج

التلبية والنداء على طريق الحرية الملايين ممن شربوا معاني شعار: (هيهات منا الذلة)... فترسخت في جباههم سيماء الشهداء، على طريقة ونهج الأتقياء في بدر وحنين... عيونهم ترنو صوب الشريعة، وراية أبي الفضل ﷺ لا تزال خفاقة بالإباء... وتحدي الظالمين إلى قيام يوم الدين...

فمن ذا يجير الدهور من صولات الحسينيين الرابضين حول سفر الكرامة... الراضعين من مهد الرضيع الذبيح عبد الله معاني الرفض للطغاة، الرفض لكل ما هو غير إنساني وعديم الرحمة، المتلقين بصدورهم ونحورهم سهام الغدر الأموية والعباسية والصدامية أبد الأبد... فمن ذا يقف

حائلاً دون الزحف الهادر لركضة طويريج... ذلك العزاء النابض في شرايين الأرض... يصكّون به مسامع الطغاة من الأولين والآخرين... (بأبد والله ما تنسى حسيناه...)، فالإمام الحسين ﷺ وشيعته الميامين، قد اختاروا الحياة الأبية، لشئى ألوان الضيم... بعدما ركز الطغيان بين اثنتين بين السلة والذلة... فسارت بحور من دماء الموالين الحسينيين؛ لأنهم رفضوا الذلة وباعوا الحياة الفانية، واختاروا الخلود مع الحسين ﷺ وأهل بيته الطاهرين... أرواحنا لهم الفداء... فالشعائر الحسينية ستبقى روافد عطاء وتضحيات، فرعتها أوعية القلوب عناقيد تقى ورجاء: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ



اللَّهُ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ).
 لنيل الرضا والقرب الإلهي...
 مسار خطه القرآن الكريم...
 ليترجمه الحسين عليه السلام تضحية
 ظلت تمطر الإسلام غيثاً على مر
 الدهور... وهي ترفده بأسباب
 الديمومة والثبات... الإسلام
 محمدي الوجود حسيني البقاء...
 شعارات ظل يحملها المؤمنون،
 عقيدة لن ترحلها الخطوب
 والعاديات مهما حاول الظالمون
 والعتاة... وتمسكوا بالشعائر
 الحسينية باعتبارها ترويضاً
 عملياً للسلوك القويم، وتربية
 روحية تسمو بالشيعي الحسيني
 إلى أعلى درجات الصبر والتحمل
 والأخلاق العالية... وتخليصها
 من كل ما يشوبها أو يسيء إلى
 روحها وفلسفتها الحقيقية؛ كي
 لا تصبح عبارة عن ممارسات لا
 حياة فيها... فكما الحسين عليه السلام
 قد بعث الحياة في إسلام لا حياة
 فيه، لم يبقَ منه سوى اسمه، كذلك
 شعائره المقدسة، تبعث الروح
 والحياة في إسلامنا وعقائدنا،
 فهي جذوة متقدة في النفوس لا
 تبرد، تطهر نفوسنا من أدران
 العبودية للفساد والفسادين، ولكل
 الشهوات والغرائز الشيطانية التي
 تعرقل مسير الإنسان نحو السمو
 والتكامل.
 فاعداد الطعام وبذله... موائد
 تصطف معانقة محبي أهل البيت
 عليه السلام وهم يستنشقون أثراً ظل
 عبر التواريخ، يحمل أصداء كرم
 الطاهرين: (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ
 عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا).
 موائد من السماء على ربي الضيافة
 المحمدية، بركات ونفحات من جود
 المولى (عز وجل).
 وهي سمة تعبر عن كرم
 الضيافة الإسلامية، وقرى يحمل
 صفات مكارم في ضيافة الله تبارك
 وتعالى، وهي تطعم الزائرين
 الوافدين لمرقد سيد الشهداء عليه السلام
 وأخيه ليث المشرعة أبي الفضل
 عليه السلام؛ لكي لا يبقى جائع في حرم
 الواهب المعطاء... وهم يستذكرون
 عطش الصابرين الذين قدموا
 التضحيات رواء وشفاعة لشيعتهم
 يوم الظم الأكبر، فصارت القرابين
 لأعز الوجوه شكراً وامتناناً لأنعمه
 وإحسانه على نعمة الولاية العظمى
 لأهل البيت عليه السلام.
 أما شعيرة المشي فهي مشعل
 وضياء، وفرض من فروض الطاعة
 والولاء، واستذكار لمسيرة الثائرين
 ضد الطغاة، مسيرة تكتحل
 عناء وأقداما مدماة؛ لتصوغ
 من الضمائر نداء عشق وولاء:
 لبيك داعي الله... سعي حثيث
 لورود النبع الطاهر، وهي ترتمي
 بأحضان ملهمها ومنار عشقها
 أبي عبد الله الحسين عليه السلام... ركب
 يسير في الفياض والقفار... يحمل
 اليقين قناديل تنير الدرب ضياء
 للولاء.
 يعانق ملائكة تطوف بدعاء هدى
 من وحي إمام:
 (اللهم ارحم تلك الوجوه التي
 غيرتها الشمس...).
 ولشعيرة المآتم أصداء تملأ
 الخافقين سنا العقيدة النابض
 بأموج اليقين... دموع من مآقي
 الموالين، ترجمتها شعيرة مقدسة،
 رسائل ولاء تحملها الملائكة عناوين
 محبة ومودة لعثرة طهرها الله تعالى
 واصطفها على الخلق أجمعين،
 وخلق لهم من فاضل طينتهم من
 يقيمون العزاء لمصابهم... هي
 شعيرة تحاول بلسم الجرح الدامي
 معنى من معاني الوفاء والإخلاص،
 لتتحد القلوب جسوراً... ألمها أنين
 الطفوف... هي مودة جُبلت على
 سكب الدمع مواجع تؤرق مضاجع
 الظالمين... شعيرة مقدسة تحمل
 الآهات جلباباً... وهي تستذكر
 نزيه الجرح الذي صار هوية
 للولاء.



لبسوا القلوب على الدروع

آمال الفتلاوي

شيخ قد جاوز العقد الثامن من عمره، يرتدي ثوب الشهادة، ويختال به كالعروس في ليلة زفافها.. وشيخ آخر يتسابق للقتال، ويسير إليه، يحمل همة الشباب وثورتهم، كانت وصيته وآخر كلمات نطق بها هي الإمام الحسين عليه السلام..

وعابد عامل لم يثنه نسكه عن الدخول في الميدان، بل رأى أن النسك في ساحة القتال تاج لكل العابدين.. وعامل عابد قضى ليلته يتعبد، ليأخذ نصيبه في آخر ليلة يقضيها في الدار الدنيا، ليحمل سيفه بإصرار..

وغلام لم يبلغ الحلم ارتدى جلباب الوقار، وتأزر بسيف والده، وتعمم بعمامته، قد شع نوره لأهل السماء قبل أهل الأرض، فلم يمنعهم نوره عن قتله..

وفتي قد جاوز الحلم، سار على خطى أبيه، ألبسته أمه لامة الحرب، وبعثت به ليناجز الأعداء، لم يمنعها صغر سنه، ولم يتردد في قبول ما خطته له أساطير الأبطال؛ ليقف في مصافهم..

وامرأة عجوز لم يمنعها الترمل والثلل من مجابهة هذا الجيش الجرار، كان إيمانها يدافع عن أبناء فاطمة الشريفة.. وعروس لم تنهأ بنصيبتها من الدنيا، رأت أن تقيم عرسها في جنة الخلد التي وعد بها المتقون..

إنهم أصحابه.. هم من استأنسوا بالموت كاستئناس الطفل بحضن أمه.. كسروا أغمدة سيوفهم.. قلبسوا القلوب على الدروع.. يتهافتون على ذهاب الأنفس.



الملف العاشورائي لمنتدى الكفيل..

تتوالى مصائب العزاء بشهري محرم وصفر، وتمتلئ العيون دموعاً، والقلب أحزاناً وأهات.. بمصيبة هزت أركان تخوم الأرض، وأركان السماء.. فشحذت مجموعة من الأقلام المباركة همتها الولائية في منتدى الكفيل للمشاركة بمواضيعها العزائية في هذه الفاجعة الأليمة.. فكان الباب مفتوحاً للدخول إلى عوالم ومجالات القضية الحسينية من أخلاقيات، وشعارات، ومبادئ.. وغيرها الكثير من العناوين المتميزة، وذات الحماسة الكبيرة، وما يشاهدونه على أرض الواقع، ويترجمونه من عزاء وولاء ومشاعر.. فجاءت هذه المواضيع كالآتي:

الإمام الحسين عليه السلام من العظماء:

سهامته ظاهرة محسن

إن سيدنا ومولانا أبا عبد الله من عظماء هذه الأمة، فقد جاءه الخلود صاغراً، ذلك الخلود المتصل بالسماء، لم يرد أن يضع على مفروق رأسه الشريف تاجاً من النجوم والشموس، ولكن الله (جل وعلا) توجه بتاج العظمة الكونية التي تطاولت وامتدت على العوالم كلها، وتشامخت وارتفعت وجعلت كل تلك الموجودات الدنيوية تتناثر تحت قدميه الشريفتين.

التاريخ يعج بالعظماء منهم أولئك المزيّفون الذين جعلوا من شهرة زائلة بزوالهم سعادة دنيوية لا تحصي، لكن عظمة الإمام (سلام الله عليه) أشعلت فينا ذلك العشق والوله والهيّام وكل

تتجلى فيها أسرار وعجائب وغرائب للمتأخر غير ما هو معروف للمتقدم؛ لأنه قرآن الله الناطق، فالقرآن هنالك له تفسير تتجدد مع الدهر والزمان وتطوره.. وقضية الإمام الحسين عليه السلام كذلك؛ لأنها إعجاز رباني، وضعه في تلك الشخصية العظيمة حتى أهله وأصحابه لهم من الصفات القدسية والعظمة ما لم تتوفر في البشر.. فسيدتنا ومولاتنا زينب عليها السلام تجلس عنده بعد استشهادها، وهي في أرض المعركة، ترفع طرفها إلى السماء وتقول: (اللهم تقبل منا هذا القربان)، فقضية الإمام الحسين عليه السلام فيها من الأسرار ما تعجز عنه عقول البشر البسيطة من ادراكه.

فنهضته للماضي؛ لأنهم طعنوا بكل ما هو حقيقة ومشروعية منذ ليلة الوداع لرسول الله صلى الله عليه وآله حتى قيام نهضته، ونهضته للحاضر الذي سلب منهم قهراً، فماض وحاضر مسلوب قهراً، والمستقبل مظلم لم يأت بعدهم. نهضته جعلت الفقراء والمظلومين والمحرومين كلما تذكروها تنفسوا الصعداء بأن لا بد أن يأتي من هو مُحَرَّر من انانية المادة وزخرفها لينقذهم منها، فسلام الله عليه يعلم وأهله أنه سائر إلى الموت.. وحتى جعل من شهادته وأهل بيته رسالة ناطقة لمعنى الشهادة التي تدين الظلم والاستعباد، وأصبح مع أهل بيته نجوماً ساطعة في سماء الحرية والعدل. إن قضية الإمام الحسين

مراقى المحبة التي جعلته قدوة لنا لنواجه العالم بأن هناك من واجه تيار الظلم اختياراً لا جبراً، رغم جبروت الحكام وسطوتهم وصرامتهم، وإن مسيرته على رأس أهل بيته وأصحابه فيه من الرمزية ما لم تدركه العقول والبصائر البسيطة في التفكير، لا يعلمون أنه موعد مع الحق.. موعد مع تثبيت ركائز الدين، وتوطيد القيم والمبادئ الإنسانية والإسلامية الخالدة.

إن العلويين مظلومون منذ رحيل الرسول صلى الله عليه وآله، ولكن لديهم من الصبر ما لا يقاس به بنو البشر، ولكن أبا الشهداء عندما نهض بنهضته المباركة، لم تكن لجماعة مظلومة بعينها من أهله أو ذرائعه، ولكنه نهض لعلامة للماضي والحاضر،



الثورة الحسينية الخالدة

حوراء كاظم

إن لكل نهضة أهدافاً وغايات، فنهضة الإمام الحسين (عليه السلام) كان هدفها بالدرجة الأساس هو الإصلاح؛ فكما قال (عليه السلام) مقولته المشهورة: "إني لم أخرج أشراً، ولا بطراً، ولا مفسداً، ولا ظالماً، إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد (صلى الله عليه وآله) وأنهاى عن المنكر)، فهدفه كان تغيير مجتمع كان يعج ويضج بالمفاسد والأخطاء التي كانت تمارس تحت ستار الدين، وفي مقدمة تلك المفاسد التي كانت تمارس هي إهدار دماء الأبرياء، فنهضته (عليه السلام) كانت تحمل منحنى إنسانياً، وتحمل المعاني الفطرية لكل إنسان؛ لكي يعيش بحرية وأمان، ويترسخ بفكره المنهج المحمدي.

فالإمام الحسين (عليه السلام) عندما خرج لإزالة تلك المفاسد، واجه أقسى زمرة، حيث كانوا يعتقدون

أن الحياة ما هي إلا غابة لا يعيش فيها سوى الصياد، والقوس، والنشاب، والصياد المحترف هو من يحصل على صيد كثير؛ ليكون هو الأقوى.. فكانت أشبه بذئاب الليل التي تبحث عن فريستها..! فمثل هذه الاعتقادات الجاهلية المنحرفة فكرياً وعقائدياً تحتاج إلى من يواجهها، فخرج الإمام الحسين (عليه السلام) للقضاء على هكذا أفكار تمزق كيان الإنسانية، فانبثق نور نهضته العظيمة من بين يديه، فكانت مكلفة بالصالح والتغيير بمواقفه الضدائية الخالصة إلى الله تعالى رغم تفاوت القدرات من حيث العدة والعدد، ورغم قلة الناصر، لكن هذا ما أثنى من عزيمة وإصرار الإمام (عليه السلام) وثباته مع أصحابه الخالص الذين افترشوا أرض كربلاء بدمائهم من أجل تحقيق هدف مولاهم الحسين (عليه السلام). وبما أن الهدف كان لوجه الله تعالى، بقيت تلك النهضة خالدة إلى اليوم، تمنحنا مزيداً من

الكبرياء والكرامة.. ونحن نواجه أعداءنا الحاليين الذين يريدون إطفاء نور النهضة الحسينية وإبعادها عن نفوس المحبين، وهذا ما لا نرضاه ولا نتقبله مهما حدث لنا.

وقد ترسخت بأذهاننا تلك الكلمات: (إذا كان الإسلام محمدي الوجود، علوي الانتشار، فهو حسيني البقاء) فنهضة مولانا المظلوم (عليه السلام) هي مدرسة نستلهم منها العبر والدروس، فلذلك هي حية حاضرة في قلوبنا، وتسير مع دمائنا، ونعيشها لحظة بلحظة.. فهي شعلة لا تنطفئ أبد الدهر، وهي المعين الذي لا ينضب، والنموذج الحي في أحاسيسنا، وهذا ما نراه اليوم من الموالين الذين اقتبسوا من نور نهضة الامام الحسين (عليه السلام) فساروا على نفس نهجه وهدفه المبارك.. فسلام عليك يا من تحملت ما تحملت من أجل أن يبقى نور الإسلام مضيئاً لا تنطفئ.

عظيم أنت يا سيدي..

زهراء حكمت

ما بال كربلاء تغير لونها وطعمها وحتى عطرها، فكل شيء أصبح فيها مختلفاً..

مبانيها، ناسها، زوارها،

أضواؤها، هواؤها، وماؤها..

كل شيء أصبح يتحدث عن الحسين (عليه السلام)، وينطق باسمه، ويحمل اسمه..

عبق غامر، وعطر شدي.. تارة هو يحملك لأيام الفاجعة الأليمة، بل العظيمة والجسيمة..

وتارة هو يحمل لك السرور

والبهجة بأن الحسين (عليه السلام) بيننا،

وشرفنا الله تعالى بالقرب منه..

هذا علاوة على أن الأجواء مشحونٌ

بشيء غريب...!!

تشعره طاقة تنزود بها لكل العام،

وتراه بعين البصيرة حشوداً من

الملائكة، تترك ثقلها بالسماء، وهي

تختلف على قبر الحبيب، وسبط

الحبيب (عليه السلام)...

وتردد على فكرك عشرات بل



مئات الأحاديث بعظمة الحسين من جده المصطفى (عليه السلام): (حسين منّي وأنا من حسين.. أحب الله من أحب حسيناً.. حسين سبط من الأسباط.. الحسن والحسين إمامان إن قاما أو قعدا..). تعاضدها اللافتات السوداء التي تطالع قلبك وروحك، عندما تدخل لحضرته المباركة بعظيم منزلة الإمام الحسين (عليه السلام)، فتارة تقرأ حديث الإمام الصادق (عليه السلام): (ما من أحد يوم القيامة إلا هو يتمنى أنه من زوّار الحسين (عليه السلام)؛ لما يرى ممّا يُصنع بزوّار الحسين (عليه السلام) من كرامتهم على الله) (١).

وتارة تقرأ قول المصطفى (عليه السلام): (إن البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع، ما خلا البكاء والجزع على الحسين بن علي عليهما السلام، فإنه فيه مأجور) (٢).

ويزداد العجب والذهول من أمرين عظيمين جداً، بل مهولين.. أولهما: جراءة هؤلاء الأوباش

الهمج الجاهليين (لعنهم الله) على انتهاك تلك الحرمة، وتخضيب ذلك الشيب والوجه الذي طالما أشبعه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لثماً وتقبيلاً...!!.

وثانيهما: عظيم منزلة الحسين (عليه السلام) التي نالها؛ ليكون لزارئه ونادبه وباكيه وخادمه وذاكر عطشه كل ذلك الأجر، بل الفيض العظيم...!! وتتوقف الصور والتأملات عند رؤيتك لذلك الضريح الطاهر النقي، ويبدأ ميزاب الدمع وشآبيبته بالانهيار الذي لا يقبل التوقف أبداً.. لوعة ونحيب وبكاء وعزاء لابن الزهراء (عليه السلام)...

وقصة عشق لا تنتهي فصولها إلا بانتهاء سنوات العمر، بل حتى بعد انتهائها يبدأ فتح سفر الشفاعة والظن الحسن بحضوره ورؤية نوره (عليه السلام) بذلك القبر الضيق المظلم، وتبدأ تلك الدموع المنسكبة بعملها الأعظم..

وقوف خجل بين يدي المعشوق، وتذكر لكل القصور والتقصير،

وطأطأة للرأس من الخجل.. ثم ظنّ حسن بأنه الكريم، وهل يرجع الكريم وافداً إلا بالفيض والعطاء.

(١) (بحار الأنوار - العلامة المجلسي: ج ٩٨ / ص ٧٢).
(٢) (الفصول المهمة في أصول الأئمة - الحر العاملي: ج ٤ / ص ٤٢٤)

حواريو الإمام الحسين (عليه السلام) نادية محمد حسين

عند زيارتنا لأصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) نقول: السلام عليكم يا أولياء الله وأحباءه.. السلام عليكم يا اصفياء الله وأوداءه..

لقد جمعت كربلاء بين عسكرين مختلفين: أحدهما عسكر الإمام الحسين (عليه السلام) وهو عسكر التقوى والفضيلة، حيث كان لهم في ليلة عاشوراء في خيمة الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه كدويّ النحل، ما بين قارئ للقرآن، وقائم للصلاة.. بينما حوى المعسكر الآخر عسكر

ابن سعد، عسكر الظلام والرذيلة، حيث دُقت الطبول والطرب والغناء حتى الصباح.

فعلينا أن نخير أنفسنا، فإما تكون بيوتنا كخيمة الإمام الحسين (عليه السلام) أو كخيمة ابن سعد (لعنه الله)، إذ لم يكن هناك جامع بين الفئتين، وعسكر ابن سعد عسكر الرذيلة.. انهما مختلفان في كل شيء في نظرتهما إلى الدنيا والآخرة، وفي نظرتهما إلى المال وإلى السلطة وإلى الخير والشر.

كان اصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) ينظرون إلى الدنيا بأنها الفانية الزائلة، وأن الآخرة هي الباقية.. بينما جماعة ابن سعد ينظرون إلى الدنيا بأنها هي الباقية، وهي النعيم، والآخرة لا نصيب لها في حياتهم وتفكيرهم.. ولذلك قال الشمر لابن زياد (١):

املاً ركابي فضة أو ذهباً
اني قتلت السيد المحجبا
قتلت خير الناس أمأ وأبأ
وخيرهم اذ ينسبون النسبا



عزاء ركضة طويريج

زبيدة طارق

عاد الأب الى منزله كعادته في نفس الوقت من المساء، وما أن دخل الى غرفة الجلوس حتى ابتسم لرؤية ولده علي وهو يشاهد التلفاز، ويراقب تلك المواكب الحسينية التي جاءت لإحياء ذكرى عاشوراء.. سلم الأب بفرحة على ابنه الذي رد عليه ببرود.. لاحظ الأب أن ابنه ذا الخامسة والعشرين من عمره بان أكبر بكثير من عمره!! كان يبدو مهموماً طوال الوقت، يستغرق في أحلام اليقظة كل حين، حينما يعم الصمت، لم يكن ذلك من عادات علي.. فما أجمل أن تجلس مع بطل من أبطال الحشد؛ ليحكى لك ذكرياته ويوميأته... أو أن تستدرجه فقط للحوار عن أيام جهاده.. حتى يسترسل في حوار لا يوازيها متعة وشغف الى الاستماع الى المزيد

وهي تخبره بأن لحيته سوف تخضب فخصبها بدمه في الطف وغيرهم من الاصحاب الذين ثبتوا ونصروا وناصروا الإمام الحسين عليه السلام ولم يتراجعوا حتى عندما أخبرهم إمامهم بأنهم مقتولون لا محالة، فاختاروا الشهادة على الدنيا وملذاتها.. فالسلام عليكم يا حواريي الحسين حين استشهدتم، وحين تبعثون أحياء.. فلقد فزتم ولنتم السعادة الابدية.. ولقد خلدتم في الدنيا والآخرة.. طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم، وفزتم فوزاً عظيماً...

(١) الخصائص الحسينية - الشيخ جعفر التستري: ج٤/ ص٥٠.

(٢) (موسوعة عاشوراء - الشيخ جواد محدثي: ج١/ ٥٥٨)

(٣) (بحار الأنوار - العلامة المجلسي: ج٤٤/ ٣١٦)

برير سيد القراء من مشايخ الكوفة من اصحاب الإمام علي عليه السلام صلى صلاة الصبح بوضوء صلاة العشاء مدة أربعين عاماً، وفي بعض الليالي، كان يختم القرآن تلاوة. وزهير بن القين عندما قال الإمام الحسين عليه السلام لأصحابه: (وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً، وتفرقوا في سواده، فان القوم إنما يطلبوني، ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري) (٢). قال زهير: واللّه يا أبا عبد الله، لو علمت أنني أقتل ثم أحيى ثم أحرقت ثم أذرى هكذا يفعل بي سبعين مرة، لما فارقتك حتى ألقى الحماة دونك. هكذا كان أصحاب الإمام الحسين عليه السلام يفكرون بالآخرة، وأمثالهم الكثير كجون الزنجي، وكان عالماً متهجداً بالأسفار، خطيباً محدثاً يتحدث عن فضائل أهل البيت عليه السلام، وهنالك الشيخ الكبير كحبيب بن مظاهر، ومسلم بن عوسجة الذي رأى الزهراء

حتى قال له ابن زياد: يا شمر، اذا علمت أنه خير الناس أمأ وأباً فلم قتلته؟ قال: طاعة لأميرك.. قال: ويلك تقتل ذرية رسول الله، طاعة للأمير.. هل تتصور هذا الانسان يفكر في الجنة وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وعينه على الدنيا؟ اللهم اخرج حب الدنيا من قلوبنا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا. أما اصحاب الإمام الحسين عليه السلام كانت تختلف نظرتهم الى الدنيا، فأنها ما هي إلا مزرعة الآخرة، وليست هي الدائمة الباقية، وإنما فانية. وبعد معركة صفين، مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بأرض كربلاء، واغرورقت عيناه بالدموع وقال: "مصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم من بعدهم" (٢). وفي زيارة الناحية، يذكرهم الإمام صاحب الزمان بأسمائهم وأوصافهم، ومنهم



بني هنيئاً لك هذه البركة.. وفي يوم العاشر، ارتدى علي زيه العسكري، وجاء إخوته الأبطال من الحشد وإخوته من خدمة الإمام الحسين الذي أخذوا على عاتقهم أن يشاركوا في ركضة طويريج مع علي جنباً إلى جنب، ويتأوبون على خدمته أثناء المسير، وشاهدنا علماً وقد دخل الحرم المقدس منادياً: لبيك يا حسين.. لبيك يا شهيد.. لبيك يا حبيبي.. وهو يغسل وجهه بدموعه الحارة، ويلطم على صدره بحرقة قلب محبوب يفقد حبيبته، فحماكم الله يا أبطالنا وأدامكم لنا شعلة توقد في نصرة الحق، وتثير طريقنا إلى جنة الحسين (عليه السلام).

في ركضة طويريج يركض مع بقية إخواني وأصدقائي، وهناك وعندما أصبحوا بالقرب من مرقد مولاي الحسين (عليه السلام) وإذا بصوت ينادي: إنكم لن تدخلوا حرماً ولن تقبل زيارتكم..! وعندما سألوا عن سبب ذلك؟ قال لهم مولاي الحسين: قد نسيتم أخوكم علي الذي قد ضحى برجليه حتى تحيون أنتم يوم مصابي، وهو الآن وحيداً لم يذكره أحد، فلن اقبل زيارتكم اذا لم يكن معكم.

وأضاف محمد: اني لم افاتحك بموضوع المشاركة ظناً مني انك قد ترفض ذلك، لكنني تشجعت عندما رأيت هذه الرؤية، وعرض محمد علي قراءة زيارة عاشوراء في الحسينية قبل كل مجلس عزاء.. وأنا الآن لا أعرف ماذا أقول، وأنا اعرف حبيبي الحسين، سمعني وسهل الله لي خدمة الحسين (عليه السلام) بدعاء مولاي لي عندها انفجر الالب بالبكاء، وانها على ابنه معانقا:

وما هي إلا لحظات حتى دخل علي، وقد علت على وجهه ابتسامه، واغرورقت عيناه بالدموع، وهو يقول: حبيبي يا حسين.. حبيبي يا حسين..

وعندما سأله الأب عن الأمر.. رد علي قائلاً: اني ومنذ بداية محرم اشعر بالحزن الشديد لعدم قدرتي على مشاركة إخواني في عزاء الامام الحسين (عليه السلام) وكنت استحي ان اطلب منهم ان اذهب معهم، حتى لا أثقل عليهم لعلمك بحالتي، والبارحة انفجرت حزناً فتوجهت لمولاي الحسين (عليه السلام) فقلت له: مولاي اني توجهت لساحة الجهاد حتى أنال الشهادة في حبك ونصرتك، لكن لم تكتب لي الشهادة، والآن قد حرمت حتى من خدمتك وخدمة زوارك سيدي، أريد منك نظره سيدي، وتسهل لي باباً أخدمك فيه..

والآن جاء محمد يقول: انه البارحة رأى في عالم الرؤية انه كان

والمزيد.. وحتى بعد أن تعرض للإصابة، وفقد على إثرها رجله، لكنه لم يفقد تلك الهمة وذاك الإيمان بحفظ المقدسات والعرض من دنس الكفار،

لكنه ومنذ دخول شهر محرم، تغيرت ملامح وجهه، وزاد همه، وبقي حبيس غرفته، ومرت الأيام الأولى من محرم، والأب يراقب ابنه الذي ذبل وتغير لونه، فيعصره الألم عندما يتذكر محرم الماضي، كيف كان ولده يخدم الزوار، ويقدم أكواب الشاي اليهم ويشارك مع أصدقائه في إحياء شعائر ركضة طويريج الخالدة..

طرق باب المنزل، فإذا به ابن الجيران محمد جاء مستبشراً: أين علي؟ علي أخرج إلي؟ : بني ما الأمر..؟ عمي أريد علي، فخرج علي على كرسيه المتحرك، مستغرباً: ما الأمر..؟ تركهم الأب رغم رغبته بمعرفة الأمر الذي جاء به محمد..

تساؤلات إعلامية

اللجنة الإعلامية

التذمر:

هل يعتبر التذمر حالة تعبير سليمة؟ أم أنها حالة هروب من مواجهة الواقع مواجهة هادئة؟ وهل التجهم يحل مشكلة، ويسهل أمر قيادة الناس، أم انه سيربك الأمور، ويصعب الحل، وينهي العلاقة الحسنة بين الناس؟ متى سندرك أن الابتسامه لوجه الله صلاة.

الانطواء:

أيصلح أن يكون الانطواء على النفس والانكفاء عن التفاعل مع الناس هو الحل الأمثل لمواجهة من يخون الثقة؟ أم علينا البحث في المعادن الأصيلة من الناس ممن يخافون الله تعالى، وما نعانيه من ارتباك في بعض علاقاتنا، لابد أن تعمر بعلاقات انسانية مثمرة؛ كي لا تفقد قيم المحبة والنصح الهادئ القويم.

التصابر:

التغاضي عن الإهانة، هل يحسب مكوناً من مكونات الصبر أم يا ترى انه مفردة من مفردات الخنوع؟ لو أردنا أن نعيد السؤال وقلنا: هل التصابر على الامتهان قوة أم ضعف؟ هل هي قلة حزم أم رجحان عقل؟ كيف نصبر على المذلة وقائد الركب الحسين عليه السلام يقول: (هيهات منا الذلة)، فلا بد من تدارك الأمر بالمعروف وإلا فهناك الف سبيل.

القصاص:

من الله تعالى علينا بحصن منيع نكره عند منعطف كل غصة ألا وهو (حسبي الله ونعم الوكيل) فما الذي تغير من معانيه؛ كي لا يخشاه الظالم، ولا يلجأ اليه المظلوم؟ هل فقدنا الايمان به فضعفت فاعليته أم أن ظلمة هذا الزمان ما عاد يستوعبهم القصاص؟ على الإنسان أن يكون يقظ الدعاء؛ لينجو من كل شر.. اللهم انت المعين على رد كل باطل، وحسبنا الله ونعم الوكيل.





من علامات المؤمن.. زيارة الأربعين

تركي عطية الزويني

وتحجيم الوعي الثقافي الإسلامي.. أولئك الشباب المثقف الذين نأمل فيهم الخير، وأنهم يحترمون عقولهم، وعادات وتقاليد أهلهم، السائرون على فكر مدرسة أهل البيت عليه السلام الذين لهم الفضل الكبير في التوفيق الذي وصلوا إليه أولئك الشباب من علوم وأدب. واليوم نحن نمتلك رصيдаً حياً نابضاً من الشباب ومواقفهم الشريفة، وهم يقدمون خدماتهم الجليلة إلى الزوار القادمين من محافظات الجنوب والوسط، وسهرهم الليالي لراحة الزوار واندفاعهم باتجاه مبادئ وقيم الإمام الحسين عليه السلام.

ولذلك هبت عشرات الملايين من الموالين لزيارته، وهم يرتدون الملابس السوداء حزناً على ابن رسول الله ﷺ في زحف هادر يهز عروش الظالمين. فمحبو أهل البيت عليه السلام كانوا ولازالوا وسيبقون، ولن يتخلوا عن أعظم سفن النجاة سفينة الحسين عليه السلام، ولن يحدوا عنها. في الوقت الذي يقوم به الأعداء بهجمة شرسة على الإسلام من خلال توجيه ضربة عنيفة لأبنائنا الشباب، وهم في غفلة وسبات عميق؛ ليقتلوا مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي استشهد من أجله أبو الأحرار الإمام الحسين عليه السلام وعرقلة حركتهم باتجاه الدين

العراق على الزيارة مشياً على الأقدام من مواطنهم المختلفة البعيدة والقريبة على حد سواء إلى كربلاء عنوان الشهادة والتضحية، وبات هذا الأمر واضحاً لجميع الخلق في العالم بالمسيرة المليونية التي تقود نفسها بذاتها، مسيرة عفوية بلا موجه أو قائد: والمقصود بالعفوية: النية، والخروج للزيارة والمسير. والحقيقة فقد أطل الموالون الدراسة والتأمل أمام هذا الإمام الهمام، ونسبه وحسبه وطهارته وعصمته وشأنه الكبير عند الله تعالى، وهدف نهضته الخالدة، وما قدمه من تضحيات، فعرف الناس حقه، وأنه إمام مفترض الطاعة،

من الموارث الاجتماعية التي ورثها واعتاد عليها أتباع أهل البيت عليه السلام في العراق بوجه الخصوص، تمسكهم بالشعائر الإلهية، ومنها ما خص بها أهل البيت الطاهر عليه السلام، فجاءت شعيرة زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام واحدة من تلك الشعائر، وكادت أن تكون واجبة على كل مسلم موال على ضوء قول الإمام الحسن العسكري عليه السلام ببيانه لعلامات المؤمن الخمسة وهي: (صلاة الخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم) (كلمة الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ج ١/ ص ٥). وقد عكف الشيعة الموالون في

شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، الحمد لله الذي لهجت المخلوقات كلها بتعداد نعمائه، وأحمده قياماً بالميسور واعترافاً بالقصور، وإن رفدني كل مخلوق بلسانه وأعانني كل ممكن لطلق بيانه، وأثني عليه طاعة لأمره وإعلاءً لذكره..



وفق موازين لمن؟ بحسب الظاهر لمن عنده ذنوب لا يقوى ولا يجسر على أن يأتي بها الى الله تعالى، ويريد أن يدخل الجنة من أبوابها، فالله تعالى حتى يظهر عظمة من أذن لهم أن يشفعوا أمام الخلائق ويظهر عظمة هؤلاء جعل لهم مقام الشفاعة.

الإنسان الآن قد يستحق مؤمناً لهيئاته أو لمنزله الاجتماعية، ويموت هذا المؤمن وفلان استحققه، الله تعالى يريد أن يظهر عظمة هذا العبد الذي كان مطيعاً لله تبارك وتعالى من جملة ما يظهر يقول له: اشفع فيمن شئت، هؤلاء أولادك جيرانك اشفع لهم اطلب مني أن أرحمهم سأرحمهم احتراماً وإكراماً لك، الشفاعة بمعناها المختصر هذا اطلب مني اشفع، لأن الله تعالى لأبد أن يأذن لمن يريد أن يشفع فيشفع الله تعالى إكراماً للشفيع،

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرحمنا برحمته الواسعة، وأن يعفو عنا ما سلف من ذنوبنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين..

هذا هو مصيركم: (اللهم فارحم وحدتي بين يديك)، أنا جئتكم الآن فرداً واحداً سأتحمل جميع التبعات، وهذه الوحدة لا تتحمل ما ستواجه من مشاكل، ومن حساب دقيق في كل شاردة وواردة، وكذلك (ووجب قلبي من خشيتك)، الوجيب هو حالة الاضطراب، والإنسان الخائف المضطرب لا تهدأ فرائضه؛ لأنه يخاف من أمر متوقع، فأنا أخاف لأنني أتوقع شيئاً مكروهاً لي لذلك أنا أخاف؛ لأنك بيدك جميع أسباب القوة والمنعة، ثم قال: (واضطراب أركاني من هيبتك) الهيبة لها علاقة بالخوف كالخشية، فالخشية أيضاً خوف لكنها خوف ناشئ من تعظيم، تارة تقول: أنا أخاف وتارة تقول أنا أخشى، ولذلك القرآن الكريم يقول: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)؛ لأن هؤلاء يخافون لكن في نفس الوقت هم يعظمون الله تعالى، فالهيبة أيضاً نحو من الخوف، وهذا الخوف أيضاً ناشئ من هذا المقام السامي الرفيع الذي يكون عند من أهأب منه، فهو له احترام لكن مع ذلك هذا الاحترام فيه نوع من الخوف، ولذلك يقول:

هناك عدة مضامين جاءت بها أدعية الصحيفة السجادية، ومنها قول الإمام (عليه السلام): (اللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَوَجِبْ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَاضْطِرَابِ أَرْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقَامَتْنِي يَا رَبِّ ذُنُوبِي مَقَامَ الْخِزْيِ بِفَنَائِكَ، فَإِنْ سَكَتُ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ، وَإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفَاعَةِ).

الإنسان عندما يرتبط بالله تعالى، ويحتاج اليه سبحانه، يشعر بحالة من القوة، حتى حالة الضعف أمام الله تعالى تولد فينا قوة، ولذلك كان الأنبياء (عليهم السلام) يكون بينهم وبين الله تعالى، والأئمة الأطهار (عليهم السلام) كانوا عندما يفرعون الى الله تعالى تجدهم من البكائين، فتزيدهم هذه الحالة قوة؛ لأنهم مرتبطون بالله تبارك وتعالى. ثم قال (عليه السلام): (اللهم فارحم وحدتي بين يديك)، هذه الوحدة هي أن الإنسان قطعاً مسؤول عن تصرفاته، بعد أن من الله تعالى عليه بنعمة العقل، وكتب عليه التكليف، أصبح مسؤولاً أمام الله تعالى، فبالنتيجة سيقف أمام الله تبارك وتعالى وهو متهيئ لحالة المسؤولية.. ولذلك بعض الأدعية كأنها تريد أن تنبه وتقول

المشغل النقدي (٦)

قراءة في حركة الأدب النسوي

لجنة البحوث والدراسات - في جريدة مدى الروضتين



آفاق التجربة الدلالية..

يرى بعض النقاد أن النثر هو الأدب النقيض للشعر على أساس أن للشعر قدرة تحطيم اللغة العادية دون النثر، وإعادة بنائها الجملي في المرتبة المتدنية من الشعر، ولكن هذا الرأي أصبح غير مجدٍ أمام ما حققه النثر من قفزات..

نوعية قربت خطواتها عبر الشعرية باستخدامها التكثيف، وخرق قانون اللغة، واكتساب صفة الشعر الشعري بما انجزه من انزياحات وتنوعات اسلوبية مرتكزة على الدلالية، بل نحن نرى أن النثرية أقرب الى اكتساب الشعرية من خلال تخلصه من معرقلات الاسترسال الشعري:

كالوزن والقافية والنظم، ومن ثم الميل الموجود في النثرية الرسالية وهو الميل الى المضمونية، واحتواء الأحاسيس الإنسانية.. وبالنسبة للنثر تعد من الطاقات الفكرية والدخول الى بنية النص التعبيري الدلالي.. اليوم تحتفي صدى الروضتين بمجموعة من الأدبيات الكاتبات التابعات الى مفردات العمل التثقيفي لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في النثر، ارتكزن على تعدد الموجهات الأسلوبية التي رسمت علاماتها دلالات فكرية لها حراك انساني مثقف اكتسب الرؤية الواعية...

أولاً/ قراءة في نص (الإمام الحسين ع) .. وأبواب الثورات الكبرى)

الكاتبة/ مديحة الربيعي

الألم هو أيضاً معنى صوري للأحداث، حيث هناك الضرب والطعان والسلب والسبي والقتل. وترى الكاتبة الربيعي أن فعالية التأثير فاعلية آنية غير قادرة على خلق معاشة فكرية، والقسم الثاني تجدد يعتني بمقومات تحرر الثورة؛ بسبب ادراكه لهذه النظم الفكرية التحررية اللازمة لصناعة ثورة، وهي بذلك تكون وكأنها غير معنية بالقيم الوجدانية.. وتتنظر الى القيمة السياسية دون ارتباطها بالرسالة السماوية.

الكاتبة المبدعة مديحة الربيعي في بدء استهلالية تبين للمتلقي ماهية عروض التدوين، والمحافظة على تعدد القراءات والرؤى الفكرية التي تتعاطى مع نهضة الحسين ع، وتبدأ بتقسيم هذه الأصناف، فمنها ما يترك الفكر جانباً، ويقدم النهضة الحسينية، بما منحت العالم من شعور بالألم والفاجعة، وأسلوبية التدوين المصائب لا يعتمد على ابراز القضية الفكرية، بل على حضور الأحاسيس، لكن

الذي يدرك ما معنى جهاد النفس، والحسين عليه السلام، وما لحق به من أذى، ويتعامل معها كنزيرة تحريرية تتغلب على النوازع الانسانية، لتحطم عروش الطغاة، وقيمة هذه التضحية هو ارتباطها الأسمى بالمثل السامية.. وتطلق الكاتبة دعوتها المبدعة لكل من تؤمن بتلك الثورة أن تؤمن بمرتبة الصنف الثالث، وهو طريق السائرين على درب الحسين عليه السلام، وضرورة القيم التضحية السامية.

النص / (الإمام الحسين عليه السلام) وأبواب الثورات الكبرى

الكاتبة / مديحة الربيعي

ينقسم الناس في التعاطي مع ثورة الحسين عليه السلام الى أكثر من صنف: الأول يتعامل مع الثورة وجدانياً، ويتعاطف مع ما يعرف بألم الضحية، ومقدار معاناة

الحسين عليه السلام، وما لحق به من أذى، كضرب وطمع، وتقطيع أوصال، وسلب الجسد الشريف، وقتل الأبناء والأصحاب، وسبي النساء والأطفال، وتلك عاطفة عابرة تنتهي مع نهاية شهر محرم.

القسم الآخر يتعامل مع الثورة عقلياً، ويدرك النظم الفكرية التحررية، اللازمة لصناعة ثورة، تحسب نتائجها مسبقاً بين ربح وخسارة، فهو يتعامل مع مقومات التحرر، دون الأخذ بنظر الاعتبار الجانب الوجداني، ومقدار الصبر والتضحيات وضريبة الدم، عندئذ ستحسب نتائج الثورة طبقاً لمقدار الربح والخسارة، ولن يكون هناك مجال للعطاء إلا في حد معين.

الصنف الثالث يتعاطى مع الثورة وجدانياً وفكرياً وعقائدياً،

وهؤلاء هم نخبة السائرين على نهج الحسين عليه السلام، فهذا الصنف يدرك معنى صناعة الثورة الخالدة، التي تكسر كل قيود الضعف الانساني والغرائزي، وبوادر تلك الثورة جهاد النفس، وتحطيم كل الأصنام، القائمة في أعماق النفس البشرية، وتلك المرحلة الأولى لصناعة الحرية.

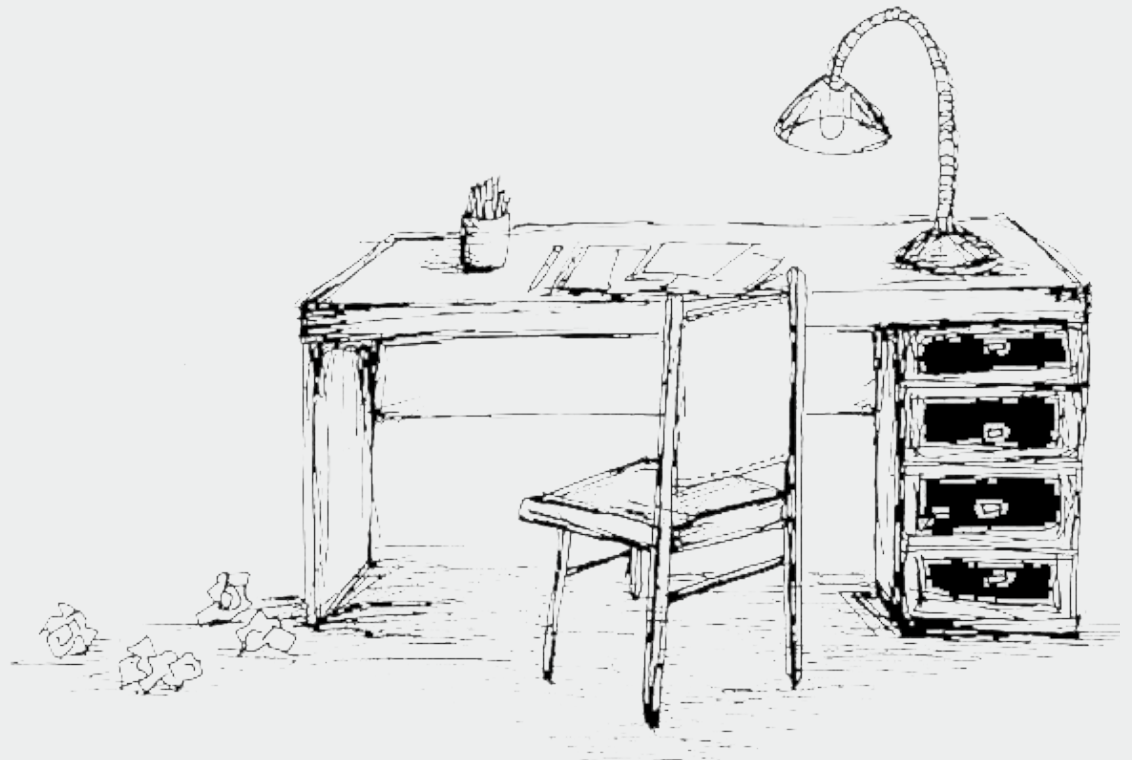
السلطة صنم، والمال صنم، وحب الشهوات صنم، وكل شخص أسير لما تهوى نفسه عبد لا يملك مقاليد الحرية، تحركه الأهواء كيفما تشاء، فمتى ما تحرر من تلك القيود واقتلع معابد الأصنام من قرارة نفسه، تمكن من الوصول لأرقى مراتب الحرية، وهي التغلب على النفس والشیطان، وتلك ثورة أولى تفتح أبواب الثورات الكبرى،

وتحدد مصير الشعوب، وتحطم عروش الطغاة.

عندما يملك الإنسان زمام نفسه، لن يرضى أن يكون عبداً لأي سلطة أخرى، سوى السلطة الالهية، وسيفتح أبواب العطاء على مصراعها، فيقدم النفس والمال والولد والأمثلة على ذلك أكثر من أن تورد، والحر الرياحي خير دليل على ذلك، عندما عاش صراعاً للحظات بسيطة بينه وبين نفسه، وسرعان ما حسم أمره، وتفوق على نفسه والتحق بركب الخلود، وتجاوز معنى الربح والخسارة، وأدرك معنى العطاء دون حدود، ففاض فوزاً عظيماً.

ونحن على أعتاب الثورة الحسينية الخالدة، دعوة لكل من يؤمن بتلك الثورة التحقوا بركب الصنف الثالث، من العارفين بنهج سيد الشهداء، والسائرين على دربه، وتذكروا أنه قدم الأهل والمال والولد؛ لأجل الرسالة المحمدية، والحفاظ على الصلاة، والالتزام بتعاليم الخالق، ففي آخر لحظات حياته الشريفة يناجي ربه: (تركت الخلق طراً في هواكا)، فقد ترك الدنيا بما فيها من أجل لقاء الخالق، وقدم القرايين واحداً تلو الآخر؛ ليرفع الأذان في المساجد.

بعد هذا كله.. لا يمكن أن تختزل تلك الثورة المباركة في إقامة الشعائر، وتقديم الطعام والشراب، دون إدراك معنى تلك الثورة،



فالأحرى بالزائرين الالتزام بالصلاة، والإكثار من ذكر الخالق، وتحري الإخلاص في كل عمل.

أما المؤمنات بثورة سيد الشهداء (عليه السلام)، فيكفي أن نذكر زينب (عليها السلام) وستصل الرسالة على أكمل وجه للعارفين بالحسين وأهل بيته (عليهم السلام)، لتتخذ من ثورة أبي الأحرار نهجاً إنسانياً متكاملًا، كما هو دائماً، صلاة، وعفو، وإصلاح، ومراعاة حرمت الطريق، وحجاب، وحلم، وأدب، وسائر معاني الارتقاء بالنفس؛ إكراماً للتضحيات الجسام لسيد الشهداء (عليه السلام)، فالحسين ثورة مستمرة، وليس ذكرى ثورة.

التاريخي.. هذه هي لغة التجربة الساعية لتفجير البنية الشعرية في خضم الموقف كمعالجة من معالجات البناء التدويني.

النص/ (قَدِمْتُ كربلاءُ فالكائناتُ عزاءً...)

الكاتبة/ أمل الياسري

(أنظروا أيها الجنود الشجعان، وأنتم في خنادقكم، الى ذلك الرجل الشرقي المسلم، الذي زلزل الأرض تحت أقدام الطغاة)، عبارة أطلقها الزعيم الفيتنمي الأصل (هوشي فنه)، مخاطباً جنوده في معاركهم، ضد القوات الأمريكية الغازية، مذكراً إياهم بالإمام الحسين (عليه السلام)، حيث افتتح عصراً جديداً لدى المسلمين، بشعاره المدوي: "هيهات منا الذلة".

فرض التراجع والانسحاب، كان أهم ما يريده الطاغية الأموي يزيد الفاسد، فأعوانه المارقون، كانوا يعدون مسيرة الحسين (عليه السلام) خروجاً على خليفتهم البغيض، وبما أن (مثلي لا يبايع مثله)، فقد خاض الإمام (عليه السلام) معركة الحق والكرامة، ضد الباطل والذل، فجلاً ما أراده هو إصلاح أمة جده (عليه السلام).

صرح عملاق من السخاء الجهادي، بالنفس، وبالإخوة، والعيال، والأصحاب، والانصار، (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين)، كلهم نسجوا بقيادة الغريب العطشان، ملحمة الطف

يتجسد وعي الكتابة عند الكاتبة (أمل الياسري) هو تمكّنها من السيطرة على أكثر من مسرى قصدي في آن واحد، فهي استشهدت بقول الزعيم الفيتنمي لتصل صلب موضوعها، الذي ينظر الى تفاوت الجيشين، من المؤكد أنه سيفكر بأن الحل العسكري الوحيد لإنقاذ الموقف هو فرض التراجع والانسحاب والاستسلام، فاستحدثت في موضوعها بعض الجمل المعبرة عن صلابة الموقف الحسيني مثل (السخاء الحسيني، عرش الشهادة الأبدي)، ومن ثم تحويل هذه الرؤية الى تاريخية، رؤية الواقع الذي افرز صلابة الواقعة في موقف المرجعية، وأبطال الحشد..

ثانياً/ قراءة في موضوع (قدمت كربلاء فالكائنات عزاء)

للكاتبة المبدعة (أمل الياسري)

بدأت الكاتبة استهلايتها بعملية جذب ارتقائي مبدع، بدأته بشهادة رجل سياسي، يدرك على الأقل معنى القيم التضحية، فهو لم ينظر الى مسألة الحسم العسكري، وإنما نظر الى قيمة التاريخ التي خلدت التضحية وتناميها العجيب الذي استطاع أن يخلد شعارا بشعار الحسين المدوي (هيهات منا الذلة).

استمدت الكاتبة من الموروث السياسي قصة زعيم لا يهمنها منه سوى ما استوعبه من درس انساني واع من نهضة الحسين الفكرية،

فباتت عالمية الوجود، إنسانية البقاء، والناس تستلهم الدروس والعبر، على مر العصور والدهور، من مناهل كربلاء المقدسة، معلناً انتصار الدم على السيف، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

قدمت كربلاء الحسين (عليه السلام) هذا العام، وعراقنا يشهد أنواعاً من الكائنات النورانية، المجاهدة ضد الإرهاب، المتمثل بأحفاد يزيد عليه اللعنة، وعلى رأس هؤلاء الأحرار، المرجعية الدينية العليا التي واكبت العزاء الحسيني، طيلة سفرها الخالد، فكانت ترحل قوافل الحشد المقدس، ليحتفلوا بحياتهم الأبدية مع الإمام الحسين (عليه السلام)؛ دفاعاً عن الأرض والعرض.

عرش الشهادة الجهادي، الذي تزعمه سبط المصطفى (عليه السلام) الإمام الحسين (عليه السلام)، في واقعة الطف، لم يكن وليد الصدفة أبداً، بل إن حديث فاجعة النواويس، أو نينوى، أو كربلاء، كان خبرها معروفاً، في جميع الأديان والطوائف، وما مسيرات العزاء المليونية في العالم أجمع، إلا دليل أن الدماء أريقَت، والكرامة انتصرت.

كائنات علوية حسينية، صارخة نادية، فدماء النصر اقتربت، وفوز بالنعيم سيسجل لهذه الثلة المؤمنة، التي أسقطت عروش الطغاة الأمويين بمظلوميتها، وهي نفس صرخات الحشد الجهادي

الذي يقض مضاجع الدواعش في أيامنا، فهم رجال لا تلهيهم الحياة الدنيا عن السعادة، في وجودهم مع أنصار إمامهم الحسين، وأخته العقيلة الحوراء عليها السلام.

ما أروع الإعلام الحسيني النابض، بالكرامة والإصلاح، إنه الإعلام الزينبي، الذي اختاره البارئ (عز وجل)، لعقيلة الطالبين الحوراء زينب، وابن أخيها الإمام السجاد عليه السلام، لوجودهما في معركة الإيمان كله على الكفر، فاستعملت السيدة العالمة، أفضل ما في يديها من أسلحة، مكنتها من قلب المعركة لصالحها، فانتصر الحق، وقضي الأمر.

العراقيون يستقبلون شهر الحزن والعزاء، ملبين نداء: (لبيك يا زينب)، وهم كأنصار العقيدة

الحسينية الشامخة، كلما قدمت كربلاء إليهم، تراهم يجددون عهد الولاء لأبناء البتول عليها السلام، في ساحات الجهاد الكفائي، مطلقين صيحتهم: (أبد والله يا زهراء ما ننسى حسنياه)، لذا كلما جاء محرم الحرام، هتفت الكائنات: عزاء... عزاء.

ثالثاً/ قراءة في موضوع (الإعلام بين التوجه والتضليل)

للكاتبة/ إيناس محمد حسين

لغة سردية هادفة، تجسد وعياً يقوده رأي خاص للكاتبة يمثل مستوى النضوج، وعلاقة النص بالتلقي على مستويات مختلفة من القبول، فهي اشتغلت على حيثيات عرض الواقع، وكأنها تكتب عرض حالة الوطن ومعاناته.. مثلاً ابتلاؤه

بالحرب النفسية والإعلامية التي تعرض لها، وتتأسف لكون الظروف المحيطة بأوضاع العراق ساعدت في نمو واتساع مخاطر هذه الحرب.

كنا نود ونتمنى أن تدخل صلب الموضوع؛ لتوضح لنا كيف ساعدت هذه الظروف وماهيتها، وما الذي تريده من خلال هذا الموضوع..

وفي محور آخر تقول الكاتبة إيناس محمد حسين: حتى بتنا لا نفهم أين هي الحقيقة؟ بينما نحن نؤمن بأن جميع القوى التي صورت أو تصور

قابلاً من تصورات لا تستطيع ان تقضي على مدركات هذا الشعب، والحرب القائمة هي قامت ضد وعي الشعب العراقي الذي لم يتقبل يوماً كل اغراءات التطبيع والتطبيع التي نجحت في بعض الدول العربية.

وعملت الكاتبة على تحفيز

الوعي الوطني، واليقظة ضد زراعة

الطائفية، والانتباه لزراع الفتنة..

كانت حسنة الموضوع اولا التركيز

على وحدة الوطن والدفاع عن

العراق الموحد، وضرورة الانتماء

الى الهوية الوطنية..

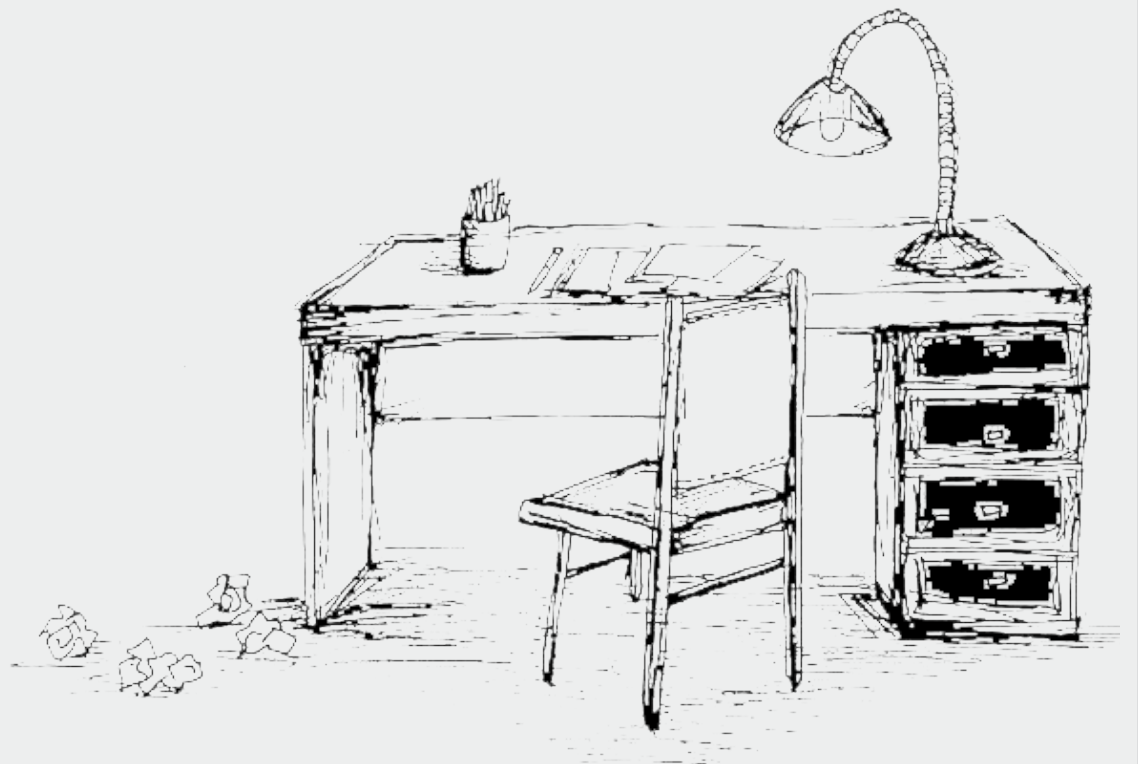
وفي الخاتمة نجحت الكاتبة في

الحصيلة السردية لتطالب بوقفه

اعلامية وطنية لمواجهة الاعلام

المنحرف، وهذا هو الوجود المعنوي

لنجاح الموضوع.



النص/ (الإعلام بين التوجيه والتضليل)

الكاتبة/ إيناس محمد حسين

يعيش العراق وأبناء شعبه منذ فترة طويلة حرباً نفسية وإعلامية كبيرة، وخطورتها تزداد يوماً بعد يوم.. وللأسف ساعدت كل الظروف المحيطة بأوضاع العراق في نمو واتساع مخاطر هذه الحرب، حتى تكالبت علينا الأعداء، وخاصة الحرب الإعلامية المضادة لبلدنا، وهناك من القوى ما تستطيع أن تصور لك الشمس ظلاماً بما تمتلكه من أدوات وتكنولوجيا متطورة.. حتى بتنا لا نفهم أين هي الحقيقة؟ ولماذا أصبح العثر عليها في الأخبار والكتب ووسائل الاعلام صعباً لدرجة كبيرة؟

يحتاج كل مواطن أن يصنع لنفسه جهاز تحكم خاص يحدد فيه وجهته؛ ليخرج نفسه من كل النزاعات والحروب الاعلامية؛ ليدرك أين هي الحقيقة، ويجب أن يذكر نفسه أنه عراقي سواء أ كان مسلماً أو مسيحياً أو ايزيدياً أو صابئياً.. فكل هؤلاء هم أبناء الوطن الواحد، ولهم حقوقهم المتساوية مع الجميع، ولا يصح أن نقسم المناطق بطوائفها، ولا المحافظات، حتى لا تتشظى الولاءات، ونغمس في صراعات لا نهاية لها.. فالتفرقة والمسميات الطائفية هي أمور دخيلة على أبناء وطننا الأصلاء الطيبين.. لكن

للأسف هناك قوى تعمل على زرع الفتنة بين أبناء الوطن الواحد.. قوى كبيرة لا تتمثل فقط في شخص، أو أفراد، أو مسؤولين كبار، أو دول، أو قنوات إعلامية كبيرة، ووسائل

تواصل وتخريب اجتماعي.. بل كل ذلك معاً، ونضيف لهم ضعاف النفوس الذين يروجون لهذه الأفكار، ويدعمونها لمصالح مادية، وتحزبية، وإقليمية، وطائفية.. فالموصل، والأنبار، وصلاح الدين جزء من العراق، مثلما هي البصرة، والنجف، وكربلاء.. والمتطوعون من رجال الدفاع المقدس عن الوطن، هم أبناء هذه الأرض الذين يدافعون عن العراق، فهم يمثلون العراق، ويدافعون عن أعراضهم سواء كانوا من الشيعة أو السنة.. والاعلام يفترض أن يوجه المواطنين الى ضرورة التوحد في اتخاذ القرار، وضرورة التكاتف جيشاً وشعباً قلباً وقالباً.. كلنا عراقيون نحب هذا الوطن وننتمي إليه، ونقف صفاً واحداً في حربنا ضد الارهاب.

والجيش لن يكون منتصراً إلا بوحدة أبناء شعبه، ووعيهم بأهمية هذا الدور الذي يلعبه الاعلام في التفريق بينهم، وكيف يجب التصدي له بكل شجاعة.. إن حرب الاعلام أخطر من حرب داعش.. وإذا لم تكن هناك وقفة لمواجهة، سيزداد الوضع سوءاً - لا سمح الله - أكثر مما هو عليه الآن..!

رابعاً/ قراءة في خاطرة بعنوان (رسالتك إليك يا حسين)

للكاتبة اللبنانية المبدعة: رجاء بيطار

قبل الدخول الى استقراء الملامح العامة لهذه الخاطرة، علينا أن نقول: ان تجربة الكاتبة رجاء بيطار الابداعية أكبر من أن تحتويها خاطرة وعودة نفسية لموضوع معنوي، فهي حاولت ان تدفع باتجاه المد الشعوري المتسع؛ لاحتواء الشغف الانساني، ويتم ذلك بلغة منفتحة على العديد من الصياغات الاسلوبية لتكامل البنية المعنوية للنص:

أولاً: ارتكزت على خبرتها بادارة نسقية الافعال، فابتدأت بأفعال مضارعة من اجل بعث الاستمرارية، فابتدأت بأفعال المضارعة: (يرفرف/ يمتد/ تتلوى/ نلتقط...).. الخ. ثانياً: اعتمدت على علامات الاستفهام التي تفتح المعنى الى رؤى تعبيرية لإغناء المساحة المتاحة للسرد من أجل شد الانتباه على الحدث، ومتابعة الاجوبة بما تمتلك من فسحة سردية: (وهل؟/ فيم؟/ بأي؟ ماذا اقول بعد؟ وماذا اكتب؟) ثالثاً: تركزت على علامات التعجب، ساعية لتنبية المتلقي من خلالها، وشد كذلك التركيز على الموقف المعنوي.. ما أحلى الفناء فيك يا حسين..!

يا حسين مدد... الخ.. ومن تلك العلامات التعجبية، ما يتواءم مع الجمل الاستفهامية، فتقترن العلامة الاستفهامية مع علامات التعجب.

رابعاً: ارتكزت اللغة الدلالية على مفهومي اللازمة لخلق نسيج صوتي يوائم بها وحدة الموضوع، وهذه اللازمة مثل تكرار (يا حسين) في بداية بعض الجمل وبنية التكرار للتوكيد، ومع هذا قدرة على تعميق التأثير، وصناعة جرس موسيقي يسترسل الجمل بقوة مثل: (ولكن/ حسب/ اجل/ ولو/...).. الخ.. مع استنطاق اللغة الدلالية من خلال رسم ملامح الاستثناءات بقوة بعض من لغة المصطلحات مع وجود طول غير مبرر لاحتياج النص الى تكثيف.

على كل حال.. اشتغلت الكاتبة في نص نثري شاعري بأحاسيسها ومشاعرها الجياشة للرمز الحسيني، وفيه الكثير من البؤر الجمالية العالية القيمة: (واني لم افهم معنى هذه الدمعة إلا حين اذرفها بحرقة وحنين.. ذلك انها فطرة من عطاء الاله وجود بها على من من عليه بهدا).

النص: رسالتي إليك.. يا

فيم أبدأ؟ بأي نداء؟

ولكن، ما لي كلما رصفت يديك..!

حسين..

الكاتبة: رجاء بيطار

يرفرف الفؤاد بين الأضلع، وأنا
أخطّ العنوان..!

لقد استهلك البشر منذ فجر
الأنبياء كل الألقاب والصفات، كلها

والأسطر المتأرجحة المنتظرة،
أمضي متعطّشة إلى المزيد؟!

الكلمات عند تراب قدميك...
لا وصف يفيك ولا حرف يرتقي

فرحاً؟ أجل... ولكن أكثر من

من وهج أنوارك..!

تماماً كما يقف الملهوف على درب

إليك، سوى ما قاله الباري (عز

ذلك... إكباراً وإجلالاً، وربما وجلّاً

شهير أنت..؟! سيد الشهداء؟!

الفراق الطويل، يعدو ويعدو ولا يرى

وعلا) فيك: أنت سبط الرسول،

وحياً... أن تخطّ يميني لمثل هذا

بل إن الشهادة حرف من كتاب

إلى الوصول من سبيل، حتى يأتي

شبل المرتضى وقرة عين البتول،

الاسم العظيم... وهل في الأسماء

قدسك، ذاك الكتاب الذي قال فيه

صاحب الدرب إليه، فيفيض من

أنت صنو المجتبي... سيد شباب

ما يدانيه عظمة وكمالاً وجمالاً..؟!

((وَلَوْ أَنَّمَا فِي

حنانه ودفته اللامتناهي عليه...
وينتشله من هوة الضياع والفناء

أهل الجنة كإياه... ريحانة

ويمتد اهتزاز الفؤاد إلى العين،

الأرض من شجرة أفلام والبحر

إلى قمة الفناء فيه حتى الفناء.

المصطفى كإياه..!

فتتلاً وتجول في فضائها نظرة

يُمده من بعده سبعة أبحر ما نعدت

وما أحلى الفناء فيك يا

التحفت كما الخمسة الأطهار

حاملة عاشقة ودموع.. وإلى الأنامل،

كلمات الله إن الله عزيز حكيم))

والمصطفى كإياه..!

كساء خاتم الأنبياء..!

فتمتد وتتلوى لتلتقط القلم وتعانقه

(لقمان/٢٧).

والمصطفى كإياه..!

يا "حسين"..!

وتعتصره، وتبتق من خفقة القلب

عظيم أنت؟! سيد العظماء؟! بل

والمصطفى كإياه..!

ولكن ما لي وللوصف جزءاً،

وقطرة الدمع، ونقطة الحبر..

إن العظمة تذوب وتضمحل كما

قسمات حسنك بين ثناياها..!

طالما أن القلب عاقب بكلك الذي لا

كلمات حبذا لو تعبر عن اليسير

الجليد تحت ضياء شمسك الباهرة

أجل يا (حسين)!!

يُوصف..!

مما هناك.

التي لا تضاهيها شمس في الدنيا

لم يجرو الحسن بأن يكون لك

قد طفحت شرايينه وأوردته

ولكن الحيرة تلجلج الحروف،

ولا في الآخرة..!

اسماً، حتى تصاغر (حسيناً) بين

لتملأ الكيان عشقاً، مع كل خفقة

تضخ الدم في كل خلية وذرة وجزيء

ونفس يصعد ويهبط ويردد: يا

اسماً، حتى تصاغر (حسيناً) بين

ونفس يصعد ويهبط ويردد: يا

"حسين"!!

والمصطفى كإياه..!

والمصطفى كإياه..!

والمصطفى كإياه..!

وأحاول أن أقول: "مولاي"

وأحاول أن أقول: "مولاي"

وأحاول أن أقول: "مولاي"

وأحاول أن أقول: "مولاي"

فأضعف وأتلجلج، وتنزلق الكلمة

فأضعف وأتلجلج، وتنزلق الكلمة

فأضعف وأتلجلج، وتنزلق الكلمة

فأضعف وأتلجلج، وتنزلق الكلمة

عائدة إلى أعماقي، ولو استطعت

عائدة إلى أعماقي، ولو استطعت

عائدة إلى أعماقي، ولو استطعت

عائدة إلى أعماقي، ولو استطعت

محوها عن القرطاس لفعلت:

محوها عن القرطاس لفعلت:

محوها عن القرطاس لفعلت:

محوها عن القرطاس لفعلت:

وهل أنا جديرة بأن أكون أمة في

وهل أنا جديرة بأن أكون أمة في

وهل أنا جديرة بأن أكون أمة في

وهل أنا جديرة بأن أكون أمة في

فناء عظمتك؟! بل يكفيني شرفاً أن

فناء عظمتك؟! بل يكفيني شرفاً أن

فناء عظمتك؟! بل يكفيني شرفاً أن

فناء عظمتك؟! بل يكفيني شرفاً أن

تقبلني غباراً يتطاير في فضائك،

تقبلني غباراً يتطاير في فضائك،

تقبلني غباراً يتطاير في فضائك،

تقبلني غباراً يتطاير في فضائك،

فيلامس وهج فيضك الذي لا

فيلامس وهج فيضك الذي لا

فيلامس وهج فيضك الذي لا

فيلامس وهج فيضك الذي لا

ينضب، ولا أطمع في المزيد.

ينضب، ولا أطمع في المزيد.

ينضب، ولا أطمع في المزيد.

ينضب، ولا أطمع في المزيد.

ولأن الكلام والخطاب يقصر

ولأن الكلام والخطاب يقصر

ولأن الكلام والخطاب يقصر

ولأن الكلام والخطاب يقصر

عن المراد... اسمح لي بأن أناجيك

عن المراد... اسمح لي بأن أناجيك

عن المراد... اسمح لي بأن أناجيك

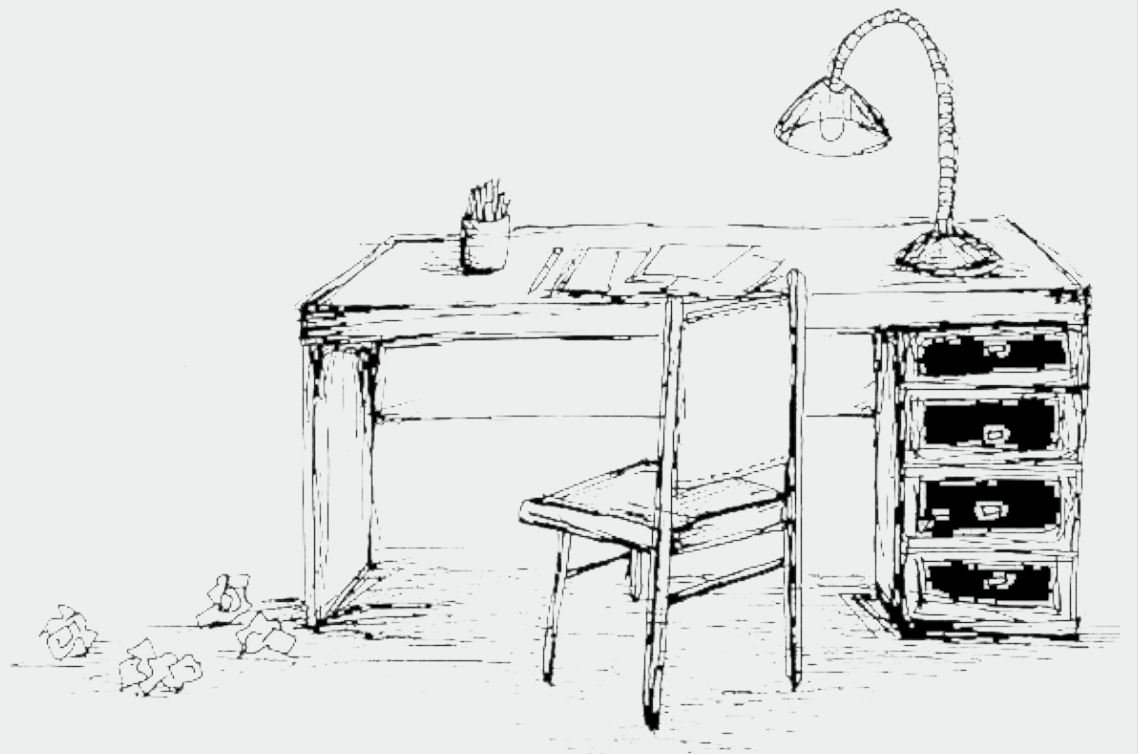
عن المراد... اسمح لي بأن أناجيك

بلا ألقاب، لأفضي إليك بهذه

بلا ألقاب، لأفضي إليك بهذه

بلا ألقاب، لأفضي إليك بهذه

بلا ألقاب، لأفضي إليك بهذه



الهمسات:

تعلّمت يوماً أن ذكرك يحيي القلوب، وأن الدمعة التي تذرفها عيون الخاطئين لتوبتهم هي على عظمتها أحقر شأنًا من الدمعة التي تُذرف في سبيلك....

وظننتني فهمت ما تعلّمت، ولكنني أدركت بعد حين أنني لا يمكن أن أفهم حقاً إلا عندما أعيش الكلمات، وأنتي لن أفهم معنى هذه الدمعة إلا حين أذرفها بحرقة وحنين، ذلك أنها قطرة من عطاء الإله، وجود بها على من منّ عليه بهداها....

أجل... فإن ذكرك حين يسكن القلب يحييه، وحين يعطر الروح يسمو بها إلى عليين، وحين يشرق على ظلمة النفس يبّد العتمة وينشر النور والضياء.

وإن لاسمك الفعل نفسه، ولعشقتك فعل أكبر.

وللدمعة المترققة من عين تسبح في فضاء ذاك العشق، وللآهة المتصاعدة من صدر يتنفس ذاك العشق، وللصرخة المتفجرة من بركان يغلي بذلك العشق، وللجسد الذي يطاوع الدمعة والآهة والصرخة، والروح التي تهيم بذلك العشق... فيثور ويثور... ويبحث عن السبيل بعد السبيل، والخيرة بعد الخيرة؛ ليصل إلى المعشوق الأخير، الذي تصب في بحر عشقه كل الينابيع والجداول والأنهار، لتنتقل هداة متدفقة

لا تنتهي حتى تفي بالنذر والثأر، وتبرّ بالوعد والعهد: "إن العهد كان مسؤولاً".

وينطلق النداء حقاً حقاً: "يا... حسين"

من مهجة الصاحب ﷺ الفيّاضة، يروي بها ظمأ السنين..

من مدمعه الذي ما فتئ يبكي بدل الدموع دماً على مدى السنين..

من كفه المعطاء الشاهرة سيف الفاروق الأعظم والصديق الأكبر، الذي تنتصب شفرتاه في وجه الباطل منذ فجر الحق، ينعكس على صفحته البرّاقة شعاع تلك الشمس التي أراد الظلم أن يطفئها، فاخترتها رحم الأيام لتلدها في زمن واحد، دفعة واحدة، تطفئ بها عيون الحاقدين.

ومن شعاع تلك الشمس حين تتراءى، تنبثق الفكرة:

إن ذا الفقار كان ولا يزال، سيفاً بحدين؛ لأنه خلق ليظهر الباطل مرتين... مرة بيد "أبي الحسنين" ومرة بيد "ناصر الحسين".

أحد حديه يميت والآخر يحيي...! أحدهما يضع والآخر يرفع...!

وترتفع راية الحمد لتلف رأسك المضمخ بنجيعك المقدس، وترسم فوق الأحرف الخالدة الموسومة على خضرتها الندية، قطرات وردك التي لم تزل ندية، وتلّون الربيع بالورد لتكتمل الصورة.

وإذا نداء الصاحب يدوي بين المشرق والمغرب: "لييك يا... حسين"

وتزهر الدنيا ربيعاً ووروداً... ويتحول الرأس فوق الرمح، راية الحمد، نوراً، ويسطع إلى عنان السماء ذاك النداء:

"يا... حسين!"

يا... حسين! رسالتي إليك، نعمة أبثها في معزوفة مناجاة العاشقين، تحذو لقوافل الراحلين إليك عبر كربلاء... نسمة أطلقها لتنتقل مع رياح الثائرين، وتشر قلوب المراكب المبحرة نحوك عبر فرات من دماء..!

أتراها تصل إليك؟ أنت الذي حنوت وتحنو بدموعك ودمائك، حتى على الأعداء..!

ماذا أقول بعد؟! بل ماذا أكتب؟! فالقلب يأبى التوقف عن الخفقان، والفكر يزدحم بالأفلاك لا تكف عن الدوران، والكف متململة تترجم نشيد الروح، والقلم منطلق كالفرس الجموح..! رويدك رويدك... يا كل أدواتي وحروفي، وكلماتي وهمساتي، فللحديث وللمناجاة بقية، وعما قريب ننتقل من جديد، لتتابع المسير...

فلنضع الآن الرحال، ولنستريح قليلاً ها هنا، بين الفرات وكربلاء... وغداً نتابع المسير

بسم العلي القدير.. قل هو الله أحد... الله الصمد،

يا... حسين!... مدد!

خامساً/ قراءة في نص نثري بعنوان (المرأة وصراع المساواة بالرجل)

للكاتبة المبدعة المهندسة سلاهب طالب الغرابي

تتمحور نصوص بعض الاخوات الادبيات الكاتبات على تحديد علاقة الواقع النصي بالواقع الحياتي عبر فهم قائم على مكونات الرؤية.. ونموذج تجربة الكاتبة سلاهب ترتكز على منافسة حضارية مع الشائع الاعلامي في قضية المرأة ودعابة المساواة مع الرجل..! لتكشف عن المساحة المخدوعة اثر حشو ثقافي مرعب، وقفت بوجهه الكاتبة بثقافة هذه الكاتبة التي رفضت الارتكاز على مقالة تقليدية في موضوعها؛ كونها لا تريد ان تعبر عن احساس انثى بليدة تبحث عن المساواة أو تقف ضدها، بل هي اعتمدت افكار متباينة لأشخاص مجريين من الكتاب والنقاد، الوعي الندي الذي يعكس مناقضة الوعي ليعبر عن مدارك روحية قدمت به نقاشاً فكرياً وفتياً قائماً على التأمل مبتدئة بتعريف المساواة.

ومن ثم تناولت العديد من الآراء المتباينة، وترى عدم جواز المساواة.. اجمل المواضيع تلك التي تحمل آراء قناعة مستندة على رؤية معبرة، وتذهب الكاتبة الى كشف سلبيات معتقد ارسطو وفرويد، ونشعر نحن كمتلقين بأن هذا الكشف يقوم

على مسند دلالي كبير يغرف من بحر المسكوت عنه، وكأنها تريد أن تقول: إن كنتم تبحثون عن الرأي العلمي والنظرة العلمية العلمانية، لتعرفوا منها معنى قبول المساواة، فهذا أرسطو وأمامكم فرويد الذي كان له أسوأ رأي في المرأة..! الكتابة وعي ورؤية.. وهذه الكاتبة أكدت حضورها الفاعل داخل موضوعها.. وهذا بطبيعته يجمع مستويات المستوى الابداعي النسوي.. ويقدم أدباً ومثقفاً واعياً يعرف قيمة دوره في الحياة.

النص/ المرأة وصراع المساواة بالرجل

الكاتبة/ م. سلاهب طالب الغرابي

كثيراً ما سمعنا عن إطلاق عنان حرية المرأة تحت عنوان حقوق المرأة المسلمة الحقوق..! ويجب أن تثبت دورها بكل المجالات كما في المقالات في عالم الانترنت وفي بث برامج خاصة في الفضائيات للمساواة تسير ضمن مسار دون نهاية.. وهذا مخالف للأديان جميعها، وسأطرق هنا للجواز العلمي والاجتماعي وفق مصادر

تخص هذا البحث اقتبست منها الخلاصة، فما اخترته ليس بمقالة تقليدية نابعة عن احساس لأنثى، ودت أن تكتب إما مع المساواة او ضدها، بل هي مجموعة أفكار متباينة لأشخاص ثبتوا جدارتهم لفترة ليست بالقصيرة..

لنعلم أولاً ما المقصود بالمساواة هو تمثيل الشيء بذاته، لا بما يشبهه، فمن السهل نرى ولداً يشبه أبيه بشكله، إلا انه لا يصح مساواته معه، فكل منهم ذات مستقل .

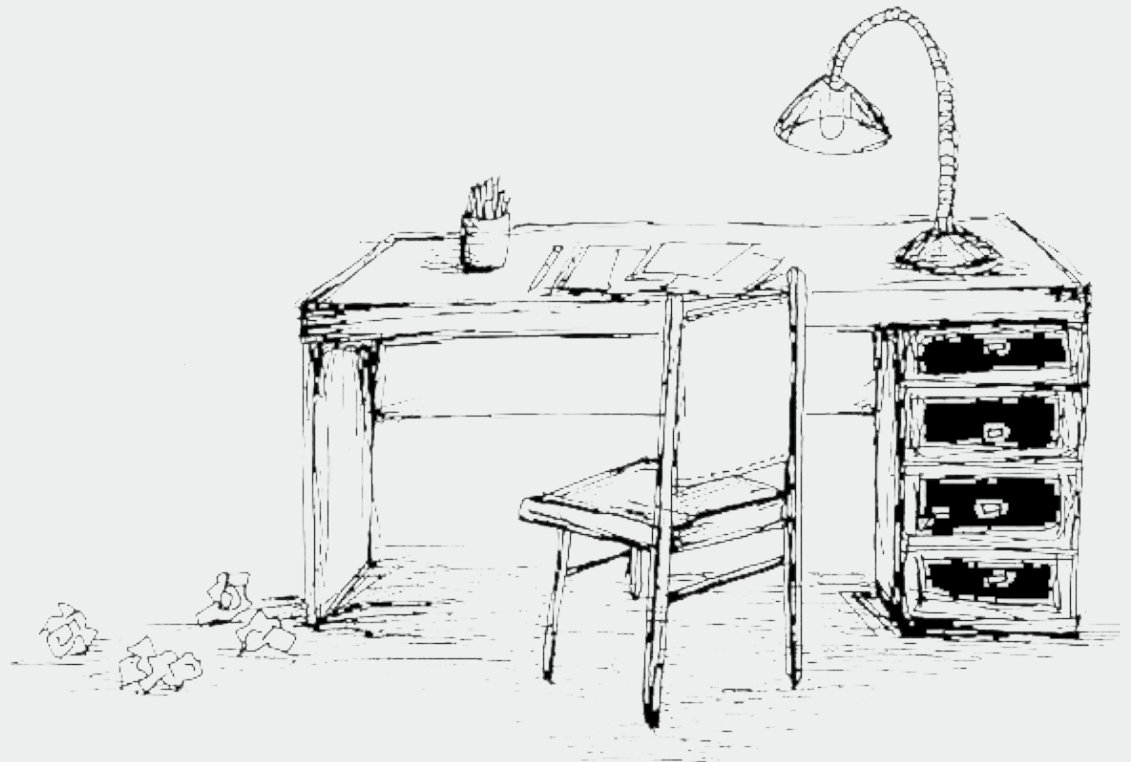
شعار المساواة هو مساواة المرأة من حيث الحقوق والواجبات

بالرجل. نلاحظ من يقول بأن المرأة لا تقوى على ما تطالب به؛ لأنها رقيقة وخير دليل ما قاله الرسول محمد ﷺ: رفقا بالقوارير.. فإذا كانت المرأة كالقارورة من حيث ضعفها فكيف ستقوى على ما يتعرض له الرجل بأي مكان وزمان .

ومنهم من يقول: قد تمكنت المرأة من أن تثبت مكانة لها بالمجتمع بعدما كانت مهمشة وسابقاً مؤودة.. فهل مطالبته بالمساواة

نابعة من حب التمرد بداخلها؟ كما قال الإمام علي عليه السلام: لا تطيعوهن بمعروف حتى لا يطمعن بمنكر.

فلا يجوز مساواة المرأة والرجل في كل المجالات، فكل منهم كيان وتركيب كما لا يجوز بذات الوقت ان نستبعد المرأة عن أي دور في الحياة كما كان معتقد أرسطو أو فرويد الذي كان ينظر للمرأة كالأفعى إن لم تسحق رأسها انقلبت عليك...! فكما توجد من يمكنها ضميرها لتخون، فبالمقابل الرجل أيضاً بمقدوره أن يخون، ومن الخطأ سكب كأس سلبيات الشخصية فقط بدلو المرأة؛ لأن الرجل ليس بملاك.



وقد انقسمت الآراء من حيث منح مطلق الحرية للمرأة كما منحت للرجل، فوجدنا من أيد ذلك دون وضع أي حاجز لتعزيز مكانة المرأة، ولا حظنا من رفض ذلك بشدة مثلما عبر عن رأيه غربا تشوف قائلاً: كثيراً من ناشدوا بحرية المرأة على مر التاريخ وعندما مُنحت الحرية للمرأة نتج جيل فاشل ثمرة حرية أمه..! لكون الأم تلعب دوراً هاماً في منح الحنان والعاطفة لأطفالها، فإذا أصبح كلا الوالدين مشغولين بأعمالهم خارج المنزل، فمن لهذا الجيل..؟

ويوجد من يقول: موقف المرأة يطغى عليه العاطفة، وموقف الرجل يطغى عليه الحكمة، فلا فائدة من تحررها ومنحها مناصب؛ لأنها أسيرة لعاطفتها حينما تقرر، بينما الرجل قادر على النجاح حتى إذا امتهن مهنة للمرأة، وإن كانت مهنة تراكمية على مر تاريخ المرأة كالطبخ والأزياء.. الخ، فبإمكانه أن يبرع بها أكثر من المرأة، وأن المرأة التي تقترب من ابداع الرجل في العمل يكون تفكيرها رجولياً، ونظرتها للمواضيع برؤى رجولي .

أما البعض الآخر يسلط الضوء على العدد القليل من النساء اللاتي نجحن بعملهن حتى بمناصب الدولة، ويحاول أن يعمم امكانية الندرة على اغلبية النساء، كما نلاحظ ذلك في ما قاله الدكتور إمام عبد الفتاح إمام في كتاب (النساء الفلاسفة) فأثبت بأن للمرأة قدرة على الفلسفة كالرجل، والقدرة الكاملة كالرجل في مجالات مختلفة.

وهذا ما خالفته عالمة البريطانيه آنا اخصائية علم الوراثة في كتابها الشهير (جنس الدماغ) الذي فصلت به مميزات تفكير المرأة وطبيعتها، والخلاصة بأنه يجب أن لا نضع العوامل النفسية بدل الحقائق العلمية، فللمرأة قدرة في تنسيق الفكرة، وللرجل قدرة في تكامل تنفيذها أي يجب اعطاء حقوق المرأة، ولكن بحدود تحافظ على أنوثتها، فإن تساوت بالرجل فقدت أنوثتها.

كما وضع الدكتور عباس العقاد في كتاب (هذه الشجرة) بأن الرجل خلق لتحقيق الافكار والمرأة لإتباعه؛ لأنها سُنّة الحياة، وحتى إن وهبت الفرصة للمرأة لتكون مساوية للرجل لفشلت لقدرتها المحدودة.. وعقب فيما بعد بأن أساس فسيولوجية دماغ المرأة لا تسمح لها أن تكون سوى امرأة.. وأجاب من ألحّ بسؤاله، فقال: إن تماشنا مع من ابتعد عن الشريعة وحقق حرية المرأة ومساواتها للرجل، فما النتيجة؟

النتيجة.. لا نرتقي بها، بل نندنى بالسُّلم التطوري، فنصبح كعوالم البدائيات المنعدمة الفوارق المتماثلة لأنواعها، ومتساوية بوظائفها وخصائصها، فنحن بشر وارقى الكائنات، فيجب أن نستعز بفوارق كل جنس منا عن الآخر، فمن الاستحالة أن تتساوى المرأة بالرجل..؟

فلماذا لا نغير الهدف من المساواة الى التكامل.. أي المرأة تكمل الرجل لكان افضل لكليهما. هذا وتعمل على منع عكس هيكلية سنة الحياة، وحامدة الله (عز وجل) على ما منحها إياه دون التحليق على سحابة لا تمطر سوى ضوضاء اعلامي .

والأغرب من ذلك، بأننا نرى معظم من تناشد وتطالب بالحقوق وعلى رأسها الحرية نجدها في قمة تحقيق ما تطالب به..!! لأن المرأة المضطهدة فعلاً لا يسعها أن تتفوه بحرف بمحيط عائلتها القمعي؛ لأن هذا مخالف لعرفهم العشائري، وكل ما تطمح له هو رضاؤهم عليها.

اما المرأة المثقفة، فتكون مقتنعة بما وصلت اليه، رافضة ان تأخذ زمام الأمور بيدها كالرجل، لئلا تحدث كارثة ويأتي الرجل يوماً مطالباً للمساواة بواجبات المرأة، وتكون هي رب العائلة وهو رب البيت..!

تكمّل الرجل لكان افضل لكليهما. هذا وتعمل على منع عكس هيكلية سنة الحياة، وحامدة الله (عز وجل) على ما منحها إياه دون التحليق على سحابة لا تمطر سوى ضوضاء اعلامي .

وتشارك الزوج بأرائه والعصمة بيدها (بعضهن) إن كانت متزوجة، وتقضي أوقاتها كما تريد... ولا تزال تطالب بمساواة الحقوق للرجل، وكأن الحياة معركة وخصمها بالحياة الرجل، ولم نزل لا نعرف ماذا يضمّن من امانيهن اكثر من هذا..؟



ترشيح شعرية المؤلف..

قراءة انطباعية في مجموعة (حينما يورق الملاذ) للشاعر عودة ضاحي التميمي

قراءة: علي الخباز

تكمّن قوة الشعر الولائي في الولوج الى عوالم الشعر بوعي لامتلاك القدرة الجمالية داخل اليقين المضموني، والشاعر عودة ضاحي في مجموعته الشعرية (حينما يورق الملاذ)، ركزت عنوانه المجموعة على أن المحتوى شعر فصيح ولائي؛ لكون الولائي يميل داخل ركائز المنتمي كفعل يتضامن مع الواقع المأساوي.. الشاعر هنا وأسلوبه في البحث عن مرتكزات المؤثر الوجداني، داخل عوالم

الطف الحسيني المبارك ومتعلقاته الكثيرة عبر التاريخ. البعض يذهب الى المصائبية والسردية الاستعراضية للحدث المأساوي، والشاعر عودة ضاحي التميمي، يمتلك الحراك الاسلوبي، فهو في كل قصيدة تجده في أسلوبية جديدة، كل قصيدة عنده لها عوالمها واشتغالاتها، لكنها تتوحد في قيم الانزياح وفعلها الجمالي، وفي اشتغالات الومضة الشعورية. ففي قصيدة (قوافل الربيع)

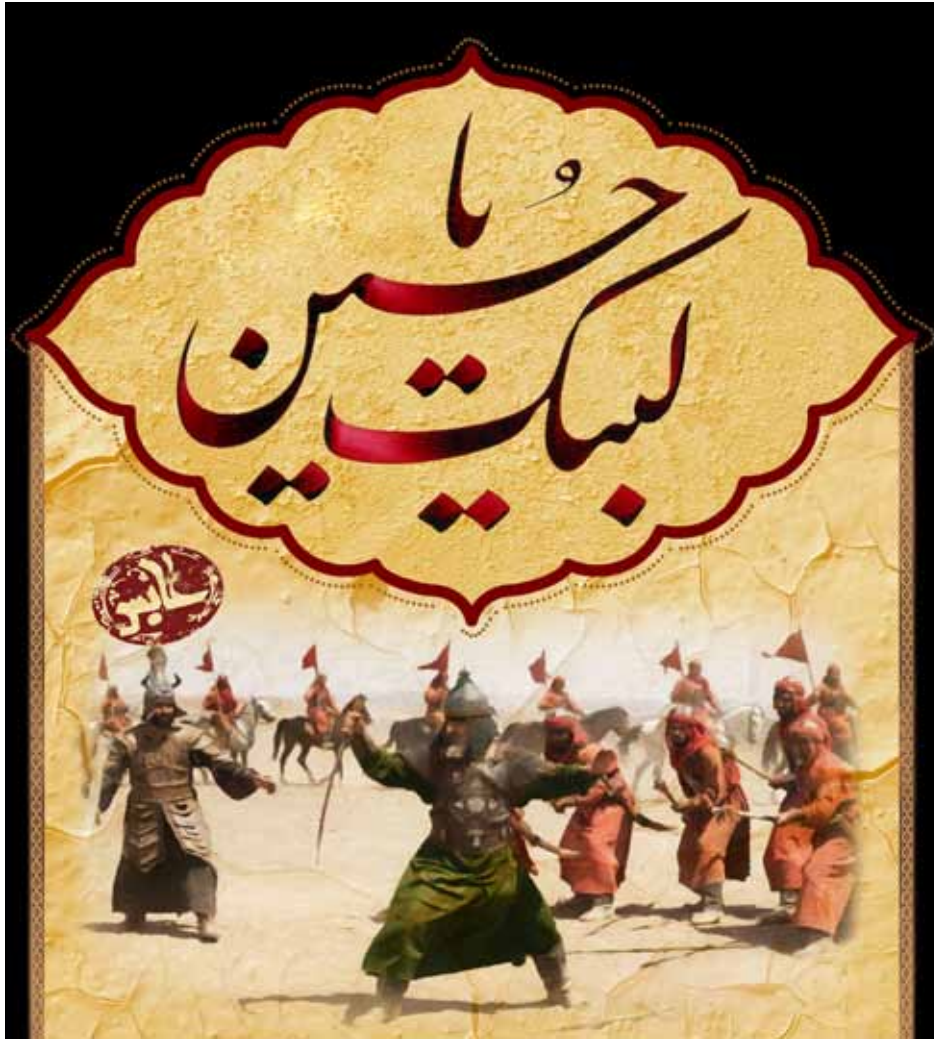
على سبيل المثال، يجذبك جمال العنونة بما يمتلك من انزياح، ليوجه الخطاب الى خطاب مباشر مع الرمز المقدس، وعرض الواقع التاريخي بسرد شعري يعكس ما تمخضت به الولادة: (ولدت بمولدك الحياة جميعها.. وتجوهرت في ركبك الاعراق) ص١٢

ثم يقودنا الوعي الشعري الى حيثيات الواقع التاريخي، وتتشكل الركائز الشعرية في حضور عالمين في التاريخ عالم مأساوي، وعالم متحرر بولادة النبي ﷺ، نقل الحراك الى الواقع المعاصر والمعاش؛ لينقل لنا نفس المشاهد التي كان يصورها عن حياة الناس ما قبل ولادة النبي ﷺ، ومثل هذا الاشتغال سيحرك المضمون الولائي حضوره في كل مفاصل القصيدة، والشاعر التميمي ينهي بعض قصائده بالدعاء وطلب رجاء من رموزه المقدسة مثل: (خذنا الى شرف الشهادة علنا



نسمو لي بصر نرفنا من قد عمي	وهذا اسلوب من الاساليب الشعرية	يكبله	جمالياً لا يبتعد عن انشغالات
ص٦٢	التي تسعى إلى أخذ زمام المبادرة،	والنائب الشهم ينعم بالملايين	المصائبي من حيث المكونات
(أنت الشفيح المرتجى يا سيدي	وجذب المتلقي منذ البيت الاول:	يا بائعي دمنا يكفي المزداد بنا	التاريخية، وانما الخروج من
لغداة عمر المرتجى ان كورا)	(نور تجلى فاستفاق النوم	للمنتهى لم يدم صبر البراكين)	القواعد الدلالية ليطل بنا عبر
ص٤٢	فاذا الضحى بيهاء يومه مفرم)	ص٢٥	التواصل الابداعي الى متعة تلقي،
(انتم ملاذ لنا يا آل فاطمة	ص١٤	يملك المؤلف تأثيراته الانسانية	نجد الحزن موجوداً لكن بلغة
نسعى اليكم ويسعى الخائف	(بجنح العشق يأخذني ولائي	والابداعية، لكن لهذا المؤلف صيغ	اخرى:
(الوجل)	وعسر الحال لا يلغي غنائني)	بأساليب سببت حالة من الاشباع،	(حيث الحسين السبط في فلواتها
كونوا لنا خيمة كي نستظل بها	ص٢٩	فما عاد الصوت المصائبي يملك	قمرا على هام الثريا ازهرا
في يوم مزغبة اذ توصل السبل)	فتتجلى مهمة الولائي في التعبير	قوته إلا بشعورية آنية، صار على	قد طرز الدنيا بهيبة جرحه
ص٣٧	عن وعي أمة، بما تمتلك من ثقافة	الشاعر المبدع ايجاد حداثة لا	وسعى خلودا يستفز الاعصرا
ونقرأ أيضاً:	فن يعبر عن لواعجها، فكان	تهدم الاصيل من الاداء الفني	فالمرح يروي للزمان نشيده
(يا أيها النبأ العظيم فكن لنا	الشاعر عودة ضاحي التميمي	بحجة الحداثة، وانما يحقق	مذ صار للرأس المعفر منبرا)
درا وال... فالمصير جهنم	يعتمد على خصوصية الواقع المعاصر،	دهشته الشعرية بحداثة مسالة	ص٤١
فيك اعتصمنا من ذنوب جمه	فنجد توهجات القصيدة، ومثل	لوعي يرتقي بهذا الحزن الى	انصهر الحزن الى شعر والى
انت الكريم وان ربك اكرم)	هذه المرتكزات تحتاج الى شواهد	مصاف الخشوع الروحي، يتغنى	وعى يرتقي الى صفات التمييز،
ص١٥	واستشهادات قد تطول؛ لأن	بها الطير وعطر الورد:	لبناء هيكلية النص في فضاء شعري
ومعذرة.. فالاستشهادات كثيرة	المجموعة غنية بحيثيات الواقع،	(اني غبطت الندى حين انحنى	قدم التاريخي بدلالات الحضور لا
ويصعب تجاوزها؛ لما تمتلك من	ونحن بأمس الحاجة الى الاستشهاد	فرحا	تلغي وجود المصائبي، لكنه يسعى
جمالية عالية، وارى في تجربة	بمثل هذه الاستشهادات:	كي يورد الورد حتى تورق القبل)	لترشيقه بحداثة الاحالة، ومنها
الشاعر عودة ضاحي الكبيرة	(كل يحاول ان يحوز منافعا	ص٣٦	دخول اجتماعيات هذا التعايش،
خصوصية ترشيح المؤلف، وعدم	كل به تتحكم الاذواق	فقد اطلق الخيال المتوهج	لاستحضار عوالم بعض الشعراء
الفائه في استهلاياته الشعرية،	ولقد توزعنا طموح زائف	بقصائده ليرفعها عن الابتذال،	العراقيين، والرواديد الحسينيين
فلنقف عند بعض استهلايات	فكأننا سوقاً اليه نساق) ص١٣	ومفردة الترشيح لا تعني عندنا	والشهداء العلماء؛ ليستنهض
القصائد التي تمتاز بقمة شعريتها،	(الفقر للشعب قد امسى	مفهوم التكبير، وانما تعني خرقاً	التراث الى قيم الحداثة فأجاد.





بانوراما الطفوف..

رجال حول الحسين عليه السلام

مجنون الحسين عليه السلام..

عابس بن شبيب الشاكري

لجنة التأليف المسرحي

- قل لي يا عابس.. ما الذي جعلك تهب لنجدة ونصرة الحسين..؟
- عندما تكون الرحمة الإلهية متجلية في المعصوم، وسيرة عطرة تحمل كل ألق السماء.. يتولد العشق فتياً بين ثنايا الروح..
- ولكن لم يفعل أحد ما فعلته أنت يا عابس.. لقد ترجلت من على صهوة جوادك.. وخلعت درعك، ورميت بترسك.. ولم يبق لك شيء تتقي به حر السيوف..!
- أظنني بفعلتي هذه قد جنت فعلاً..؟
- وماذا تسمي إذن من يلقي نفسه في صومعة هذ الحرب الضروس.. ولم يدجج جسده بما يحميه من لظى المعركة، وطعن القنا، وصليل السيوف.. أو يخرج مع مجموعة يحمي بعضهم بعضاً على أقل تقدير..
- عندما يفيض بك اليقين، وترى جنان الله تركع تحت أقدام سبط الرسول.. يكون عندها للمجنون معنى.. أشم من خلاله نسائم الرضوان والنعيم الأبدي..
- لقد كنت خطيباً، وناسكاً، متهجداً أيها الشاكري.. ولو عدلت عن نصره الحسين.. ورجعت إلى الكوفة.. لأقبلت الدنيا إليك ضاحكة مستبشرة..!
- لم تكن الطف بالنسبة إلينا سوى هدية من السماء.. بُعث إلينا لنصرة عزيز الزهراء، وريحانة النبي المختار.. لم أكن - يا هذا - أتحس ألم الجراح والطعنات.. فالعشق الحسيني كان قد ملأ روحي وكياني.. لقد شملني سيدي أبو عبد الله بعطفه ودعواته حين ردد في عرصات الطفوف: (فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا

أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عني خيراً).
- لقد قطعوك يا بن شبيب إرباً إرباً..!
- أحقاً هذا ما تروونه في كتبكم..! لقد كنت حينها إلى جوار رسول الله ﷺ مع حشد من الملائكة في استقبال مهيب.. لقد سقاني شربة من كأسه الأوفى لا أظماً بعدها أبداً..
- ولهذا يلقبونك مجنون الحسين يا عابس..؟
- نعم.. فحب الحسين أجنتني.. وأجن العالمين..

حوار دم ودمع.. مع الشمر بن ذي الجوشن

لجنة التأليف المسرحي

في محوه وتطميسته، فلا يزداد أثره إلا علوا..
ينظر اليّ الشمر بغضب وهو يجيبي: كان بودي أن يقتلوا حتى الأطفال، والله لكنت كربلاء كما تمنيت، وكم تمنيت أن تكون هي الختام، لننهي شر من سيعانق سيف النصر في غد..
شئناها حصادا لتضيء قتاديل الأمن دون انطفاء، وإذا بها تصير مزاراً لأتون قادم.. أنا سأقتلكم جميعا وسأوغر بعد ذلك صدور الوالهي.. أستخرج الولاء من كل قلب وأحاكمه بتهمة الخيانة.
قلت: تحاكم من أيها المعتوه.. وانتم رفعتم رأس الحسين عليه السلام على رماحكم؟ فمن ذا ينسى رأساً ناغته الملائكة كي ينام...؟ ألا تدرون سيستفيق بعد حين ينفذ جراحه كي ينشر الحياة، ليتحف هذا الكون بقداصة كربلاء.

(القناة/ مسرحية الخدعة - من إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة العباسية المقدسة)

الحسين..! وأطفال الحسين عليه السلام تسيروهم على أقتاب الجمال كما تساق سبايا الترك، وكأنكم تفاوضون البراري عن موعد العاصفة..! تصلون ببقية أهل البيت على بعير يقاد مقيدا..! ألم يأتك صوت زينب عليها السلام وهي تقول بخشوع المصلين: اللهم تقبل منا هذا القربان..
فاسمعي يا شمر لو كنتم تؤمنون بالله حقيقة لما اصبحتم على رماد والروؤوس مرفوعة على الرماح، ولا أكلت الظهيرة أكباد أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أما سمعت سيدتي زينب عليها السلام وهي تواسي العليل:- ميثاق هو عهد الله إلى نبي العزة ووصي المسرة والحبور.. في ذاكرة الجود ستنهض من هذي الأرض رايات خير وبركة ونور، وسيرفع الطف هامته بيرغا لثرى أليك سيد الشهداء عليه السلام.

نظر اليّ الشمر وهو يصرخ غاضبا: وأين نحن منها؟ أين منها إرثنا الذي سيحمل عتمة هذا التيه عويلاً يتوهج عند راية كل قتال..؟ هل تدرك معنى أن تتوهج عتمة في ذاكرة السنين؟
قلت: اجابتك مولاتي لحظتها: لتجتهد أئمة الكفر وأشياع الضلال

جديد، وفي أي زمان أو مكان، ومع أي حسين.. كان يزهو النصر لهاثاً في غبرة هذي الخيل..
ولتكتبوا اليوم أسماءكم في عذوبة هذا الخلاص.. وحتى لو قتلنا الحسين فتحن ما زلنا نحتاج إلى من يخمش وجه الكون..!
رغم اني اشعر بالانكسار... ما زلت أحتاج إلى فعل أكبر من القتل؛ كي أروي غليل هذا الظمأ المستعر في الروح...

قلت لأحاوره عساني اعرف بأي عقلية كانوا يتصرفون: أكل هذا الفتك من أجل جوائز لا قيمة لها، قال لي وهو يرفع يديه: دعني الان، فانا اريد ان اصلي صلاة الحمد لهذا النصر..! قلت مستغربا: احقا تصلون؟ أي صلاة تلك التي تفتش أكذوبة هذا اللهاث، تنطقون بكلمات الايمان زوراً..!

تصلون... الله أكبر وتهمسون في أذن الارض هذيانات مخاوفكم، وزيفكم الهزيل، أي صلاة وهذا الحسين ينام على تراب مذبح، ويسافر برأسه عبر البراري على رمح..! تصلون على محمد وانتم ذبحتم البسملة، وملأتم بالجراحات فتحها الميين..! تنادون الله أكبر وانتم تسبون نساء

أنزلته على ورقي الدامع، وهو يعربد بصولاته الغبر، لأقول له: ما الذي تريده بعد يا شمر؟ أجاب بصلف كنت أتوقعه: أريد أن أجعل الدنيا تزف بشارتها، لذلك قررت أن أشذب كل ذاكرة تحمل نزف بدر وحنين.. سوف لن أدع منهم صغيراً أو كبيراً إلا ذبحته الساعة..!
قلت: ألا تخجل.. ألا تخاف.. وهم رحمة الله الباقية على هذه الأرض.

صاح بي غاضباً: لا أحد يكلمني بلغة الرحمة بعد الآن.. الحرب لا قلب لها ولا ضمير.. هويتها العقر والذبح والقتل.. وتلك وربي أوامر ابن زياد، قلت لأغيظه: ثق يا شمر لا يمسه أحد بسوء.. وزينب عليها السلام على قيد الحياة.

ابتعد عني قليلاً وراح يندب حظه: خبرت كل ميادين القتال فلم أر نصراً بهذا البؤس، ولا أدري من منا المنكسر الآن؟ أبعد كل تلك السنوات الحاسرات نستيقظ على نصر مهزوم.. لا، أنا سأقتل هذا العلي بن الحسين؛ كي أسدد آخر دين يشاكسني به العويل، وان عجزت فلا بأس بصيد الحسابات ما زال لم يفلق بعد..!
متى ما نريد نشعل الطف من



كلنا فداء للحسين عليه السلام ..

منتهى محسن

في ظل زحام كبير، وخطى تتسابق فيما بينها، أصر أحمد ذو السنين الستة على المضي مع الحشود المسرعة، وهي تحف الخطوات في طوابير التحدي، فراحت عيناه تتوسل بأبيه، ويداه الناعمتان تتعلقان به، والرجاء يكبر في دواخله البريئة.

كانت عينا أحمد ترقب الأحداث من حوله، وتشاهد حركات الناس الحفاة، وهم ينشدون زيارة أبي الاحرار عليه السلام، فطفق مذهولاً لما يجري، وقد أصابته الدهشة لحال الجموع التي تزداد كل لحظة، ونظراته تتراعى من فوق رقبة أبيه، وقد ارتقاها خوف ان تدوسه الحشود المليونية.

ضجت الشوارع بالناس، وامتلات الساحات بالوافدين نحو الضريح الشريف، وكأن خطواتهم تعلن عزفا فريدا لسمفونية العشق والولاء، حتى الرايات راحت تشارك ذلك العزف، وهي تخفق عالياً تحركها مشاعر الجموع، وتسيرها آهات المحبين ودموعهم الحميمة.

واكتسحت المدينة بالسواد، ووجم الكون أجمع، وصدى هتافات الجموع تنشد نشيجها فيردد المدى وعود الحب الدفين، ويعقد مواعيق العشق الفريد لتصل الكلمات الى كل اقطاب الكون؛ ليمتد أبد الدهر، ويرتمي بشكل دفعات منشدة نشيدها الأزلي: (أبد والله يا زهراء ما ننسى حسيناه)

كانت شفتا الصغير أحمد تتمتم بتلك الكلمات، وهو يشارك اللحن الخالد، والنشوة تدب في ثنايا جسده الصغير.. كانت فرحته لا توصف، وقلبه البريء يتسارع في الخفقان مع كل خطوة تقربه نحو تلك القمم.

ما زال الطريق طويلاً، ومد الناس يزداد ويكبر شيئاً فشيئاً، لم يكن أحمد يعي بعد ما تعني تلك الطقوس ولماذا هذا الحزن العام من قبل الناس؟ أو لم تنهال دموعهم وأصواتهم تنكسر وتنتحب

بين الحين والآخر.. ١٩٠

أحس بالبرد والنعاس يتسلل الى جسده رويداً رويداً، بيد انه قاوم وناضل في سبيل ان يبقي عينيه مفتوحتين طول الطريق، ليلتقط الصور عبر شريط الاحداث، وهو يضم ملايين الزاحفين نحو الأنوار المقدسة، فلم تتح للصغير أحمد مثل هذه الفرصة، فلما ساحت له اراد احتواءها بكل ماله من قوة وعزم.

بدأ ضياء النهار يخثي رويداً رويداً، والليل يسدل ستاره شيئاً فشيئاً، بمشيئة الله تعالى، وما زالت الجموع تحت الخطى فيطفئ لهب هتافها برودة الجو، ويخمد



قرص شتائها حماس الناس،
 وشديد اصرارهم على المسير،
 وعينا احمد الناعستان، ما زالتا
 متيقظة تأبى أن تستسلم للنوم.
 وبين غمرة الجموع وحركة
 اياديهم على الصدور، أحس احمد
 بارتجافة في جسده، وارتعاشة في
 اوصال جسمه، وشعر بأن هنالك
 شيئاً يدب في ثناياه لا يعرف سره
 إلا انه كان يمدد بوضوح الرؤيا
 والفكر.. تملك ذلك الشعور جوارح
 احمد، ومس شغاف روحه البريئة،
 فسرعان ما بدد البرد، وقتل النعاس
 بسرعة، فإذا بمخيلته تسرح بعيدا
 وتنتقل الى اجواء الأسرة، فتذكر
 وجه امه الطيب وحجرها الدافئ،
 ونظراتها الحنونة..
 وتذكر عناده ونزقه وعصيانه
 لكلماتها، أحس بالرغبة بالبكاء،
 لكنه تماسك وأدار بصره نحو

مشاعل النار التي أضاءت الطريق،
 وتناغمت مع هتافات الجموع
 الغفيرة.
 وبينما هو في استرجاعات
 الطفولة العابرة، تراءت له من
 بعد إمارات المنائر وقببها المطهرة
 فصرخ بشدة : (ابي لقد وصلنا..
 ها هي المنائر لاحت في الافق).
 سمع والده ومن حوله نداءه
 الطفولي، فصاح احد الشباب
 بحماس (افلح من صلى على
 محمد وآل محمد) فصلى الجميع
 صلواتهم التامة، وتهللت اساريرهم
 فرحا واستبشاراً، ودلفوا في
 طريقهم وقلوبهم العاشقة تتلوع
 شوقاً للقاء المرتقب.
 ما زال احمد يستشعر ما اعتراه
 من خشوع ورهبة، كلما اقترب من
 حدود القداسة والبهاء، وبينما هو
 على ذلك الحال، اذ صرخ احدهم

من بين الحشود: (جواسيس، خذو
 الحذر، بين الصفوف خونة)،
 عندها حدثت جلبة شديدة،
 وترنحت الطواير بشدة، والأخبار
 تنتقل بسرعة البرق، فتوجست
 القلوب من امر عصيب سوف يلم
 بالجميع..
 فصدح صوت الشاب مرة اخرى
 وهو يردد: (لو قطعوا ارجلنا
 واليدين.. نأتيك زحفا سيدي
 يا حسين) عادت هذه الكلمات
 الصفوف الى نظامها، وتوحدت
 المشاعر وتجانست، وقد الهبت
 ترنيمة الشاب جوارح الوافدين،
 ومنحتهم دفعات من الاصرار
 والتحدي والاستمرار حتى الوصول
 الى قمم المجد والرفعة.
 كان لتلك الحشود دوي هائل
 كالإعصار.. دوي يزلزل عروش
 الطغاة، ويسحق غطرستهم، وبينما

كانت الخطوات الثابتة تسجل وقعاً،
 وتتناغم مع هتاف الرجال، سرعان
 ما تملص أحمد عن كتف والده،
 وهول مخترقاً الجموع المتوسمة
 بالشوق واللهفة لمرقد أبي الاحرار
 عليه السلام.
 لم يكن يملك من الوقت الكثير،
 ولم ينفعه صوته ولا حتى صراخه
 باستقطاب الانظار نحوه، فخرج
 نحو مركبة كانت واقفة بالقرب
 منه فاعتلاها وتلفظ انفاسه قبل
 ان يسمع دوياً هائلاً أحال الأجساد
 بدقائق الى جثث وأوصال مقطعة..
 فلما انجلت الغبرة، وكفكت
 الاحزان، وجدوا جثة احمد
 متسمة، وعيناه شاخصة، ويدها
 تحتضنان لافته خضراء كتب بها
 بلون الدم: كلنا فداء للحسين..

من أدب فتوى الدفاع المقدس المطلوب

إعلام الدفاع المقدس - في جريدة صدی الروضتين

:- العفو أستاذ غسان.. أنا
جئت وأريد أن أبدأ بداية أخرى
تليق بك، لا بد أن تكون بداية مفعمة
بالمحبة والصفاء والامتنان لكل
معروف قدمتموه..
يبدولي ان مثل هذه المقدمة غير
قادرة على احتواء القضية، ولذلك
سأقول له بكل هدوء:- دعني أشرح
لك الأمر..
أنا ابراهيم سعد اعمل مدرسا،
وابن هذه القرية التي حملت صراخ
وجودي وعويل غربتي، انا ابن
المقدادية يا أستاذ غسان الربيعي..
ابن ديرتك وابن عراقك..
انا ابن المدينة التي صحت ذات
يوم لترى شراسة وجوه لا تعرف
السلام.. وقد ازاحنا الدواعش عن
قرانا فنزحنا الى بغداد الحبيبة..
أتعرف يا أستاذ ما معنى أن
تترك كل شيء للأغراب وترحل؟
تترك بيتك، ذكرياتك، اغراضك،
وما تحمل من مال وزاد! انظر
لها ارجوك.. فهذه البيوت طالما
عانت من الملل والإرهاق والاحتلال
الداعشي، فهي متعبة كأهلها
وناسها، تبحث عن وميض معروف،
عن انسانية تشل بها جراحها..
ولا أخفيك انكم كحشد شعبي
أيضاً كانت لكم مساحة مرعبة
داخل نفوسنا، لقد شوه الاعلام
سمعتكم، فضخم وضلل وقدم
اهلنا في الحشد وكأنهم هم من
جاءوا ليحتلوا البلاد..
لقد أشاعوا أن ابتسامتكم
مع الناس مراوغة، ومساعدتكم
لهم مجرد اعلام.. ولهذا كنا
نخافكم، مع اننا نعرف انكم من
طرد الدواعش، وحرر كل بيت من
بيوتنا.
قالوا: انكم تحملون قوائم فيها
اسماء من باعوا الارض والعرض،
وخانوا اهلهم وناسهم، وانتموا إلى
داعش، فقتلوا بني قومهم وهجروا
ناسهم، ولهذا كانت مخاوفنا تزداد
حين نسمع ان اسما من اسماء
اهلنا مطلوب من قبل الحشد،
نخاف تشابه الاسماء او المعلومات
المزيفة التي قد يرفعها من يريد أن

يكيد بنا..! أي اطمئنان تخلقه لي ابتسامة
أشياء مجهولة لا نعرف كنهها، كنت اظن انها مأكرة؟
وإذا بأحدهم يبلغني ان الحشد أطرقت الرأس خجلاً حين
يبحث عنك، كن مكاني ارجوك، عرفت ان معظم بيوتنا قد فخخت،
وأنت مازلت تلبس تراب الهجرة فخخها الداعشيون قبل هروبهم؛
والنزوح، وإذا بأحدهم يخبرك ليضعوا امام خبراء تفكيك
بأنك مطلوب للحشد الشعبي..! المتفجرات مهمة تفجيرها عن بعد،
كيف تكون الدنيا حينها بعينيك؟ وهذا خيار لا بد منه، والذي عرفته
ما ان وقفت سيارتك باب الدار ان خبراء الحشد دفعتهم غيرتهم
حتى ظننت اني سأقاد كما يقود على ابناء عراقهم، فخاضوا
الدواعش المتهم جرأ وجلدا الى غمار عمل خطير من اجل الناس؛
ان يموت امام داره..! صح انك ليعودوا الى بيتوهم، فيجدوا فيها
كنت تبسم لتريحني وتخلق لي سقفاً يقيهم الحر والبرد، فرفعوا
الاطمئنان عن البيوت بيتاً بيتاً، نحن نبحت عنك؛ لأن مقاتلينا

واستشهد منهم ثلاثة خبراء.. يا إلهي.. اظنك استاذ تذكر
وجدوا في داركم كنزاً، يعود الى وأنا على يقين انك تذكر غضبي
الحاجة ناضمية، وهو عبارة عن وعصبيتي، وأنا اواجه سيادتكم،
صندوق صغير فيه مخشلات وأصبح بوجهك بعالي الصوت: ما
ذهب ومال.. قلت: احمد الله ان الذي تريدونه منا، ألا يكفي أذى
في بلدي رجال مازالوا يمتلكون الامانة والصدق.. لقد قررت
والدتي ان تمنح كنزها الذي اعدته الدواعش ما الذي ابقوه لنا؟ سرقوا
لوقت الشدة لجميع فقراء هذه كل شيء؟ ما الذي بقي كي تأخذوه؟
القرى التي تعاني الفقر والعوز.. وما الذي جئتم تبحثون عنه؟ وإذا
وأرسلتني لأقول لكم: شكراً شكراً.. بي اكتشف اني اصيح بوجه من
يا أبناء الحشد. قدموا آلاف الشهداء من اجل ان
نرجع الى ديارنا ونعيش الأمان.
ابتسمت انت بوجهي لتقول: آسف
نحن نبحت عنك؛ لأن مقاتلينا



لبس القلب السواد.. وامتدت الفواجع لتتكأ الجراح...

آمال كاظم

صرخت الروح بصوت وصلت نوائحه الى عالم بعيد..
وا لوعته... واحزنه على قمر أفلت أنواره في ليلة بدره..
ناحت الفضائل على أبيها، أقامت العزاء في أعلى عليين..
من أنا..؟ وما خطري..؟
كيف أكتب كلمات من حروف عن سفر أعطى للإنسانية وجودها..
وللفضائل نظامها... وللسجيا السامقات مقامها..
وللتاريخ هيبته.. وهو يدون ما خطته ملحمة رسمها العلي الأعلى في ملكوته قبل خلق الخلق..
وأشهد أنبياءه ورسله على مصاب كوني الوجود..
العباس وما أدراك من هو العباس...؟
هو من علم الإنسانية كيف ترقى الى العلياء سمواً..
حينما تد أوتاد خيمة زينب...
تفجرت الغيرة من بين يديه..
وهو يرخي أستار الخدر على بنات على والحسين...
واستحالت نهراً يجري يغترف منه أبناء العراق الغياري
ممن أخذ من رايته عطر الوفاء ومن نهر الغيرة

شربة لا يظلمون بعدها أبداً...
كيف يظلمون وهذا النهر شبيه بماء الحياة...
أحيا قلوبهم بالحب والفضائل والنقاء والإباء..
آه عباس.. ألف آه..
هل لي بخلة يا مولاي تحيي بها ما مات من أمني..؟
هل ألبستك أم البنين... ذلك الجلباب الذي أعدته قبل ولادتك..
نعم يا سيدي ذلك الجلباب الذي أهدى قماشه أمير المؤمنين... إليها..
وخاطته لك سيدتي المعطاء قبل الولادة..
منذ ولادتك والى ان كبرت كانت تقيسه بك..
ولم تقسك به..
يا سيدي كان يكبر معك كلما كبرت...
وألبستك إياه في يوم رحيلك... وأنت لم تخلعه أبداً..
الى أن قدمت عينك ويمينك في يوم ادخرك فيه للحسين... سيد المتقين..
وعينك ترقب من بعيد خيام بيدك بنيتها...
كانت نظرة الخوف على من يسكن الخيام تحرق أعداءك..
ولوعة الشوق الى نور حبيبك الحسين...
تمزق قلبك هياماً..
أخي يا حسين... عليك مني السلام..
أخي حسين... ختام بطعم الاخوة والأحزان...
نهاية جسد تمزق وهان على صاحبه من أجل

حبيبه..
أخي يا حسين... حملت عطر علي...
ووفاء أم البنين عليها السلام..
وأحزان زينب... وحيرتها.. وهي ترى عمود خيمتها يهوي..
ترك العباس... في النفوس آثاراً وآثاراً..
وها هو نبراس وقدوة لأبناء الحشد الشعبي الذين تمثلوا بأفعال الكفيل..
فالغيرة أصبحت عنواناً لهم... ومحركاً أساسياً لمعنوياتهم..
ودافعاً عميقاً يشحن النفوس بالهمم..
وراية العباس... أصبحت علامة النصر التي يتفاءلون بها
حينما يرون رايته الحمراء ترفرف..
اسم العباس... اكسير النصر الذي رافق معارك التحرير المشرفة..
يا سيدي يا ابا الفضل.. لم يزل وسيبقى اسمك يهز النفوس
ويطمئن القلوب المحبة لك..
ويزرع الرعب في قلوب أعدائك..
وهو يقوّة النصر المؤزر...
هنيئاً لأبطال الحشد ارتباطهم بساقي عطاشى كربلاء..
وهنيئاً لهم نصرهم المؤزر..
ما دامت راية أبي الفضل ترفرف على رؤوسهم خفاقة عالية..



خطرات برعم في بيت الأحزان..

(زينب الصبر)

سماهر الخزرجي

وسنينها الخمس تتلوى كالشمعة في مهب
الرياح.. تنوح بصمت.. فتواح الفاقدين لا تعيه أذن
الطفلة.. تلملم أطمارها البالية وكأنها تلملم بقايا
روحها المتناثرة في أرجاء الدار...
غفت الصغيرة على الرحي، ولم تعلم أن رحي
الزمن ستدور عليها..
وتطحنها مع أيامها ولياليها...
غفت.. وثمة سؤال وجهته لدهرها: هل ستري
يوماً أشد ضراوة من هذا اليوم..
وأناً سأشد غائلة منهم؟
وهل ستمتد هذه السياط لتتلوى فوق متونها؟
غفت زينب وتمنت الحياة أن لا تكون الا غفوة
ومصرع أمها إلا أضغاث أحلام..

هنا لطموا عرش الله..
هنا احمرت عيناه.. هنا مزق المسمار صدر
السموات وأريق دمه..
وعند عتبة باب الله، خمدت انفاس طفل لم
يبصر النور..
وهذا محرابها يتلو تراويل لوعتها، وانفاسها
ما زالت تعطر الدار..
وثمة رحي تطحن نفسها حزناً لفراق أيدٍ
عانقتها سنين..
تمرر يديها الصغيرتين فوق الرحي..
لعلها ترقد في راحتي أمها التي كانت يوماً ما
تدير الرحي
باحثة عن حنان يدفع برودة شتائها
الموحش...
يتموج الحزن في صدرها ويتهاوى بها الألم من
كل جانب..

الريح تخطب في الخارج محتجة على أحداث
يومها.. والليل مد لهم غارت نجومه حزناً..
لم تستطع النوم، وقفت ترمق الباب بعينين
نهمتين، وبحواسها الرهفة، ويديها الصغيرتين
بدت تمسح قدح دماء اصطبغ به الباب وارتداه
حزناً سرمدياً..
البيت خال إلا منها ومن بقايا دماء وأنين،
وروح تحلق كسحابة في أرجاء الدار..
ما اسرع الموت حين يحدو بنا، فأيامنا تزول
كزوال الضياء..
رمتها الأيام في مهد الأحزان.. غارت عيناها
وابتلعت غصاتها..
تلمست عتبة، فهنا صرع اخوها قبل ان يبصر
النور..
تطلعت في ذلك المسمار.. تخاطبه: (ليتك
مزقت فؤادي ولم تسلب مني نبض حياتي)



فصول مأساة..

العلوية ميخاد كاظم اللاوندي

- الفرات معرفاً نفسه..
منذ أن دبت في عروقي الحياة،
وأنا أجري واهباً إياها، لمن قصدي
من الظالمين، للزرع أهبها وللطير
وللوحوش.. قد أمرني خالقي أن
لا أمتع معيني عن أحد.. هذا لأنني
أدعى الفرات..
- متشرفاً..
مازلت فخوراً بحالي هذا الى
أن حلّ يوم الطفوف، يوم ورود
ركب الحسين عليه السلام وعيالاته علي..
أصبحت ضفاً في بمقدمه تتهلل
فرحاً واشتياقاً، وأضحت مياهي مذ
أحاطت به كغزل الحرير، تداعب
أكف القمر فتكون أكثر عذوبة
وحلاوة.. فمن مثلي وأنا فقط من
تشرفت متصاعراً، فلامست شفاه

النجباء..
- متصدعاً..
في يوم.. لا ليس يوم.. إنها
صاعقة عصفت بأمواجي،
فاوقعني أسيراً بأيدي الأذلين،
وقد منعوني من غوث العطاشي
الصابرين، فصرت أصدح بصوت
مفجوع أن أطلقوني لأشق طريقي
نحو أطناب الصالحين.. أولست
أنا الفرات؟
أولست أنا مهر الفرات؟
- معجباً..
في غمار اللحظات العصبية،
ومن بين سرادق الظالمين، انقض
ليث الوغى بوجهه كالبدر، ناشراً
أجنحة الحتوف، يسقي المنايا من
اعترض سبيله، وأنا أتلقف من

تحت حسامه رؤوس أولاد البغايا،
فصار حوضي مجمعاً للنحور حتى
اصطبغ لوني لون الدم، فأحنيت
كبريائي تحت قدميه، وبت أنا سيد
الأنهار عبداً للقمر..
- نادباً..
الفرات.. هذا يعني أن يقترب
اسمي بمصائب جلل، وأن تشهد
جداولي فصول مأساة، فأعابن
قهرأ قباب الهداة، وقد أفحمتها
السنة الحقد الدفين، وأنا حيث أنا
من بين أنين الضحايا ووقع المنايا
أغص بعبرتي.. ليتني غرْتُ قبل
الطف وكنت نسياً منسياً..
- مودعاً..
هو أن أودع الركب الحزين، وقد
ذوت أمام ناظري شمس الهواشم،

تتبعها الزواكي والسياط حراسها
على أقتاب الصبر الهزيلة.. رحلوا
وقد خلفوا على ضفاي بقايا راية
قد أودعها بدر أقل، ومازلنا معاً
بانتظار بزوغ شمس اليوم الموعود..
- حلم شائع..
كنت أظن أن في أعماقي يقبع
الفارقون، ولكني أمسيت مذ قتل
الحسين عليه السلام قابلاً في أعماق
الأحزان الكئيبة.. وما هذا الذي
ينساب متلاثلاً سائغاً للشاربين
إلا دموع أذرفها بالحسرات إلى
أن يعدمني ربي الحياة، وسأظل
أنزفها دماً اسمي الفرات.



السيدة زينب عليها السلام ثورة المنطق

حوراء كاظم

السلام على عقيلة الطالبين
الحوراء زينب عليها السلام ..

عندما تتأرجح الكلمات على
أرجوحة أفكاري، فتتناغم مع روحي؛
لتلتقي بالسطور، وهي ملبية نداء
الكتابة، فأطلقت قلبي ليخط على
الورق أجمل الكلمات، بحق سيدتي
ومولاتي الحوراء زينب عليها السلام.

السيدة زينب عليها السلام هذه الشخصية
التي أشرق نورها، فجاءت عندما
جفت عقول الناس من العلم، وجفت
الأسن من معنى المنطق.. سيدتي يا
من أجليت الظلام بلمحة من ملامح
خطبتك التي تحار الأقلام والحروف
عند أبواب معناها الذي رسم للأجيال
أجمل الصور بفن الخطاب.

فأنا أفتخر بأن أقف عند ضفاف
شاطئ خطبتك الغراء؛ لأروي بها
صدري من بحر عطائها الفياض
الذي هو كقطيرات تساب إلى فكري؛
فيتقمص بداخلي التأمل العميق
بعلمك المحمدي وبلسانك العلوي الذي
أرادوا أن يقيده بسلاسل جهلهم التي
حاكوها بحقدهم عليك..

لكنك اعتنقت الشجاعة والصمود،
وأسست مدرسة للنساء القادمات
بعدك؛ لكي يرتشفن من علمك
المحمدي..!! يا معلمة لن ينبج التاريخ
مثلك، وسوف يبقى التاريخ مشعاً بنور
شخصيتك التي بقيت منيرة على مدار
السنين والأزمان.



العتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع التجمع الثقافي الإسلامي تكرم الطلبة الأوائل في ناحية الدبوني

برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة متمثلة بشعبة العلاقات الجامعية، وبالتعاون مع التجمع الثقافي الإسلامي في محافظة واسط، أقيم حفل تكريم لمجموعة من الطلبة الأوائل من ناحية الدبوني ضمن قضاء العزيزية في المحافظة، وجرى هذا الحفل على قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) للمؤتمرات والندوات في العتبة المقدسة، يأتي هذا التكريم دعماً وتشجيعاً من العتبة المقدسة للطلبة الأوائل لمواصلة نجاحهم وتفوقهم.

متابعة: حيدر داود

وتعالى أعلى من كل كلام، الله سبحانه وتعالى كرم الإنسان المجد في طلب العلم الذي يحرص على خدمة بلده ومجتمعه، ورفع الذين آمنوا كما ورد في القرآن الكريم في سورة المجادلة آية: ١١ (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ). كذلك ورد التكريم المبارك على لسان نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) حيث ما فتى يدعو ويدعم ويشجع على طلب العلم والتعلم، حتى أنه (صلى الله عليه وآله) يدخل في يوم من الأيام الى مسجده الشريف، فيرى حلقتين: حلقة تتعلم وأخرى تتعبّد، فقال ما معناه: كل على خير، وجلس عند التي تتعلم، وهناك غيرها الكثير من الأحاديث والروايات الشريفة التي كرم بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) من يحظى بشرفية العلم. مضيفاً: كما تعلمون أنّ النبي محمد (صلى الله عليه وآله) جاء الى مجتمع جاهليّ، فكيف استطاع أن يغيّر تلك الأمة الى خير أمة أخرجت للناس؟ وهذا سؤال مهم حتى يعرف الإنسان الواعي الذي يحمل علوم أهل البيت (عليهم السلام) كيف يغيّر مجتمعه اليوم، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل نبينا الكريم قدوة لنا في حياتنا علماً وعبادة وفقهاً، وأن يرزقنا شفاعته، وأخيراً نبارك لكم هذا الحفل الكريم.

كما تخلل حفل التكريم إلقاء العديد من القصائد الشعرية التي تناول بعضها الدعوة الى طلب العلم والتعلم وبيان أهميته في خدمة الوطن، وتغنّت الأخرى ببطولات وانتصارات أبناء القوات الأمنية والدفاع المقدس في تحرير أرض العراق من دنس العصابات الإجرامية، والقصائد

خير ما استهل به الحفل تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين القارئ السيد عبد الحمزة رضا، بعدها قراءة سورة الفاتحة؛ ترحماً على أرواح شهداء العراق، جاءت بعدها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها فضيلة السيد محمد الموسوي (دام توفيقه) من قسم الشؤون الدينية بين فيها:

في الحقيقة إن عنوان تكريم الطلبة الأوائل فيه الكثير من الكلام، ولعل كلام الله سبحانه



الشاعر محمد القره غولي



الشاعر مصطفى العلياوي



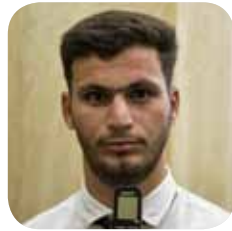
المقرئ السيد عبد الحمزة رضا



الشاعر السيد ضرغام أبو رغيف



السيد محمد الموسوي



الاستاذ يحيى حسن يوسف



الاستاذ حيدر كريم الحيدري

الإسلامي في ناحية الدبوني ليبين لنا:

أشكر العتبة العباسية المقدسة باستقبالها طلبنا باستضافة الطلبة الأوائل وعوائلهم، حيث في السابق كنا نكرم الطلبة في الناحية نفسها، فعملنا على أن يكون تكريمهم في حرم العباس (عليه السلام) لنستلهم منه الدروس والعبر، حيث تم تكريم خمس وعشرين مدرسة من مرحلة الخامس الابتدائي الى السادس الاعدادي، وإن شاء الله تعالى نحن مستمرون بهذا التكريم؛ لتشجيع الطلبة على الاستمرار بهذا التفوق، وكذلك للارتقاء بالمستوى التعليمي في الناحية.

العتبة العباسية المقدسة سبابة في احتضان الطاقات الشبابية المتميزة بتوجيه من قبل سماحة السيد احمد الصايفي (دام عزه) المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، عملت العتبة العباسية المقدسة باستضافة الطلبة المتفوقين في ناحية الدبوني للمرة الثالثة على التوالي، باعتبارها ناحية نائية في محافظة واسط، ومن باب احتضان ودعم الطاقات الشبابية والارتقاء بالمستوى التعليمي، وشحذ الهمم لدى الطالب.

كما التقينا بالأستاذ يحيى حسن يوسف رئيس التجمع الثقافي

أمل في المستقبل، خصوصاً لما يمر به بلدنا العزيز بمताهات عجيبة وغريبة على كل الجوانب، فأملنا بكم أنتم لنهضة العراق، وتحية اجلال واکرام لكل أساتذة ناحية الدبوني، ولكل الآباء والأمهات والاخوة المنسقين لهذا البرنامج تحية منبثقة من مدينة الامام الحسين (عليه السلام).

ليختتم الحفل بتكريم الطلبة الأوائل.

صدي الروضتين التقى بالأستاذ حيدر كريم كاظم الحيدري مسؤول النشاطات المدرسية في العتبة العباسية المقدسة ليبين لنا:

كانت للشاعر مصطفى العلياي، والشاعر محمد القرغولي، والشاعر ضرغام أبو رغيف من محافظة واسط.

بعدها كانت كلمة للأستاذ أزهري الركابي مسؤول العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة ليبين فيها:

دائماً ما يخرج المتفوقون والمتميزون من المناطق النائية والمهمشة، فناحية الدبوني دائماً ما تخرج لنا مبدعين، فالمبدعون دائماً يخرجون من مناطق فيها عقبات وحواجز، فالمبدع دائماً ما يجتاز هذه العقبات والحواجز ليصبح متميزاً، فمثل هكذا طلاب يزرعون الأمل، ويضعون بصمة



وليمة كربلائية احتفاء بصدى الروضتين

القسم الرابع

اللجنة التاريخية

قلت: إن اسم كربلاء تعرض للكثير من التفسيرات، فأيهم الذي من الممكن أن نعول عليه. أجاب الشيخ خلف ابو جاسم: إن كل تفسير يعود الى بيئته وزمانه، فالبابليون حملوها لفظاً كور بابل. عقت فوراً شيخنا الجليل: الذي نريد أن نعرفه هو ما معنى (الكور)، فهل هو مجموعة قرى كانت تعود للبابليين، وينظر اليها على انها مجموعة ربوات تحيط بمدينة كربلاء وكان اسم تلك الربوات كربلاء. عقب السيد عماد الدين الطاهر: هذا هو التفسير البابلي، أما التفسير الاشوري (كرب - ايل) ومعناها حرم الله. وعقب الحاج سلمان الملا حمود: والتفسير الفارسي كان (كار - بالا) والمقصود محل العبادة، وكانت هناك مدن تقع على ضفاف الفرات القديم شيدت فيها المعابد وكثرت حولها المقابر، وقد عثر على جثث موتي داخل آوان خزفية، يعود تاريخها الى قبل العهد المسيحي. سأل الأستاذ هاشم الصفار: هذا يعني ان كربلاء ارتبطت بحضارتين البابلية والآشورية؟ قال الشيخ خلف ابو جاسم: نحن الآن في ذكر تفسير تلك الحضارتين، ولم نحصر الموضوع. قال الأستاذ هاشم: وكربلاء؟ أجاب الشيخ خلف: كربلاء عاشت الكثير من العهود، وازدهرت في عهد الكلدانيين، والتتوخيين، واللخميين والمناذرة.. يوم كان المثل يضرب بعمران الحيرة ذات القصور الكبيرة، وكانت عين التمر هي البلدة العامرة ومن حولها قراها العديدة، قد كانت حضارة كربلاء حضارة عربية. الاستاذ منتظر العلي مصمم ومخرج ومسؤول وحدة جريدة صدى الروضتين عقب قائلاً: مادام هذا التنوع موجودا، فهذا يعني ان القبائل التي سكنت كربلاء ايضا لها تنوعاتها. قال الشيخ خلف ابو جاسم: سكن كربلاء قسم كبير من القبائل العربية كبنو دارم وايداهما من بطون تميم، وبني عامر، وبني غاضرة، وهم من بطون بني اسد، وسبق الكلدانيون العرب باستيطانها.. الديانة الشائعة قبل الفتح الاسلامي كانت هي النصرانية، ويمكن ان نجد حول

مدينة كربلاء سلسلة من الخرائب والتلال، وهي تعد من الآثار الخالدة القديمة التي تنطق بما كانت عليه هذه البقعة. عقب الصحفي أحمد صالح: يعني هذا الامر معني بالتاريخ القريب، فما شأن التاريخ البعيد منا؟

أجاب الشيخ خلف ابو جاسم: منذ ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد قامت مدن وقرى زاهرة منها ما يعود الى الدور الاشوري، والدور الكشي، والبابلي الحديث، وهناك مواطن للسكن غيرها، يرجع زمنها الى الدورين الفيني والساساني.

عقب الاستاذ عباس مهدي المياحي مخرج جريدة صدى الروضتين: المصادر الموجودة عندنا تتحدث عن تقسيم الساسانيين العراق الى عشر استانات.

عقب السيد عماد الدين: شاهبور ونهر العلقمي. هناك الكثير من بقايا المدن والقرى موجودة مثل خرائب هدنة عون، وخرائب الدويره الغربي الكبير، وخرائب الدويره الشرقي الصغير، وخرائب العكيره، وخرائب العنك.. والكثير من التلال مثل: تل ابو تلى، وتل مكحول، وتل اخوة نفره وكان يسمى قبر جهام وتل حصوة الطلعة وتل حصوة نصار وتل ابو١٢ وتل ابو عجاج وتل شليت تل صكار والحجارة وتل القصد وتل حليس وتل العكيكة وتل نعيمة الفواز وتل العطيشي وتل دلهم وتل ابو خزامة وتل الحويس والذي كان يسمى ايشان اعطيطة وتل ابو كصايب وتل طويريج ابو صمانه وتل امام عبد الله وتل حجه او حجيمات وتل برلزات الصغير وتل برازات

عقب الشيخ خلف: وكانت هذه الولاية تسمى طمسوج.. الولاية طمسج فضاء. أكمل عباس المياحي: وهذه الوحدات الادارية بدورها الى وحدات أصغر.

عقب السيد عماد الدين الطاهر: سميت رستاف. قال الشيخ خلف: يعني ناحية.. وكانت الاراضي الواقعة بين مدينة عين التمر والتي تقع على مسافة ٦٧ كيلو مترا من كربلاء الى الجنوب الغربي ونهر الفرات هي الولاية العاشرة حسب ما موجود في مصادره.

قال الحاج سلمان الملاحمود: انت تقصد طسج النهرين وسميت بالنهرين؛ لكونها واقعة بين خندق

الكبير وتل احمد وحمير الكبير وتل ابو ركيبة وتل سمرمك وتل شيفه تلل البومفرج. وسأل الصحفي سجاد طالب الحلو: سيدنا لقد ورد اسم الايشان فما هو الايشان؟ اجابه الحاج سلمان الملا حمود: ان الايشان معناها الاطلال وفي كربلاء كان هناك ايشان حاجي مطلق وايشان الطوق، وسلسلة تلال نينوى السافيات، وأيضاً هناك قلاع مثل قلعة كربله.

برهة صمت سادت الجلسة، وأنا منتبه الى صمت جدي الوقور.. قلت: جدي نحن في صدى الروضتين، نريد ان نعرف شيئاً عن كربلاء ما قبل مجيء الحسين عليه السلام.. يتبع..



حليف القرآن.. زيد الشهيد عليه السلام

عندما تسلك الطريق البري شرقي مدينة الكفل، وعلى مقربة (سبعة كيلو مترات) وبين مناطقها الزراعية وأشجار النخيل الشامخة، ثم تنعطف يساراً يلوح إليك المرقد الطاهر، انه زيد الشهيد عليه السلام ابن الإمام علي بن الحسين عليه السلام. ولد عليه السلام سنة (٨٠ هـ) في المدينة المنورة، نشأ في كنف أبيه الإمام زين العابدين عليه السلام، وعاش معه (خمس عشرة سنة)، أرفده بالعلوم والأخلاق الكريمة الحسنة، فأصبح حليفاً للقرآن.. وبعد وفاة والده سنة (١٠٠ هـ) وعاش معه (تسع عشرة سنة). تكفله أخوه الإمام الباقر عليه السلام، وعاش معه (تسع عشرة سنة).

تقرير: زيد علي الكفلي

حفه الله بكرامات جعلت من الناس يقصدونه من كل حذب وصوب، فاهتم بمرقده الموالون، وبذلت المزيد من الجهود حتى وصل إلى هذه المرتبة من البناء. وقد أشار الباحث والمؤرخ التاريخي (محمود محمد سهيل) في حديثه عن بناء المرقد قائلاً: إن بناء مرقد زيد الشهيد بناء حديث وواسع جداً، شيد سنة (١٩٩٦) بجهود الخيرين والمتبرعين، وكانت الأيدي العاملة هي عشائر ناحية الكفل، حتى وصل إلى ما هو عليه الآن، حيث تعلو الضريح قبة كبيرة إسلامية مغلقة بالكاشي الكربلائي، وإلى جانبها مئذنتان شامختان، وقد نصب فوق الضريح شباك من الذهب، وللحرم بابان ذهبيان، ومن الداخل المرايا والعينكار والكاشي الكربلائي وبأشكال هندسية وكتائب قرآنية، وأضيفت إليه كتيبة عن حياة زيد الشهيد، وهناك أسماء موضوعة على الأركان هم أسماء أصحابه الذين استشهدوا معه، وكذلك إكساء الحرم بالمرمر... وأضاف الباحث سهيل: كان سدة المرقد هم من ذرية أهل البيت عليه السلام وهم السادة الحسينيون العميديون، وقد تناوبت عوائل

عاش عليه السلام حراً أياً شجاعاً مخلصاً في قول الحق، فكانت نهضته امتداداً لنهضة جده الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء... قتلوه، صلبوه، حرقوا جثته الطاهرة، أرادوا أن يطفئوا نوراً من أنوار الله تعالى القدسية، ولكن ها هو قبره اليوم مناراً شامخاً ينير دروب الحياة، ويلتجئ إليه الأحرار على امتداد التاريخ الإنساني.



سنوات لحجة الإسلام الشيخ علي بشير النجفي (دام عزه)، وبعض الفعاليات الأخرى مثل: كرايس حمل الرايات، ومن ثم تبديل الراية الحمراء بالسوداء؛ إشعاراً وإعلاناً للحزن على سيد الشهداء عليه السلام. وبين الشمري: إن الزيارات الرئيسية للمزار في (الخامس والعشرين من محرم) هي ذكرى شهادة الإمام زين العابدين عليه السلام، و(الثاني من شهر صفر) شهادة زيد عليه السلام، هي زيارات كبيرة، تأتي الناس سيراً على الأقدام إلى المرقد الشريف من داخل العراق وخارجه، وهناك جهود مبذولة من القائمين في خدمة المزار لتقديم أفضل الخدمات للزائرين: كتقديم الموالب في الدخول والخروج، وإطعام الطعام، والتنظيف وغيرها.. وهناك أطراف أخرى تشترك في هذه الزيارة المليونية: كالصحة والبلدية والقوات الأمنية وغيرهم.. وهناك مواكب خدمية كثيرة محيطة بالمزار تقدم الخدمات للزائرين تقدر من (٣٠٠ - ٤٠٠) موكب، وكذلك مواكب على طول الطريق المؤدية إلى المرقد الشريف. انتهت ثورة زيد عليه السلام بفاجعة أليمة على الأمة، إلا أنها فتحت عيون الأمة وقلوبها وعقولها على أهل البيت عليهم السلام، ومن ثم معرفتهم أنهم القادة الشرعيون وحجج الله في الأرض.

من هذه العشيرة في خدمة الزوار القادمة للزيارة، وكانت كل عائلة تخدم شهراً واحداً، أمثال: عوائل (السيد محسن علاوي، والسيد حسو، وعائلة السيد كشمول)، وبقي أحفاد هذه العوائل مستمرين في خدمة المرقد وتقديم الخدمات للزائرين كبناء مضيف لخدمة الزوار، وغيرها من الأعمال.. وفي أواخر ٢٠٠٧ استلم ديوان الوقف الشيعي الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة المزار، فكان أول أمين خاص للمزار هو الشيخ عقيل الكرعاوي، وبعدها استلم الأمانة الشيخ قاسم الحسناوي. وفي لقاء مع مسؤول قسم الإعلام الشاعر محمد رحيم الشمري تحدث قائلاً: مزار زيد الشهيد يقيم جميع المناسبات الدينية التي تتمثل بولادات ووفيات أهل البيت عليهم السلام، وبعض الشخصيات الإسلامية التي لها دور في الدعوة الإسلامية وبعض المناسبات الأخرى مثل: مهرجان حليف القرآن الدولي، تحضره وفود وشخصيات كثيرة من العراق وخارجه: كدولة لبنان، واليمن، والصومال، وتزانيا، وغيرها من الدول العربية والإسلامية، ويستمر لمدة يومين. وكذلك مراسيم تبديل الراية في الأول من شهر محرم، تحضر فيها أيضاً شخصيات دينية وعشائرية، وتتضمن قراءة القرآن، وكلمة

التربية البيئية وأهمها..

الأستاذ كامل حسين الجنابي

مفهوم التربية:

إن رجال علم الاجتماع التربوي، يعطون للتربية تعريفاً شاملاً: (بأنها عملية التفاعل والتكيف الموجه توجيهاً شعورياً، وعن طريقها تحدث تغييرات في سلوك الفرد، وتغييرات في سلوك الجماعة التي ينتمي إليها هذا الفرد، كما أنها عملية اكتساب للمهارات المختلفة التي تساعد الفرد على تعديل الخبرات الانسانية، وتعديل بيئته بما يتفق وإشباع حاجاته المتغيرة) (١).

- إن التربية لا تشمل الأطفال فقط، بل تشمل كل فئات الشعب وشرائحه، فالتربية تستمر طوال الحياة؛ ذلك لأننا ينبغي أن نتعلم طرقاً جديدة من التفكير والتصرف مع كل تغيير رئيسي في حياتنا الذي فرضه علينا عالمنا المعاصر.

- وقد أصبح التعليم يرتبط بالاستثمار باعتباره السبيل الى تكوين رأس المال البشري

الاقتصادي من حيث أنه القوة التي تحول بها الخاصة البشرية الى قوى ذات أثر فعال في النهوض باقتصاديات المجتمع، وزيادة الانتاج، ومضاعفة الدخل اليومي.

مفهوم البيئة:

يطلق العلماء لفظة (البيئة) على مجمل الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية، وتؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم بها.. فالبيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الانسان بما فيه من تربة وماء وهواء.. وبما يحتويه كل منهما من مكونات جمادية، أو كائنات تبض بالحياة، وبما تزدان به صفحة السماء من شمس تمدنا بالطاقة اللازمة للأحياء، وبما يتلألأ فيها من كواكب ونجوم تهدينا سواء السبيل أثناء الليل وإبان الظلمات، وبما يسود هذا الإطار من شتى المظاهر من طقس ومناخ ورياح وأمطار) (٢).

- إن كلمة البيئة تعني كل

العناصر الطبيعية والحياتية التي توجد حول الكرة الأرضية، وعلى سطحها وداخلها، فالهواء ومكوناته الغازية المختلفة، والطاقة ومصادرها، ومياه الأمطار والأنهار والبحار والمحيطات والتربة وما يعيش عليها أو بداخلها من نباتات وحيوانات، والإنسان في مجتمعاته المختلفة المتباينة، كل هذه العناصر مجتمعة هي مكونات البيئة (٣).

مفهوم التربية البيئية:

هناك آراء متعددة لمعنى التربية المعنوية ومدلولها، وذلك بتعدد مدلول التربية وأهدافها من جهة، ومدلول معنى البيئة من جهة أخرى.

- إن مفهوم التربية البيئية بقي ملتصقاً بمفهوم البيئة وبكيفية إدراكها، ثم تطرح من نظرة تقتصر بصفة رئيسية على فهم البيئة من جوانبها البيولوجية والفيزيائية إلى مفهوم أوسع، والذي يشمل جوانبها الطبيعية والتكنولوجيا والسياسية

والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والجمالية.. ويؤكد على الترابط بين هذه الجوانب وتفاعلها، من أجل حماية البيئة وتحسينها. - وهكذا فإن التربية البيئية تعد عملية يتم من خلالها توعية الأفراد والمجتمع بيئتهم وتفاعل عناصرها البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية والثقافية، فضلاً عن تزويدهم بالمعارف والقيم والخبرة والإرادة التي تيسر لهم سبل العمل، فرادى ومجتمعين، لحل مشكلات البيئة في الحاضر والمستقبل، وينبغي أن تكون هذه التربية هادية ليس لسلوك عامة الناس وحدهم حسب، بل لسلوك المسؤولين ممن يمكن أن تتأثر البيئة بقراراتهم (٤).

- كما يقصد بالتربية البيئية هي عملية إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية بما تشمله من موارد مختلفة، وتتطلب هذه العملية العمل على تنمية جوانب معينة لدى المتعلم، منها

- توضيح المفاهيم، وتعميق المبادئ اللازمة لفهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وثقافته من جهة وبين المحيط البيوفيزيقي من حوله من جهة أخرى.
- كما تتطلب أيضاً تنمية المهارات التي تمكن الإنسان من المساهمة في حل ما قد تتعرض له بيئته من مشكلات، وما قد يتهددها من أخطار، والمساهمة في تطوير ظروف هذه البيئة على نحو أفضل، وتستلزم التربية البيئية كذلك تكوين الاتجاهات والقيم التي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته، وإثارة ميوله واهتماماته نحو بيئته، وإكسابه أوجه التقدير لأهمية العمل على صيانتها والمحافظة عليها(٥).
- وهكذا نرى أن التربية البيئية هي: (عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطها الحيوي الفيزيقي، وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة، وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان، وحفاظاً على حياته
- الكرامة، ورفع مستويات معيشته) (٦).
- إن التربية البيئية ليست مهمة المدرسة فقط، بل مهمة كل من المدرسة، والبيت ووسائل الإعلام والمنظمات والجمعيات العلمية والمهنية في نشر الوعي البيئي؛ لأن المقصود بالتربية البيئية هو تمكين جميع أفراد الشعب على اختلاف أعمارهم ومهنهم من فهم العلاقات الأساسية التي تربط بين الإنسان وإطار حياته، مع حثهم على انتهاز أنماط من السلوك تتم عن الاحساس بالمسؤولية تجاه البيئة، بغية حمايتها وتحسينها باستمرار.
- وما دامت التربية البيئية تشمل جميع فئات الشعب وشرائحه، وترمي إلى إبعاده وتقدمه، فإنها تعني: أسلوب التعرف على أحسن ما في الكون، وإيضاح الأفكار والآراء لتساعد في تكوين السلوك والمهارات الفردية اللازمة لفهم العلاقات المتداخلة بين البشر وتقديرها، ومدى ما يتمتعون به من ثقافة، وما تمثله البيئة التي تحيط بهم، وتتضمن كذلك، أسلوب
- التدريب على اتخاذ القرارات، وكيفية استنباط وتشكيل أساليب السلوك في كل المجالات التي تتعلق بالقيم البيئية.
- هذا وتعمل الأنشطة البيئية للشباب - غير المدرسة - على تزويد الشباب بتعليم ممتع وبناء ومناسب لهم في حياتهم كمواطنين عندما يكبرون بالتأکید، وبدون وجود أساس للتربية البيئية يكون من المشكوك فيه إمكان تحسين العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في وطننا العراقي(٧).
- ومن الجدير بالذكر أن التربية البيئية وهي صيحة العصر، مازالت في مراحلها الأولى، ولم تعط المكانة المستحقة لها سواء في مجال المدرسة أو خارجها أو وسائل الثقافة والإعلام، لذلك نهيب بجميع المسؤولين على مختلف اختصاصاتهم وخاصة رجال التربية والتعليم ورجال الدين ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الشبابية أن يعطوا اهتماماً أكثر بالتربية البيئية تتناسب وأهميتها في المجتمع العراقي.. ومن الله التوفيق..
- (١) د. محمد الهادي عفيفي وآخرون، مفاهيم جديدة للتربية، مطبعة رويال، الاسكندرية/ص٢٨.
- (٢) د. مصطفى عبد العزيز، مرجع في التعليم البيئي - المنظمة العربية للثقافة والعلوم/ص٣.
- (٣) محمد عبيد المبارك - الإنسان والبيئة - مرجع في العلوم البيئية - المنظمة العربية والعلوم/ص٢١.
- (٤) اليونسكو - التربية في مواجهة مشكلات البيئة - المؤتمر الدولي الحكومي للتربية البيئية - باريس/ص٩.
- (٥) د. صابر الدمرداش إبراهيم - التربية البيئية - رسالة دكتوراه - جامعة عين شمس/ص٣٢.
- (٦) د. محمد صابر سليم - مرجع في التعليم البيئي - مصدر سابق/ص١٢.
- (٧) كامل حسين الجنابي - التربية البيئية وأهميتها - مجلة البيئة والتنمية، المجلد ٤، ص٣٢٠.



حداثة أساليب التعليم التقني

السيد عبد الملك كمال الدين

من اهتمامات التعليم الجامعي، البناء والتنمية العالمية. إن التعليم التقني من أهم الركيزة الأساس لبناء فكر مبدع، يعتمد على جديد الطرائق التعليمية في العالم، مع تخصيص هيئة بحثية متدربة متوزعة على كليات ومعاهد ومؤسسات علمية تربوية لتشبع نهم الشباب الجامعي الباحث عن كل ما هو جديد ومفيد لبناء أساس قوي بشكل هرم القوى العاملة من أساتذة وطلاب؛ لتلبية احتياجات خطط التنمية الحديثة التي تعد الأساس في تقوية حلقة الوصل بين المدربين من أساتذة جامعيين اختصاص، وطبقة العمال والحرفيين الماهرين الذين هم قادة الهرم في بناء بلد متطور يعمل بالأساليب الحديثة المواكبة لحركة

وبحثاً وتطبيقاً بالقدر المتوفر من برامج ومناهج تعليمية وتربوية جامعية واعدادية مع خبرة مدربين اختصاص والتي أرى فيها ميزة على الجانب الأكاديمي النظري. وكما أرى ضرورة الالتفات لقدرات الطلبة المبدعين في مدارس المتميزين الذين لديهم شيء من الخبرة والرغبة في مجال المعلومات التقنية، وحبذا شمولهم بدورات داخل أو خارج البلد لمتابعة كل ما هو جديد في عالم التقنية الحديثة، لاسيما الناجح والملائم لواقعنا العلمي والاقتصادي، وبذا تشكل نواة مهمة تأخذ على عاتقها تطبيق الأفكار العلمية المكتسبة في كل مجالات الخطط والبرامج التنموية في بلدنا العزيز.

البناء والتنمية العالمية. إن التعليم التقني من أهم الأسباب والوسائل في إعداد وتأهيل العناصر البشرية الفاعلة علمياً وفنياً وثقافياً، ضمن خطط ومناهج مناسبة لرفع مستوى كفاءة الجهد العامل في ترصين بناء بلد على أسس صحيحة، مستفادين من تجارب الآخرين في العالم المتطور، وهذا ليس بالأمر الصعب، إذا توفرت النوايا المخلصة لاحتضان المبدعين من أساتذة وطلاب، وتوفير الضروري من المستلزمات لإنجاح هذه الخطط التنموية الوثيقة الصلة بالجهد البشري الانتاجي. وبحكم تجربتي التربوية، أشجع كثيراً على الجانب العملي تدريباً

وكما أن متابعة المؤسسات التقنية لعوالم تقنية الاتصالات المعلوماتية العالمية، واختيار المناسب للتطبيق محلياً ملبية سوق العمل والجهد الوطني الاقتصادي، وبإحدا البدء باختيار شرائح تربوية على مختلف المستويات والمراحل لإشراكها في هذه التجربة المعلوماتية. فمن المؤكد أن الكثير من تلامذة المدارس الابتدائية لهم معرفة ورغبة في متابعة هذه الأفكار، لاسيما إذا عززت برعاية وعناية من مختصين، سوف يرون العجب من مهارات هؤلاء الصبية في مختلف عوالم التقنية الجديدة.



برعاية كريمة من رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي (دام عزه)

بدء أعمال المؤتمر الأول للحوار والتعايش السلمي (المدائن أنموذجاً)

منطلق قرآني وإيماني تنطلق منه العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة في العراق، ويأتي ذلك تطبيقاً لتوصايا المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، وحرصها الشديد على احلال السلام والطمأنينة بين ربوع الوطن العزيز، ونبذ العنف من اجل ترابط الطوائف والديانات في بلد الخير والمحبة. ومن اجل ترسيخ هذا المبدأ لدى كافة الطوائف والديانات، انطلق مؤتمر الحوار الاول للتعايش السلمي ونبذ العنف في العراق في مدينة الصحابي الجليل سلمان المحمدي (قضاء المدائن)، وذلك برعاية رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي (دام عزه)، وبجهود كبيرة ومميزة من قبل خدمة مزار سلمان المحمدي (ع).

تغطية: سجاد طالب الحلو

شهدت قاعة الاجتماعات في المزار توافد اعداد كبيرة من مناطق العراق المختلفة ومن جميع الاديان والطوائف، اضافة الى حضور وفود العتبات المقدسة بالعراق، حيث افتتح المؤتمر بآيات من الذكر الحكيم للقارئ الشيخ حسام المنشاوي، بعد ذلك جاءت كلمة الأمين الخاص لمزار الصحابي سلمان المحمدي (عليه السلام) والتي بدأها بقراءة الآية الكريمة: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى

وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)، بعد ذلك تحدث عن ذكرى الفاجعة الأليمة لطف كربلاء المقدسة، ورحب بالحضور في مدينة التعايش السلمي والحوار مدينة سلمان المحمدي (عليه السلام). وأضاف قائلاً: بفضل الله (جل وعلا) نحن في مدينة المدائن تجاوزنا مرحلة المصالحة وانتقلنا الى التعايش السلمي والحوار ونبذ العنف، ويعود ذلك لتكاتف اهالي المدينة ووجهائها، ولم يكن يتحقق ذلك لولا الجهود الكبيرة من قبل ديوان الوقف الشيعي والأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة في العراق، وبالتالي كل ذلك تحت رعاية المرجعية الدينية في النجف الأشرف.

لقاء مبارك ونحن الى جوار الصحابي الجليل سلمان المحمدي (عليه السلام) ونحن نلتقي مع عدة طوائف واديان من اجل عراق جديد ينعم اهله بالتعايش السلمي والحوار البناء بعيداً عن العنف والطائفية المقيتة.. وهذا المؤتمر فيه عدة رسائل

بعد ذلك استمع الحضور لكلمة الراعي لهذا المؤتمر المبارك رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي (دام عزه) وذكر فيها بداية وصايا للإمام الصادق

في ضرورة الاجتماع والحوار، وأنه كان يلتقي جميع المسلمين وغير المسلمين ويناقشهم ويستمع اليهم، ومن ثم بين قائلاً: لقاء مبارك ونحن الى جوار الصحابي الجليل سلمان المحمدي (عليه السلام) ونحن نلتقي مع عدة طوائف واديان من اجل عراق جديد ينعم اهله بالتعايش السلمي والحوار البناء بعيداً عن العنف والطائفية المقيتة.. وهذا المؤتمر فيه عدة رسائل

في ضرورة الاجتماع والحوار، وأنه كان يلتقي جميع المسلمين وغير المسلمين ويناقشهم ويستمع اليهم، ومن ثم بين قائلاً: لقاء مبارك ونحن الى جوار الصحابي الجليل سلمان المحمدي (عليه السلام) ونحن نلتقي مع عدة طوائف واديان من اجل عراق جديد ينعم اهله بالتعايش السلمي والحوار البناء بعيداً عن العنف والطائفية المقيتة.. وهذا المؤتمر فيه عدة رسائل



توفيقيه (فبين قائلًا:

نتيجة لما يمر به البلد من ظروف عصيبة، ومحاولات الذين جاءوا من وراء الحدود قاصدين تعكير صفو ووحدة النسيج العراقي.. فمثل هكذا مهرجانات ومؤتمرات توقف المغرضين وترسل لهم رسائل واضحة بأن الشعب العراقي متكاتف بجميع اطيافه ودياناته، كما تعيد الناس الى المواطنة والعيش الموحد والايمان بالثوابت التي يرجع اليها الجميع مثل القرآن الكريم، والنبى محمد ﷺ وأهل بيته ﷺ ووحدة الوطن، ونتمنى ان يعيش هذه التجربة اكثر مناطق العراق، وخصوصاً نحن نعود الى مرجعية دينية واحدة، ونسيج عشائري موحد.

كما التقينا بفضيلة الشيخ يونس موحى خضير من وفد المرجع

فتحدث قائلًا:

من منطلق قول الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام): (الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق)، ينطلق الاخوة القائمون على هذا المؤتمر المبارك، وبالأخص في مدينة المدائن والتي تحوي على اطياف مختلفة من المجتمع العراقي، وبلا شك ان مثل هذه المؤتمرات والمهرجانات تؤدي بالتالي الى تلاحم المسلمين وتلاحم العراقيين بشكل كبير.. ونأمل ان تستمر وتكرر هذه المؤتمرات في اماكن مختلفة تجمع هذا الطيف.. وأخيراً أتمنى من جميع الحاضرين أن يعيشوا الحالة واقعيًا لا شعارات فقط.

ليكون اللقاء الثاني مع ممثل العتبة العباسية المقدسة في المؤتمر فضيلة السيد جواد الطويل (دام

ستار جبار الحلو اضافة الى كلمة عشائر العراق لأمير زبير الشيخ معد السمرمد مع كلمة للجنة التنسيقية في الحشد الشعبي الشيخ كريم الخاقاني (دام توفيقه)، حيث جاءت كلماتهم داعية الى السلم والتعايش السلمي، ونبذ العنف بجميع اشكاله من اجل بناء وطن مثالي يسمو في ربوع الطمأنينة والسلام.

كما شهد المؤتمر إلقاء العديد من القصائد الشعرية التي تغنت ببطولات وتضحيات أبناء القوات الأمنية والحشد الشعبي الأبطال، ودعت الى التعايش السلمي ونبذ الخلاف والعنف.

جريدة صدى الروضتين أجرت عدة لقاءات كان اولها مع ممثل العتبة الحسينية المقدسة في المؤتمر فضيلة الشيخ علي الفتلاوي

نعلنها للعراق وللعالم اجمع، اولها بأن المجتمع العراقي وبكل مكوناته واطيافه موحد، والعراقيون هم الذين يقررون مصيرهم ويحلون مشاكلهم، ولن يسمحوا لغيرهم أن يتدخل في شؤونهم الداخلية.

وشهد المؤتمر إلقاء عدة كلمات منها كلمة مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظلّه الوارف) والتي القاها سماحة السيد صالح الحكيم (دام عزه)، وكلمة اخرى للشيخ خليفة الجوهر (دام تأييده) الأمين الخاص لمركز ميثم التمار (رحمته الله) وكلمة للسيد مجتبی الحسيني (دام تأييده) ممثل السيد علي الخامنئي (دام ظلّه) في العراق.

كما شهد المؤتمر القاء كلمة من قبل رئيس الصابئة المندائية الشيخ



الشيخ زانا خيام



الشيخ محمد نوري جاسم



الشيخ يونس موحى خضير



السيد جواد الطويل



الشيخ علي الفتلاوي

مؤتمر مهم وضروري للغاية وخصوصاً في مدينة المدائن، والتي تحمل طوائف مختلفة وقد استغلها الارهاب من اجل خلق زعزعة وطائفية، لكنها تغلبت وانتصرت على الارهاب وبقيت محافظة هذه التجمعات تعود بالبلد الى التعايش والتسامح، وتمنع الارهاب من محاولاتهم المخزية لتفريق وحدة الشعب العراقي.

سلمان المحمدي رحمته الله ينادي: يا أمة محمد عودوا الى محمد صلى الله عليه وسلم، فاذا كنا محمدين فسنسنع جميع الناس بانشرح صدورنا، وسعة افهامنا؛ لأن السلم والسلام غاية كل الشعوب، ونحن نقرأ بأن جميع الانبياء عليهم السلام كانوا دعاة سلام، وكذلك اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته عليهم السلام وأصحابه المنتجبين، فبدون سلام لا كرامة لنا، ولا طمأنينة في بلدنا.

ولقاءنا الاخير كان مع الشيخ زانا خيام رئيس منظمة المعتقدات من محافظة اربيل فتحدث قائلاً:

المتشنج، ونبذ العنف من اجل العيش بسلام.

الشيخ محمد نوري جاسم نائب رئيس مجلس علماء الرباط المحمدي في العراق أوضح قائلاً:

خطوة مميزة تعطي رسائل ايجابية ليس للعراقيين فقط، وانما لكل الامة المحمدية بأن الامة كلما اصبحت بأمراض الفتن والانشقاق والفرقة، تعود بشكل سريع للتلاحم والتكاتف، ونحن نرى اليوم العمامة البيضاء والخضراء والسوداء تجلس جنباً الى جنب لتحمل هموم الامة المحمدية. وأعتقد ان

الديني الكبير آية الله العظمى سماحة الشيخ بشير النجفي (دام ظله الوارف) والذي بين قائلاً:

فكرة جميلة ومؤثرة للغاية في نفوس اطياف الشعب العراقي والتي من شأنها جمع شمل العراق على كلمة واحدة، وتحت راية العراق الخفاقة، وخصوصاً نحن نعيش ذكرى عاشوراء الأليمة وهي اكبر عنوان لهذا المؤتمر، حيث نرى الامام الحسين عليه السلام جمع اصحابه وهم بين مسلم ومسيحي واخر نصراني.. ونأمل من جميع العراقيين الابتعاد عن الكلام

الملائكة .. عباد مكرمون ..

رباب حميد

قبض الأرواح، وهم أعوان عزرائيل عليه السلام كما في قوله تعالى: (وَأَنذَرْتُكُمْ لَهَا يَوْمَ يُسْفَرُونَ) (١٧٤).

ومجموعة وظيفتها مراقبة البشر كما في قوله تعالى: (وَأَنذَرْتُكُمْ لَهَا يَوْمَ يُسْفَرُونَ) (١٧٤). ومجموعة وظيفتها مراقبة البشر كما في قوله تعالى: (وَأَنذَرْتُكُمْ لَهَا يَوْمَ يُسْفَرُونَ) (١٧٤). ومجموعة وظيفتها مراقبة البشر كما في قوله تعالى: (وَأَنذَرْتُكُمْ لَهَا يَوْمَ يُسْفَرُونَ) (١٧٤).

ومجموعة وظيفتها مراقبة البشر كما في قوله تعالى: (وَأَنذَرْتُكُمْ لَهَا يَوْمَ يُسْفَرُونَ) (١٧٤). ومجموعة وظيفتها مراقبة البشر كما في قوله تعالى: (وَأَنذَرْتُكُمْ لَهَا يَوْمَ يُسْفَرُونَ) (١٧٤). ومجموعة وظيفتها مراقبة البشر كما في قوله تعالى: (وَأَنذَرْتُكُمْ لَهَا يَوْمَ يُسْفَرُونَ) (١٧٤).

بصفة رجل، والملائكة عندما تتمثل بصورة الانسان لا ينقلب هذا الملك إلى إنسان بلحم وشحم، وإنما يقول المفسرون: إن هذا التمثيل في ظرف الادراك الذهني فقط (يعني هذا الملك لا يتغير، ولكن يزرع صورة في ذهن المقابل). والملائكة لهم مقامات ومراتب ومستويات مختلفة، فبعضهم سيد أمر، وبعضهم مأمور مطيع لأمره، كما يقول القرآن: (وَمَا مَنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ) (١٦٤) وَأَنَا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ (١٦٥) وَأَنَا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ)) (الصافات/١٦٦). ويبين هذه الحقيقة قول صادق الدين والعتره الامام الصادق عليه السلام حيث قال: (إن لله ملائكة ركعاً الى يوم القيامة وإن لله ملائكة سجداً الى يوم القيامة).

وكذلك قول الرسول الأكرم محمد ﷺ: (إن لله ملائكة قياماً من خيفة الله ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الأخيرة، فيقولون جميعاً: سبحانك ربنا وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك أن تعبد). (كلمات الرسول ﷺ: ج ١ / ص ١٣٦).

وظائف الملائكة: بعض الملائكة وظيفتها حمل العرش، وبعضها تدبير الأمر كما في قوله تعالى: (فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا) (النازعات/٥) ومجموعة وظيفتها

الأنوار - العلامة المجلسي: ج ٥٦ / ص ١٧٤).

والملائكة هي وسائط الفيض بين الله سبحانه وتعالى وبين عباده.. والملائكة ليس لها أجسام مادية كأجسامنا من لحم وشحم، وأجنحة الملائكة هي ليست كأجنحة الطير الذي يتكون من لحم وعظم وريش، وإنما الجناح هو مقام وعلو ذلك الملك، والإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة في وصفه عظمة الملائكة يقول: منهم الثابتة في الأرضين السفلى أقدامهم، والمارقة من السماء العليا أعناقهم، والخارجة من الأقطار أركانهم، والمناسبة لقوائم العرش أكتافهم).

وقد سئل عليه السلام عن صور الملائكة فقال: (صورهم تختلف، وقدراتهم تختلف، والملائكة تنتنس من نسيم العرش)، لذلك يقال: لك لا تأكل الثوم والبصل وتذهب الى المسجد حتى لا تنفر الملائكة.. وقال عليه السلام: (من أكل الثوم والبصل والكراث فلا يقربنا ولا يقرب المسجد). (بحار الأنوار: ج ٥٩ / ص ٣٠٠).

ويروى أيضاً أن الله تعالى جعل في الملائكة رائحة الورد الجوري. والملائكة يظهرون بصورة الإنسان للأنبياء وغير الأنبياء مثلاً كان جبريل عليه السلام عندما ينزل على رسول الله ﷺ كان يتمثل بصورة دحية الكلبي، وللسيدة مريم عليها السلام

الملائكة موجودات علوية راقية عند الله تعالى في مكانتها ومقامها، وهي ليست شريكة لله تعالى، وإنما هم عباد مكرمون.

والملائكة موجودات عاقلة لها شعور، بمعنى لها إدراك، وهي ليست كآلات لتنفيذ الأوامر، بل هم عباد مكرمون كما صرحت الآيات، وهم عباد مكلفون مطيعون لله (عز وجل). وهم معصومون، مطيعون لأوامر الله سبحانه، لا يعصونه أبداً كما صرح القرآن الكريم: (لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ) (الأنبياء/٢٧)

وهم لا يفترون عن تسبيح الله وتقديسه، وهم لا يأكلون ولا يشربون ولا يتزوجون.. يقول الإمام الصادق عليه السلام: (إن الملائكة لا يأكلون، ولا يشربون، ولا ينكحون، وإنما يعيشون بنسيم العرش..). (ميزان الحكمة - الريشهري: ج ٩ / ص ٣٠٠).

وفي حديث للإمام علي عليه السلام: (وملائكة خلقتهم وأسكنتهم سماواتك، فليس فيهم فترة، ولا عندهم غفلة، ولا فيهم معصية هم أعلم خلقك بك، وأخوف خلقك منك، وأقرب خلقك إليك، وأعملهم بطاعتك ولا يغشاهم نوم العيون، ولا سهو العقول، ولا فترة الابدان، لم يسكنوا الاصلاح ولم تضمهم الأرحام..). (بحار



الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تقيم الملتقى القرآني الأول لعمداء الكليات الإسلامية ورؤساء أقسام علوم القرآن في الجامعات العراقية

القرآن دستور الانسانية من الناحية الدينية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية، ولذلك نراه يحظى باهتمام كبير من قبل أهل البيت عليه السلام من خلال أحاديثهم عن فضل قراءته وتعلمه والعمل به.. بل يتعدى الأمر ذلك، إذ لامسوا عليه السلام جميع مضامين القرآن بأقوالهم وأفعالهم، وأصبحوا الجانب العملي والتطبيقي لهذا الدستور الإلهي المقدس الذي لا يمكن نسخه أو التشكيك ببلاغته واعجازه؛ لأنه متكامل وقام ومنزه عن التحريف.

تغطية: علاء سعدون - زين العابدين السعيد

ونظراً لكل هذه المزايا والكليات الإسلامية والقرآنية والخصائص والأهمية التي يتمتع ورؤساء أقسام علوم القرآن في بها القرآن الكريم، أخذت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة عدد من المختصين في الشأن على عاتقها نشر علومه واشاعة القرآن من أجل النهوض بالواقع ثقافة تعلمه من خلال عدد من القرآني داخل الحرم الجامعي، النشاطات المستمرة والمجدولة. وتحديد اسباب العزوف عن القرآن وأخر ما عملته بهذا الصدد هو اقامة ملتقى قرآني يجمع عمداء الكليات الإسلامية والقرآنية في الكليات الإسلامية والقرآنية. وقد افتتح هذا الملتقى الذي تقيمه شعبة العلاقات الجامعية التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، ويستمر لمدة ثلاثة ايام بقراءة آيات من الذكر الحكيم من قبل القارئ محمد امير، تلتها كلمة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها بالنيابة فضيلة السيد عدنان الموسوي (دام توفيقه) من قسم الشؤون الدينية، ومما جاء فيها: إن الله تعالى أنزل هذا القرآن على النبي محمد عليه السلام وهياً الوسائل لحفظه وبقائه وجعل آل محمد عليه السلام الحافظين لهذا الذكر، والقرآن هو دستور الإسلام وهذا الدستور استُخدم من أعداء الإسلام ضد



جلسات الملتقى

القرآني الحوارية:

أقسام الكليات والأقسام الإسلامية والقرآنية في الجامعات العراقية، قدم خلالها محاضرة بحثية بعنوان (جهود أهل البيت في التفسيرية.. الإمام الحسين أنموذجاً). مبيناً خلالها جملة من جهود الإمام الحسين في تفسير القرآن الكريم تطبيقاً إلى جانب ما غيب من دوره العلمي والتفسيري، بالإضافة لحل عدد من الإشكالات المطروحة، وطرح بعض المقترحات التي من شأنها أن تسهم بدراسة القرآن الكريم وعلومه بشكل علمي دقيق ومنهجي سليم.

أما اليوم الثاني فقد شهد إقامة

الجلسة البحثية الثالثة بمشاركة

الشيخ غزوان الخزاعي وبحثه

الموسوم (وسائل تفعيل الجنبه

العلمية والروحانية في القرآن

الكريم) حيث جاء فيه:

إن من الأعمال المترتبة علينا

تضمن الملتقى القرآني الأول عدداً من الجلسات الحوارية التي تهدف إلى الإرتقاء بالمستوى القرآني في الكليات الإسلامية والأقسام القرآنية، وذلك من خلال طرح مواضيع محورية ومناقشتها بعمق وشفافية ما بين أساتذة كبار من الحوزة العلمية والأساتذة الجامعيين، حيث أن الجلسة الأولى كانت خلال يوم وحفل الافتتاح، قدمها الأستاذ الدكتور سالم جاري، والتي تمحورت حول أهمية القرآن الكريم في الجامعات.

كما شهد مساء ذات اليوم جلسة حوارية ثانية أقيمت على قاعة مؤتمرات في مجمع الامام الهادي عليه السلام، وذلك بحضور سماحة السيد محمد علي الحلو (دام عزه)، وعدد كبير من عمداء ورؤساء

الإسلام من أجل إيقاع الفتنة، واستخدم من أهل الإسلام من أجل إحقاق الحق وإعلاء شأن الإسلام. ثم اشار الى أن أهل البيت عليه السلام هم أهل القرآن وهم من قام بحفظه، وخير دليل على ذلك ما فعله الإمام الحسين عليه السلام عندما احتج على قاتليه بالقرآن، وكيف احتجت من بعده السيدة زينب عليها السلام بكتاب الله تعالى في الكوفة والشام بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام. وأوضح أن أهل البيت عليه السلام أخرجوا ظلامتهم عن طريق القرآن، ومثال على ذلك ما فعله الإمام زين العابدين عليه السلام في مجلس يزيد عندما تحاج مع أحد جلساء يزيد. بعدها اعتلى المنصة الدكتور سالم جاري لإلقاء حوارية قرآنية تمحورت حول أهمية القرآن الكريم في الجامعات العراقية، وتناول فيها عدداً من القضايا والمشاكل

التي تقف عائقاً في وجه الثقافة القرآنية، ثم فتح باب النقاش أمام الأساتذة الأفاضل، وتم تقديم العديد من الآراء والمقترحات التي تخص الملتقى القرآني من أجل تحديد توجهات وأهداف هذا الملتقى المبارك. كما تم طرح الكثير من المعوقات والمشاكل التي تشوب الواقع القرآني في الوسط الجامعي.. وكانت هناك رغبة كبيرة من الحاضرين للخروج بنتائج إيجابية ملموسة من خلال هذا الملتقى، وأن يكرّر بين مدّة وأخرى ولا يكون مجرد اجتماع تقليدي.

وأشار عدد من الحاضرين الى أن هذا الملتقى يعدّ الأول من نوعه؛ لكونه يضم أهم القائمين على الشأن القرآني في الجامعات العراقية من عمداء ورؤساء أقسام وتدرسيين.

التي تقف عائقاً في وجه الثقافة القرآنية، ثم فتح باب النقاش أمام الأساتذة الأفاضل، وتم تقديم العديد من الآراء والمقترحات التي تخص الملتقى القرآني من أجل تحديد توجهات وأهداف هذا الملتقى المبارك. كما تم طرح الكثير من المعوقات والمشاكل التي تشوب الواقع القرآني في الوسط الجامعي.. وكانت هناك رغبة كبيرة من الحاضرين للخروج بنتائج إيجابية ملموسة من خلال هذا الملتقى، وأن يكرّر بين مدّة وأخرى ولا يكون مجرد اجتماع تقليدي.



الجامعيين بمناقشة مواضيع الجلسات ومحاورها المتنوعة، متبادلين الأسئلة والتعليقات مع تقديم العديد من المقترحات التي من شأنها أن تساهم في تغيير الواقع الجامعي، وتعطيه الروحانية المناسبة لأجواء التعليم والإرتقاء.

ختام الملتقى القرآني الأول:

اختتم الملتقى على قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) للمؤتمرات والندوات في العتبة العباسية المقدسة عصر اليوم الجمعة (١٩ محرم الحرام ١٤٣٨ هـ) الموافق لـ (٢١ تشرين الأول ٢٠١٦ م)، حيث استهل حفل الختام الذي شهد حضور المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وعدد من مسؤوليها بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح

الجامعات والحوارات العلمية من أجل الإرتقاء بالواقع التعليمي وعلى الخصوص في الكليات الإسلامية والأقسام القرآنية، والعمل على جوهر القرآن الكريم بعيداً عن الروتين والرتابة الشائعة في طرق ومناهج التدريس المتبعة.

موضحاً: إن من أهم طرق اكتساب العلم والتطور به اتباع المنهج السليم والقيام للدين الحنيف، من حيث الالتزام بالضوابط الشرعية في الجامعات والتأثر بالقرآن الكريم أولاً قبل الأخذ به كمادة دراسية، وبذلك تنهياً أرضية مناسبة لفهم القرآن الكريم وتفسيره والعمل به منعكساً على خلق وسلوك الطالب.

ومن جانبهم وخلال جميع الجلسات الحوارية التي أقيمت ضمن فعاليات الملتقى القرآني، اشترك الحاضرون من الأساتذة

ويجب على الأستاذ ان يشعر بمسؤوليته واهتمامه وان يمس وظيفته بقلبه، ويتحتم أن نحاول الوصول الى حلول ميسرة، فاليوم كلنا معنيون بأن هذه المشكلة تمسنا في الصميم، ويجب ان نعتني بها، وان لا نتعامل معها بنفس وظيفي. وختاماً لهذه الجلسات الحوارية، تضمنت الجلسة الرابعة لقاءً علمياً جمع بين سماحة آية الله الشيخ محمد السند (دام ظله) وعدد من الأساتذة الأكاديميين والمتخصصين في المجال القرآني من مختلف الكليات الإسلامية والأقسام القرآنية في الجامعات العراقية، حيث قدم سماحته خلال الجلسة كلمة بحثية قيمة حول أهمية الأخذ بثقافة وعلوم أهل البيت (عليهم السلام) ونشرها وتعليمها في الجامعات. مشيراً إلى ضرورة التواصل بين

هي تفعيل الجنبه العلمية والروحانية في المجتمع، فكل في دائرة حدود المجتمع الذي هو محط تكليفه واهتمامه، ومن الطبيعي أن الأستاذ الجامعي مجتمعه الأهم هو المجتمع الجامعي، فالعنوان يحتم علينا الاعتراف بوجود شيء نحاول أن نحسن منه او نعدله، وبالتالي يمكن ان تكون هنالك مشكلة لا بد من الوقوف عندها رغم ان التعبير بالمشكلة هو تعبير يعطي شحنات سلبية، ولكن أحياناً تسمية الأشياء بمسمياتها خطوة صحيحة في محاولة التوصل الى الموقف الصحيح.

مشكلتنا اليوم هي الجفاف عند الطلبة في الجامعات العراقية من الجانب الروحي والغموض وعدم التفاعل مع الجانب الفكري.. من هنا تتحدد وظيفة الأستاذ الجامعي إزاء المهتمين العلمية والروحانية،



شهداء العراق، ثم كانت هناك كلمة للمتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) مما جاء فيها:

نحن اليوم في ملتقى مع أحد الثقلين الكبارين اللذين يحمياننا يوم القيامة، والنبى ﷺ من مقتضى الحرص بين أن هذه الوراثة أو الاستخلاف فيما ورد من ضمن الحديث: (إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي) أراد أن لا نستغني بأحدهما عن الآخر، خصوصاً بالمشاهدة الحسية الواقعية، فنحن معاشر المسلمين مطالبون اليوم أن نقرأ النبى ﷺ من خلال القرآن، بحيث عندما نأتي الى القرآن الكريم نستنتج آياته في تلك الشخصية العظيمة، سنكتشف أن شخصية النبي القرآنية تختلف عن شخصيته التي ذكرتها السيرة أو المؤرخون.

فالقرآن الكريم يحتاج منا المزيد من بذل الجهود.

وأضاف: اليوم أبناءنا في الجامعات والمدارس قد لا يهتمون بالقرآن الكريم اهتماماً كبيراً، وجزء من السبب هو المدرس؛ لأنه عندما يتعامل مع الدرس كأنه درس ثانوي فهذا بدوره يزرع في نفس الطالب أن هذا الدرس غير مهم، ويكبر معه هذا الشعور إلى أن يلج الحياة من أوسع أبوابها، وهو لا يفقه من كتاب الله سبحانه وتعالى آية واحدة، وهذا الذي لا يفقه سيحرم نفسه من الانفتاح على الجزء الآخر من الثقلين وهم العترة الطاهرة.

اليوم نحن أمام عقبات كثيرة من جملتها تحبيب درس القرآن وما يتعلق به وعلوم القرآن الى نفسية الطالب، خصوصاً إذا شعرنا بداخلنا بأهمية القرآن الكريم والاهتمام به ليس على مستوى حفظ الآية فقط وإن كان هذا بنفسه جيداً، ولا على مستوى الاهتمام بالبحث التاريخي في رسمه أو بحث أسباب النزول، وإن كان هذا جيداً أيضاً، ولكن يجب أن يكون اهتمامنا بالفهم الدلالي للآيات، وكيفية التعامل معها.

لتأتي بعدها كلمة الأساتذة المشاركين في الملتقى، وقد ألقاها بالنيابة عنهم الأستاذ المساعد الدكتور عباس أمير رئيس قسم علوم القرآن في جامعة القادسية فبين فيها:

اليوم ونحن نستظل بجوار أبي الفضل العباس عليه السلام وننهل من منهلته لثلاثة أيام متتالية، توالى المعنيون بالدرس القرآني الجامعي بعقد جلساتهم العلمية بضيافة العتبة المقدسة وبمشاركة فاعلة من السادة الأجلاء والشيوخ الفضلاء

أساتذة الحوزة العلمية، يناقشون قضايا درس القرآن. وقد كان لدعم الإخوة الأفاضل في العتبة العباسية المقدسة ومشاركتهم لنا همنا وطموحاتنا الأثر الفاعل في الخلوص الى الكثير من الرؤى، والى توضيح المعالجات والمقترحات، زيادة على إدانة التواصل العلمي البناء بين أساتذة الجامعات والقائمين على العتبة المقدسة، وإذ أننا نخلص الى ملتقانا القرآني نقدم شكرنا وتقديرنا للعتبة المقدسة والقائمين عليها لجهودها الكبيرة في رعاية هذا الملتقى، وهو ليس بالجديد عليها.

جاء بعدها إلقاء توصيات الملتقى القرآني من قبل الأستاذ الدكتور صاحب نصار وقد تضمنت:

١. المحور التنظيمي: من خلال أهمية عقد لقاء قريب ينظم



الضيوف والمشاركين، من بينهم سماحة السيد محمد علي الحلو، والذي حدثنا قائلاً:

بداية لا بد من الثناء على جهود العتبة العباسية المقدسة على ما تقدمه من جهود وفعاليات علمية مهمة، تهدف إلى تحفيز الذهنية العملية وتنشيط الحوارات فيما بين المؤسسات العلمية مثل الحوزة والجامعات.

ولا شك أن لهذه البرامج ثمرتها المهمة في حل كثير من القضايا، وعلاج عدد من المشاكل، فنحن اليوم نعاني من قصور في الدراسات القرآنية، وبالتأكيد الجامعات هي أولى من تتعرض لهذا التقصير؛ على اعتبار أنها مقيدة بمنهج وآلية رسمية، لذلك نجد أن ما يقترحه أساتذة الحوزة من مقترحات وما يناقشه الأساتذة الأكاديميون من أمور ستثمر مؤكداً فيما بعد إلى

السنوي، وإلغاء النظام الفصلي في بعض الكليات المعنية بدراسة القرآن.

٦. النشاطات العلمية: وتتضمن استثمار الأمر الوزاري الصادر من جهاز الإشراف والتقويم العلمي المشتمل على تأسيس مراكز علوم القرآن في الجامعات والمعاهد العراقية، مع إشراك أقسام علوم القرآن في النشاطات العلمية والقرآنية التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة، وبالمقابل إشراك العتبة المقدسة في إقامة المؤتمرات العلمية الخاصة بأقسام علوم القرآن بضمنها بحوث تخرج الطلبة.

بعدها اختتم الملتقى بتقديم الشهادات التقديرية للأساتذة ورؤساء الأقسام المشاركين فيه.

وعلى هامش الملتقى، كان لصدى الروضتين بعض اللقاءات مع

النظر في تطوير المناهج الدراسية وتوحيدها بين الأقسام كافة، بما يعمل على جعلها منسجمة مع روح العصر وتحديات الخطاب الديني المعاصر، وما يحفز به من إرهاب وطائفية وما شابه ذلك، من خلال آليات يتفق عليها مع تضمين مناهج الأقسام الأخرى في كليات التربية والكليات العلمية مادة الثقافة القرآنية والإعجاز القرآني العلمي أسوة بمادة اللغة العربية.

٤. الكادر التدريسي: ويتضمن استثناء أقسام علوم القرآن من تخصيص الدرجات الوظيفية للتدريسيين وابتعاثهم الدوري لتطوير إمكاناتهم العلمية وتنفيذ القوانين والقرارات الخاصة ببحث التدريسيين في الحصول على شهادة أخرى في اختصاص قريب.

٥. النظام التعليمي: ويتضمن الإبقاء على النظام التعليمي

برنامجاً لجمع رؤساء أقسام علوم القرآن مع الإخوة في العتبة العباسية المقدسة، ويتولى طرح المشكلات والمقترحات والرؤى الخاصة بأقسام علوم القرآن في كليات التربية، وبحضور مندوب من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

٢. المحور العلمي: ويتضمن استثناء الطلبة المميزين بإمكانات قرآنية خاصة تتمثل بحفظ القرآن الكريم أو بعضه أو تلاوته وتفسيره من شروط القبول المركزي والشرط التنافسي في المعدل، ويكون ذلك على وفق آلية علمية تقررها الأقسام المعنية، بالإضافة إلى تفعيل البرنامج الإرشادي والتوعية لطلبة القسم، بما ينسجم مع قدسية النص القرآني ومقاصده الشريفة.

٣. المناهج الدراسية: إعادة



الأستاذ عمرو العلي الكفائي



الدكتور محمد فهد القيسي



أ.م.د. علي جاسب الخزاعي



السيد محمد علي الحلو

تشخيص منهج معين أو رسم حدود من الحالات التعليمية التي يمكن استخدامها في الكليات التي غابت فيها المعرفة القرآنية.

موضحاً: إن المحاضرة التي قدمناها خلال الجلسة الحوارية تبين جهود أهل البيت (عليه السلام) التفسيرية، وعلى الخصوص الإمام الحسين (عليه السلام) كنموذج من هذه الجهود، وقد أشرنا إلى أن جهوده (عليه السلام) هي جهود عملية تطبيقية مع بعض المحاور الإضافية، وبذلك نحث الإخوة الأكاديميين على الإنصات لمنهج وجهود أهل البيت (عليه السلام) التفسيرية وجعلها في مقدمة المناهج وأهمها.

الأستاذ المساعد الدكتور علي جاسب الخزاعي رئيس قسم علوم القرآن في كلية التربية بجامعة البصرة:

العتبة العباسية المقدسة مشكورة على جميع الجهود والأعمال التي تقوم بها، سواء كانت في هذا الملتقى القرآني أو المؤتمرات العلمية التي تقيمها في الجامعات في كل عام، هذا الملتقى ضروري جداً، وهو أن تجمع بين عمداء إدارة كليات العلوم الإسلامية ورؤساء الأقسام لطرح المشاكل والمعوقات التي تعيق سير عمل الجامعة أو الكلية أو القسم وفي نشر المعارف الإسلامية وعلوم القرآن.

مضيفاً: خلا الجلسات قمنا بطرح المعوقات والمشاكل، حيث بدأ كل رئيس قسم أو عميد بطرح

المفرح والضروري أن نجتمع في ظل هذه الظروف لنتباحث ونتجاوز وننظر في شأن الموضوع القرآني في الكليات والأقسام القرآنية في الجامعات العراقية.

مضيفاً: أسعدنا أن نكون مشاركين مع عدد من الأساتذة الكبار من رجالات الحوزة العلمية والجامعات العراقية، إذ إن فقرات الملتقى كانت هادفة وموضوعية بشكل مباشر، وقد خرجنا منها بعدد كبير من المقترحات والنتائج الضرورية التي تهدف لحل مشاكل المناهج والآليات في الكليات والأقسام الإسلامية والقرآنية.

عضو اللجنة التحضيرية للملتقى، ومسؤول وحدة النشاطات القرآنية في شعبة العلاقات الجامعية، الأستاذ عمرو العلي الكفائي، حدثنا قائلاً:

برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، أقيم الملتقى القرآني الأول لعمداء الكليات الإسلامية والقرآنية ورؤساء أقسام علوم القرآن في الجامعات القرآنية، شارك فيه قرابة العشر جامعات، وبواقع ثلاثة أساتذة يمثلون الكليات والأقسام المذكورة.

موضحاً: إن الملتقى والذي عد الأول من نوعه، استمر لثلاثة أيام متتالية في العتبة العباسية المقدسة، وقد تضمن العديد من الفعاليات والفقرات المهمة، كان من بينها جلسات حوارية قيمة جمعت بين الأساتذة التدريسيين



وفد من العتبة العباسية المقدسة ضم عدداً من منتسبي قسم الشؤون الدينية، وقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، وقسمي العلاقات العامة والشؤون الفكرية والثقافية، حضر مهرجان حليف القرآن الثقافي السنوي الخامس الذي تقيمه الأمانة الخاصة لمزار زيد الشهيد (عليه السلام) برعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة في العراق تحت شعار (زيد الشهيد (عليه السلام) منار للعلم والجهاد)، بحضور فضلاء الحوزة الشريفة، وممثل عن دولة اليمن، وممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة وباحثين وأكاديميين من الجامعات العراقية، وعدد من المسؤولين الحكوميين وبمشاركة المؤسسات الثقافية من داخل العراق وخارجه.

تغطية: زين العابدين السعدي

وقد ابتدأ الحفل بقراءة آيات من الذكر الحكيم بصوت قارئ ومؤذن العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية السيد مرتضى الغالبي، تلتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق، ثم أتت كلمة الأمين الخاص لمزار زيد الشهيد فضيلة الشيخ قاسم الحسنواي (دام توفيقه)، ومما جاء فيها:

وفد من العتبة العباسية المقدسة يحضر حفل افتتاح مهرجان حليف القرآن الثقافي السنوي الخامس

إن مهرجان حليف القرآن السنوي الخامس أقيم من أجل مجموعة من الأهداف من أهمها إظهار شخصية صاحب هذا المهرجان زيد الشهيد حليف القرآن (عليه السلام) والذي التصق اسمه بالقرآن، بحيث لو سُئل أحد في ذلك الزمان الذي عاش فيه زيد: مَنْ حليف القرآن؟ فلا يشار إلا إلى زيد، وإنما اتصف بهذا الصفة لشدة تعلقه بالقرآن الكريم، فقد كان هو القارئ والمفسر والحافظ، إضافة إلى بقية العلوم الفقهية والعقائدية وغيرها. ولا عجب أن تحمل هذه الشخصية كل هذه العلوم، فقد تربى صاحب هذا المقام في حجور طابت وطهرت، فهو ابن المعصوم الإمام زين العابدين وسيد الساجدين علي بن الحسين (عليه السلام) وأخ معصوم هو الإمام محمد الباقر (عليه السلام)، وعم معصوم هو الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ... لتأتي بعد ذلك كلمة سماحة السيد محمد علي الحلو (دام عزه) الأستاذ في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وقد قال فيها:



والتي تربت في ربوع محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم اجمعين)، والذي بذل مهجته في سبيل الاسلام وشريعته، وإن الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة تدعم مثل هكذا مهرجانات وتنتظر الى المزارات الشريفة فضلا عن كونها اماكن للعبادة فهي مراكز ثقافية تساهم بنشر فكر اهل البيت عليه السلام. عن المنكر وتذكير الامة بضرورة الرجوع الى منهج القرآن الكريم ومنهج اهل البيت عليه السلام، وإيقاظ الامة من غفلتها وتبنيها بضرورة عدم السكوت عن الظلم والظالمين والانحراف السلوكي والعقائدي، وترسيخ ثقافة الاسلام الاصيل المبني على منهج القرآن الكريم وسنة النبي الاعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام..

وقد اختتمت كلمات الحفل بكلمة الوفد اليمني التي القاها الاستاذ احمد محمد الغبلي، وبين فيها: ان الامام زيد الشهيد عليه السلام مدرسة في التضحية والفداء وتحمل المسؤولية لمواجهة الظلمة وسلاطين

الشريف سماحة الشيخ قاسم الحسناوي الذي بدأ هذا المهرجان، وافتتحه على يده المباركة والإخوة من كوادر المزار الشريف، وأسأل الله (عز وجل) أن يسدهم، وأن يجعلهم دائما في عطاء دائم مع التعريف بهذه الشخصية العظيمة..

تلتها كلمة الأمين العام للمزارات الشيعية الشريفة سماحة الشيخ ستار الجيزاني (دام عزه)، والتي القاها بالنيابة عنه فضيلة الشيخ مقداد الكعبي، وقال فيها:

اننا اليوم في هذا المهرجان نتعرض الى شخصية عظيمة ألا وهي شخصية زيد الشهيد

إن مهرجان حليف القرآن نجح نجاحاً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة بالتعريف بشخصية زيد الشهيد عليه السلام ودوره الجهادي والثوري.. وان هذا المهرجان بدأ بالتعريف بهذه الشخصية التي غمرتها روايات المؤرخين والتي حاولت إبعادها عن الحدث التاريخي، لذلك نجد أن هذا المهرجان ساهم مساهمة كبيرة في احياء هذه الشخصية العظيمة ومعارف هذه الشخصية.

وإننا لا بد أن نشير بالعز والفخر في اقامة هذا المهرجان، وأن نشتم جهود القائمين عليه وبالأخص جهود الامين الخاص للمزار



وتضمن حفل الافتتاح مشاركات شعرية للشاعر إيهاب المالكي والشاعر ابو محمد المياحي، اضافة الى بانوراما شعرية تتحدث عن الدور الجهادي لزيد الشهيد عليه السلام، وتستعرض بطولات وتضحيات ابناء الحشد الشعبي المقدس، وقد قدمت هذه البانوراما مؤسسة النخبة للثقافة والاعلام في محافظة ذي قار.

وعلى هامش المهرجان تم افتتاح معرض للصور الفوتوغرافية بالتعاون مع جمعية الابداع الفوتوغرافية في النجف الاشرف حيث تضمن المعرض عشرات الصور الفنية التي تجسد بطولات

الذين يجعلون للحياة معنى اذ كل من عليها فان، ولكن المواقف لا تفنى، وما فتوى المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) إلا امتداد لمنهج الحق والتضحية من أجل العدل في مدرسة اهل البيت عليهم السلام، وهو من انتشل العراق من الواقع المرير الذي وصل اليه من الخوف وازهاق الارواح البريئة وسفك الدماء، والعراق اليوم يقف على اعتاب النصر بفضل الله تعالى وتضحيات الاحرار في مواجهة عصابات داعش التكفيرية التي تستهدف كل الطوائف والأعراف دون تمييز.

الجور، وهو امتداد لجده ابي عبد الله الحسين وأمير المؤمنين ومنهج رسول الله صلى الله عليه وآله والأنبياء في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وانه جمع بين النسب الشريف وملازمة القرآن والجهاد في سبيل الله تعالى، وأضاف: ان ثورة زيد الشهيد كانت في العراق ولكن اصداءها ملأت العالم الاسلامي وخصوصاً في اليمن، وما زال اليمنيون يحيون ذكرى استشهاد زيد الشهيد وليومنا هذا حتى في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها اليمن. وأوضح أن زيد الشهيد ومنهجه سيظل منبراً للتأثرين الاحرار

ابناء الدفاع المقدس وفاجعة الكرامة الاليمة والجرائم التي ارتكبتها بعض الدول بحق الشعب اليمني، اضافة الى صور المرافد المقدسة والمقامات الشريفة، كما تم على هامش المهرجان افتتاح أبواب خشبية جديدة لمرقد السيد زيد الشهيد عليه السلام.

الجدير بالذكر ان حضور وفد من العتبة العباسية المقدسة في هذا المهرجان يأتي ضمن سعي الامانة العامة للتواصل مع الجميع بدون استثناء، ودعم أي جهد يخدم قضية اهل البيت عليهم السلام.

قوة التغيير..

زهراء الأسدي

للتغيير..؟

نيتة وكثرة ذنوبه.. أما اذا انطبق

الظاهر مع الباطن، وخرجت

صرخة (يا حسين) من أعماق

القلب، وأركان الوجدان، فالتغيير

لا محالة حاصل.. ومن الممكن أن

يكون بنفس العام، ويكون ممن

يوفق للالتحاق بركب نبوي..

فكلنا يعلم أن صرخة الحسين

عليه السلام في يوم عاشوراء: ألا من ناصر

ينصرنا..

هي ليست لذلك اليوم والعالم

فقط، بل هي لكل عام، وكلما كان

وعاء الانسان طاهراً وكبيراً.. كان

احتواؤه من المعارف الحسينية

المحمدية الربانية أكثر وأكبر..

قال تعالى: (فَسَأَلْتُ أَوْدِيَّةً

بِقَدَرِهَا).

وختاماً.. ما لنا إلا أن نرفع

الأكف؛ تضرعاً وتشفعاً بذلك

العظيم الوجيه الحسين عليه السلام أن

يمنحنا قدرة التغيير الجبارة، ليس

في أنفسنا فحسب، بل في أسرنا

ومجتمعاتنا وأمتنا وفي العالم

أجمع.. وهو السميع المجيب.

وبدأت أتأمل بالأمر مع نفسي،

عندما يقلق الانسان بكل عاشورا

باسم الحسين عليه السلام، ويحمل

شعاراته، لكن بلا انطباق أو

سوخية بين الظاهر والباطن..!!

هل تُسد أبواب الرحمة بوجهه؟

وهل معنى ذلك انه سيبقى بلا

تغيير..؟

وقد جاء في الروايات عن الأئمة

عليهم السلام قولهم: (كلنا سفن نجاة لكن

سفينة جدي الحسين أوسع، وفي

لجج البحار أسرع)، فالنبي صلى الله عليه وآله

والأئمة عليهم السلام كلهم أبواب الجنان،

لكن باب الحسين أوسع، وكلهم

سفن النجاة، ولكن سفينة الحسين

عليه السلام مجراها في اللجج الغامرة

أسرع، ومرساها على السواحل

المنجية أيسر، وكلهم مصابيح

الهدى، لكن الاستضاءة بنور

الحسين عليه السلام أكثر وأوسع..

إذن، باب النجاة موجود، لكن

قد يحتاج الانسان لمدة طويلة (١٠

- ١٥ سنة)، وقد لا تشمل توفيقات

ذلك التغيير أبداً؛ بسبب سوء

العالم،

ومنها

طاغوت النفس

المتجبرة والمائلة الى اللهو واللعب

والباطل... فتعود الثقة لقلوبنا بأن

معنا ولنا هؤلاء العظماء الذين لو

أقسمنا على الله تعالى بهم لتغيير

الكون كله.

فذلك الإمام الحسين عليه السلام الذي

باهل به جده نصارى نجران، وقال

أسقفهم ما مضمونه:

"رأيت وجوهاً لو أقسم الله بها

على السموات والأرض لزالتا.."

وها هو وجهه يلوح لكل الزائرين

والقاصدين: إني معكم، وسأغير

حالكم لخير ونور وكرامة ونصر

مبين، ويتذكر قول الحبيب

المصطفى صلى الله عليه وآله: (من زارني أو

زار أحداً من ذريتي، زرته يوم

القيامة فأُنقذه من أهوالها)

(الارشاد: ٢١/١)

واستوقفني أمر آخر وهو مدة

التغيير..؟ كم نحتاج من سنوات

تراود

فكر الإنسان

دعوات وأمنيات وحاجات

كثيرة، وهي تحتاج للتغيير ومن

العمق والجدور.. منها ما هو دنيوي

وحتى ما هو أخروي، والخوف من

سوء العاقبة والمصير...

وفي كل عاشوراء، تتردد

بالأذهان والأسماع روايات الطف

وفجائعه المؤلمة والتي هي تارة ترجع

للإنسان أمله وتقوي إيمانه بأن له

سادة وقادة وقدوة: كالحسين

والعباس وزينب وعلي الأكبر

عليهم السلام وجون وعابس (رضوان الله

تعالى عليهما).. الى آخر سلسلة

العظماء المنيرة بذلك اليوم الجلل،

وعبر التاريخ كله...

وهي تارة أخرى تمنحه قوة

التغيير والثورة على كل طاوغيت



الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تستمر بأعمال مشروع الورش والمخازن التابع لها



م. مرتضى حبيب

بـ(سبيس فريم) وهي عبارة عن انابيب حديدية مجوفة تمتاز بالخفة والصلابة في نفس الوقت يتم تشكيلها مع بعضها لتؤلف كتلة متجانسة من الحديد، ومن أهم ميزات هذه الطريقة انها تعطي فضاءات واسعة دون اللجوء الى وضع أعمدة وسطية، وهو أمر يخدم هكذا مشاريع؛ كونها تتطلب مساحات واسعة كمخازن وورش وهو ما يعطي فضاء ما يقارب مساحته (٢٥م)، والأعمال جارية على قدم وساق من قبل الشركة المنفذة، وهي شركة القلب وشركة الكفيل باستخدام تقنيات حديثة، وأيضاً المواد الداخلة ذات جودة ومواصفات عالمية معتمدة من منشأ رصينة.. يحتوي المشروع على منظومات متكاملة منها منظومة الإطفاء والانذار المبكر، وأيضاً منظومة الكهرباء، ومنظومة الصرف الصحي، وأخرى للمراقبة بأحدث مما موجود الآن.

يذكر أن قسم المشاريع الهندسية يستمر بإنجاز مشاريع مهمة مماثلة لهذا مشروع مهم، بالاستعانة بالكوادر المحلية محاولة منها لدعم الكفاءات الوطنية ومحاولة سد النقص في الايدي العاملة.

المساحة الكلية، بالتالي فان المساحة الاجمالية للورش هو (٢٠٠٠م٢) اما فيما يخص المخازن فعددتها أربعة مخازن، مساحة كل واحد منها هو (٢٥٠٠م٢).

مضيفاً: تم المباشرة بالمشروع في نهاية العام الماضي، ومن المؤمل الانتهاء منه مطلع العام المقبل وهو المرحلة الأولى كبناء هي الورش والمخازن، اما المرحلة الثانية تأتي بعد ذلك والتي تشمل اعمال الطرق والجدار الخارجي للمشروع، والعمل متواصل في المشروع وفق الخطة الموضوعه له، حيث وصلت نسبة إنجازه اكثر من (٨٠٪) من اجمالي المشروع الكلي.

مبيناً: المشروع عبارة عن مسقفات والتي تشمل أسس وأعمدة كونكريتية بارتفاع (٩,٥ امتار) باستخدام قوالب خاصة، بعد ذلك تهيئة الأرضيات من مادة الكونكريت تطلّى بمادة الايبوكسي في مراحل لاحقة.

أما المسقف فهو من نوع يعرف

بتشييدها صروحاً ولائية متخذة من بركات اهل البيت عليه عنوانا لها.

فقد اعتمدت الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على اكثر الطرق المستحدثة في انشاء مشاريع مهمة، من ضمن تلك المشاريع وبمراحل متقدمة من الانجاز وصلت اليها الكوادر العاملة، هو مشروع المخازن والورش الكائنة على طريق محافظة النجف الاشرف.

مشروع مهم سيكون اضافة كبيرة تخدم اعمال العتبة المقدسة، وايضاً الحفاظ على ممتلكاتها، شيد هذا المجمع بعد أن شهدت أعمال العتبة المقدسة توسعاً كبيراً..

وللتعرف على تفاصيل هذا المشروع، صدى الروستين كان لها لقاء مع الأستاذ المهندس مرتضى حبيب المشرف على المشروع ليبين قائلاً:

تستمر العتبة العباسية المقدسة في انجاز مراحل مشروع ورش ومخازن طريق النجف الاشرف، حيث يتألف هذا المشروع من ورشتين مساحة الواحدة منها (٢٠٠٠م٢) وتتكون كل منها من طابقين اثنين مقسمة بالتساوي على

متابعة: أحمد الحسنوي

جهود مباركة مبذولة من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من اجل ان تكون مشاريعها متكاملة بكافة جوانبها، تهدف الى تحقيق الاكتفاء الذاتي والذي يسهم في تذليل العقبات أمام انجاز المشاريع المختلفة، مختصراً بذلك الوقت والجهد.

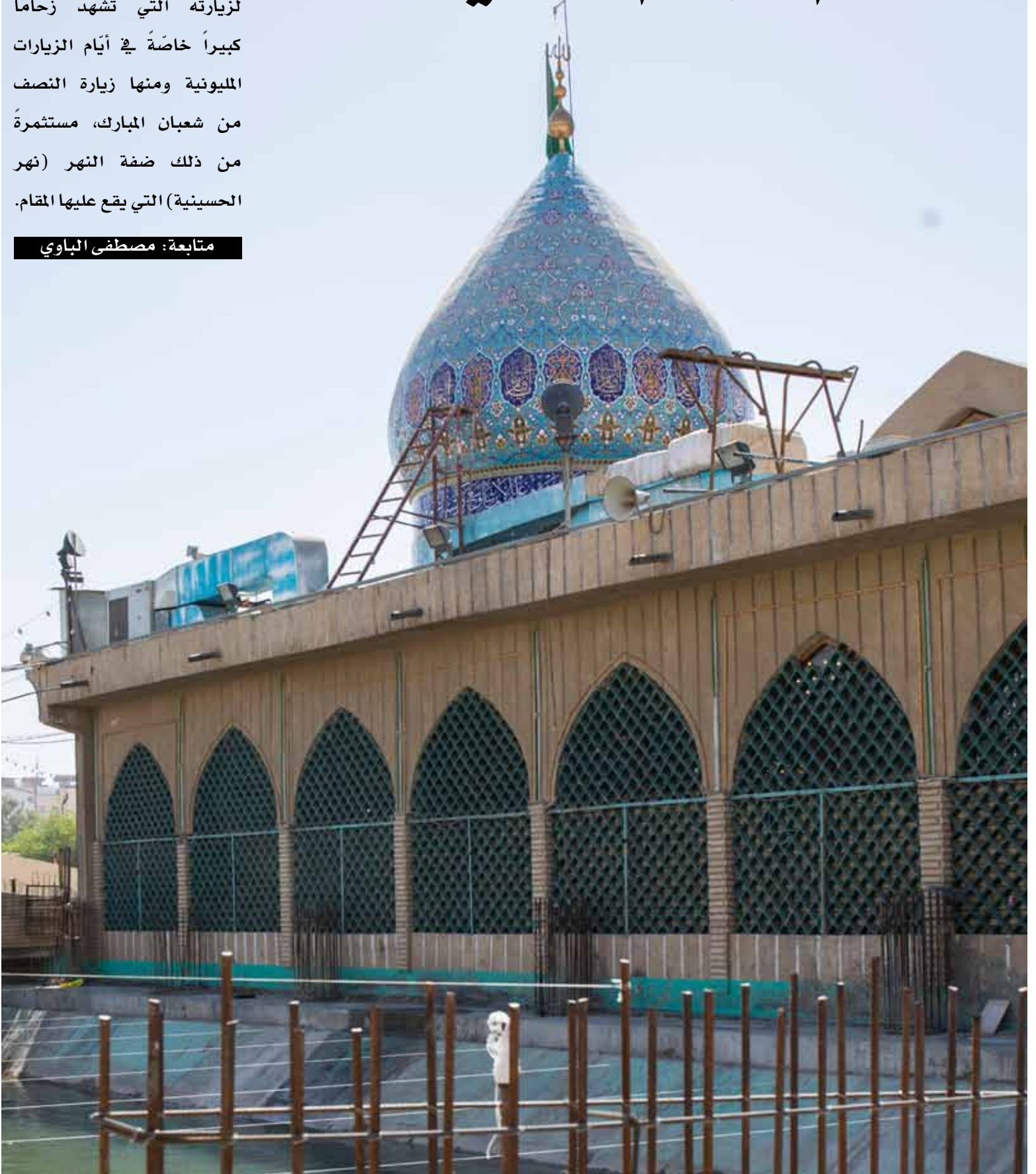
فقد قدمت الكوادر الهندسية التابعة للعتبة العباسية المطهرة مشاريع جمة توشحت برداء الولاء والخدمة المباركة في رحاب الطهر والقداسة، فكان لهذه المشاريع أثر واضح في رقي الحياة المدنية لهذه البقاع المطهرة بصورة عامة ومنشآت العتبة العباسية المقدسة على وجه الخصوص.

ويأتي انجازها انطلاقاً من مبدأ (خدمة زوار قمر العشيبة شرف لنا) فتطبيقاً لهذا الهدف السامي، ومن اجل ان تكتمل الاركان الخدمية لزاكري المولى ابي الفضل العباس عليه السلام، وتزامناً مع ما تشهده العتبات المقدسة من ارتفاع في مجالات عدة، لعل ابرزها في مجال الاعمار.. فقد دونت سواعد الخيرين من ابناء مدينة كربلاء المقدسة اروع قصص الوفاء

العتبة العباسية المقدسة تُباشر بمشروع توسعة مقام الإمام المهدي عليه السلام

بعد أن أنهت كوادر العتبة العباسية المقدسة قبل سنة ونيف مشروع صيانة مقام الإمام المهدي عليه السلام، ها هي اليوم تُباشر بمشروع آخر لهذا المكان المقدس ألا وهو توسعته، لتُضيف له مساحات إضافية تتلاءم مع أعداد الزائرين الوافدين لزيارته التي تشهد زحاماً كبيراً خاصة في أيام الزيارات المليونية ومنها زيارة النصف من شعبان المبارك، مستثمرة من ذلك ضفة النهر (نهر الحسينية) التي يقع عليها المقام.

متابعة: مصطفى الباوي





الغربية له وتكون بمحاذاته، وذلك بتتلاءم مع أُنقال وأحمال المنشأ عليها، وقد صُمِّمت بتصاميم تتناغم مع ما موجود حالياً لخلق حالة من حالات التناظر المعماري والتراثي.

مبيّناً: إنّ المشروع قد تمّت إحالته لشركة أرض القدس للمقاولات الإنشائية والهندسية العامة، وهي شركة عراقية نفّذت العديد من مشاريع العتبة العباسية المقدّسة كمشروع التوسعة الأفقيّة والتسقيف وسرايب الزائرين الداخليّة ومرباب الكفيل الفنيّ وغيرها، فضلاً عن مشاريع أخرى نفّذتها في العتبة الحسينيّة المقدّسة.

وأضاف: ستستثمر هذه المساحة كقاعات إضافية تلحق بحرم المقام تجهّزة بكافة وسائل الراحة، عبر إنشائها على مجسّرات عددها (١٤) مجسراً خرسانيّاً مثبّتاً على ركائز كونكريتية (بايلت) وجدار ساند صُنعت تبعاً لقياسات ومواصفات فنيّة وهندسيّة خاصة

لهذا المكان المقدّس؛ لكونه يعتبر من المقامات المهمّة جداً في كربلاء لارتباطه بالإمام المهديّ عليه السلام، ممّا جعل منه مكاناً وحلقة مهمّة من مراسيم الزيارة الشعبانية التي تُعتبر من كبرى الزيارات المخصوصة في كربلاء.

وبعد أن تمّ الانتهاء من صيانتته وتحديثه، بدءاً من القبة وصولاً الى قاعات الحرم والمرافق الأخرى الملحقه به تبلورت فكرة التوسعة، ولكون موقع المقام لا يُمكن إجراء توسعة خاصّة به من جهاته الثلاث، قُمنّا بإجراء التوسعة من جهة نهر الحسينية، وهي الجهة



المهندس ضياء مجيد الصائغ

رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدّسة - وهو الجهة المشرفة بصورة مباشرة وميدانية على تنفيذ هذا المشروع - المهندس ضياء مجيد الصائغ أوضح من جانبه:

إنّ فكرة توسعة مقام الإمام المهديّ عليه السلام هي ليست وليدة اليوم إنّما منذ سنين عدّة؛ وذلك من أجل استيعاب أعداد الزائرين الوافدة



يُذكر أنّ مقام الإمام المهدي يقع على الضفة اليسرى من نهر الحسينية الحالي عند مدخل كربلاء على الطريق المؤدية الى مقام جعفر الصادق (عليه السلام) وهو مزار مشهور عليه قبّة عالية.

وقد سُمّي هذا المقام تيمناً باسم الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) حيث يُقال: إنّ الإمام الحجّة المهدي (عليه السلام) قد صلّى في هذا المكان وانصرف، وقد تمّ تهديم المقام بصورة كلية تقريباً بعد الانتفاضة الشعبانية المباركة، لكنّه أُعيد بناؤه بعد مدّة قصيرة، وبعد سقوط النظام البعثي أجريت عدّة تصلّحات على المقام اختتمت بمشروع الصيانة والتحديث التي أشرف عليها قسم مشاريع العتبة العبّاسية المقدّسة؛ لكونه مرتبطاً إدارياً بها، وشملت الصيانة جميع فقرات المقام العمرانيّة بدءاً من الجدار الخارجي وصولاً الى القبّة مروراً بالقاعات الداخلية.

يذكر أنّ المقام يطلّ على الضفة اليسرى من نهر الحسينية، بجوار القنطرة التي تؤدي إلى مقام الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) الذي يبعد عنه بنحو ٢٠٠ م شمالاً، كما يبعد المقام عن حرم الإمام الحسين (عليه السلام) بنحو ٨٠٠ م جنوباً.

وحسب مركز الدراسات الخاص بالإمام المهدي (عليه السلام)، فإن تاريخ البناء لا يتجاوز قرناً واحداً، بدليل عدم ورود أي ذكر للمقام وتاريخه في الكتب المختصة بسيرة الإمام المهدي (عليه السلام) أسوةً بذكر غيره من المقامات المنسوبة إليه كمسجد السهلة ومقاماته في الحلة ووادي السلام والسرداب المقدس، وغيرها من الأماكن المنسوبة إليه. وأيضاً عدم ورود أي ذكر للمقام في ديوان السيد نصر الله الحائري المتوفى سنة ١١٦٨ هـ، بينما ذكر مقام الإمام المهدي (عليه السلام) القائمان في الحلة ووادي السلام، وهذا الديوان كتبه تلميذه السيد حسين بن مير رشيد التقوي سنة ١١٥٥ هـ. والدليل الآخر والاقوى، عدم ورود أي ذكر للمقام في واقعة (علي هدة) سنة ١٢٩٤ هـ، وهي واقعة تمرّد فيها بعض أهالي كربلاء على الدولة العثمانية وفروا فيها إلى مقام الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، ومقام الإمام المهدي (عليه السلام)، كائن في طريقهم، فإن كان في تلك الفترة، كان من المؤكّد أن يرد ذكره في تلك الحادثة. وبمعنى أن المقام لم يكن مشيّداً في القرن الثالث عشر الهجري. وإلا من غير الممكن أن يتغافل عنه المؤرخون والعلماء في كتبهم.

وعن عمارة المقام المقدس، فقد جاء مركز الدراسات، ونقلًا عن الحاج عباس الكيشوان، الذي يعده المركز من (ثققات الكربلائين) الذين عاصروا كثيراً من الأحداث والتواريخ، أنه كان يسمع من الذين قبله بأن عمارة المقام كانت قديماً عبارة عن مكان محاط ببيارية من الحصير والقصب.

أما التاريخ المكتوب للمقام، فقد وجدت قصيدة في ديوان السيد



أربع سنوات، حتى قيّض الله (عز المقدسة).
وجل)، الرجل المحسن عباس كذلك تغليف جدران المقام من
صالح بحر من أهالي كربلاء، الداخل بالمرمر بارتفاع حوالي
مترين مع تبديل البلاط بمرمر جديد، ليكون بحلة جديدة متكاملة،
أما الجدران العليا فغلقت بنقوش المرايا والتزجيج، مع سقوف ثانوية
كذلك شملت مراحل العمل توسيع قاعات الرجال والنساء وتزويده
بمنظومات متطورة للكهرباء والتبريد والإنارة والإطفاء
وغيرها.. ولتتواصل هذه الأعمال بمشروع التوسعة هذه.

واعتنى الحمزة في تجديده فاستوى منه عماد ورخام مذ تجلّى نوره أرخته (ضاء للمهدي ركن ومقام)
والعمارة الرابعة تمت سنة ١٣٩١ هـ / ١٩٧٠م بهدم جزء من العمارة السابقة، فجدها محسن حميد الملا مهدي الوزني الخفاجي
على ما ذكر في كتاب (كربلاء في الذاكرة) للمؤرخ سلمان هادي آل طعمة، وبقي البناء مشيداً حتى اندلاع الانتفاضة الشعبانية
سنة ١٤١١ هـ / ١٩٩١م فتم تهديم العمارة من قبل نظام البعث البائد ليلاً، وسوّيت بالأرض ولم يبق لها أثر.
وجاءت العمارة الخامسة، بعد أن بقي المقام مهدماً لنحو من

عبد المهدي السيد راضي الأعرجي (١٣٢٧ - ١٣٥٨ هـ) المخطوط، تنص على وجود أحد المقامات المنسوبة إلى الإمام المهدي (عليه السلام)، وتاريخ البناء فيها وقع في سنة ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٤م، والمباشر لبناء المقام اسمه (جعفر).
والعمارة الثالثة جدها المرحوم الحاج حمزة الخليل وذلك سنة ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٧م على ما ذكر السيد سلمان آل طعمة في كتابه (كربلاء في الذاكرة) ص ١٦٠.
وأرخ تجديدها الشاعر الكربلائي السيد مرتضى الوهاب بأبيات على القاشاني، وهي:
شاد للقائم إذ ضحّى الخليل بيت قدس فيه برد وسلام



حوار مع الكاتبة العراقية الأديبة غرام الربيعي

هي امرأة تشتغل على التشكيل والشعر والكتابة، وتعمل في المجال التربوي، حصلت على شهرتها العربية والعالمية، وهي ابنة بيئة ثقافية حصينة، التقت بها صدى الروضتين لتسألها: ماذا تشكل القضية الحسينية عند الأديبة غرام الربيعي؟ وهل تنظرين بقصديات فكر الواقعة أم وجدانياتها؟

حاورها: علي الخباز

علماء الاسلام ومراجعته. العالية، ليصل العمل إلى مستوى القبول مع مراعاة الجانب الأهم، وهو عدم جعلها تصل إلى مستوى الغلو والإفراط؛ لتخليصها من كل ما يشوبها أو يسيء إلى روحها وفلسفتها الحقيقية، وخاصة ما يحدث الآن من ممارسات لا تمت للقضية بشيء، بل على العكس جعلتها في مواقع غير استحقاقها وابتعادها عن المعقولات والمقبولات ومحط استهزاء البعض مما يفقدها هالتها المقدسة والمنطقية، ولكي لا تصبح عبارة عن ممارسات لا حياة فيها.

علينا إحياء أمر الاسلام بطرق تكسب رأي ومحبة الآخر، فالحسين عليه السلام بعث الحياة في اسلام ميت، لم يبق منه سوى اسمه... وكذلك شعائره المقدسة ينبغي أن تبعث الروح والحياة في اسلامنا وعقائده.. لذا أنا أهتم وأنظر بقصديات فكر الواقعة، بوقت لا يمحو الشعور بوجدانياتها باعتبارها وصفاً انسانياً عالياً.

علماء الاسلام ومراجعته. القضية الحسينية ليست مجرد اسم وشعار، بل هو تطبيق عملي لأهداف وقيم سامية متعلقة بالأخلاق والقيم والمعتقدات.. ثورة الحسين عليه السلام غيرت مجرى التاريخ، لما جرت فيها من مصائب على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله والتفاصيل التي احتوتها تلك الحادثة من حيث شكيلات القضية الحسينية وتجلياتها على صورة شعائر وممارسات وطقوس، مع أنها ليست فرضاً من فروض العبادة الواجبة كالصلاة، إلا أن الغرض من إقامتها هو تعظيم مكانة الحسين وأهل البيت عليهم السلام، وتقريب دلالاتها في قلوب الأمة الإسلامية ورسولها صلى الله عليه وآله الذي أمرنا بحبهم وتعظيم منزلتهم بأمر من الله (عز وجل) الذي اصطفاهم وأعلى شأنهم.

فتلك الشعائر ترويض عملي للسلوك القويم، وتربية روحية تسمو بالشيعة الحسيني إلى أعلى درجات الصبر والتحمل والأخلاق

فأجابت: القضية الحسينية هي فكر وإرادة ودروس وعبر ومعنى للحرية والكرامة وقيم حقيقية اجتماعية وسياسية مثيرة للقراءة المتجددة، لفهم أي واقع لأي زمن أو مكان.

في البدء علينا الالتفات إلى الهدف من النهضة المقدسة وسبلها وكيفيتها من قول الإمام الحسين عليه السلام: (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً.. وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، لأمر بالمعروف وأنهاى عن المنكر).

إذن، هي حركة وثورة للإصلاح ضد الباطل، لذا ينبغي للمسلمين وغير المسلمين التمحور حولها؛ ليستضيئوا بنور من معطياتها الكثيرة وتداعياتها على القيم الاجتماعية الكثيرة المتعلقة بسلوك أبطالها وأعدائها، وفكرة النصر بالفكرة المتضمنة لواقعيتها، فوجدانيات القضية حتماً تثير الحس الانساني والعلاقات التي تربط الخلائق فيما بينها، ومديات السمو فيها، لاسيما ما أبداه على

سبيل الدهشة وفاء وإخوة العباس مع الإمام الحسين عليه السلام، أو موقف السيدة الوجيهة أم البنين عليه السلام أو الصحابة الآخرين عليه السلام.

وإن تفحصنا القضية خاصة يوم عاشوراء المؤلم، كذلك أيام الأربعين وإحياء مختلف الشعائر الحسينية، لتوقفنا على محاور عديدة تستحق النقاش، ومنها ما صار موضع جدل وانتقاد من قبل أعداء الإسلام، أو من يتربص بالمسلمين والشيعة تحديداً، متناسين أن الإسلام قد كفل للإنسان الحرية في العقيدة والفكر، كما ترك له الحرية في اختيار طريقة الكسب التي يراها، ولم يمنعه من حيازة المباحات التي يشاء، ولم يحظر عليه التنقل في أرض الله الواسعة.

كما حثه وشجعه على الزراعة والصناعة، ووفر له كذلك الجو المناسب لتوجيه النقد بالنسبة للحاكم وحاشيته.. وكما أتاح الإسلام الحرية للأفراد، فقد أتاحها للتجمعات والأحزاب على حد سواء، كما يذكر الكثير من



غذاء فيه منجم من الفوائد لجسم الانسان

إعداد: علاء انذار العلي / بكالوريوس تربية رياضية

- قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُمُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ).
- يعتبر الرمان من الفواكه المهمة والمفيدة لجسم الانسان؛ لاحتوائه على العديد من المركبات الغذائية، حيث أكدت الكثير من الدراسات على أهميته لعلاج مجموعة واسعة من الأمراض، وفيما يلي بعض فوائده لجسم الإنسان:
- ١- غني بالعديد من الفيتامينات، ومصدر هام للكثير من المعادن مثل: النحاس والبوتاسيوم والمنجنيز والفوسفور.. ويحتوي أيضاً على الحديد والكالسيوم والمغنيسيوم والزنك والسيلينيوم.
 - ٢- غني جداً بمضادات الأكسدة مثل: الفيتامينات والمعادن ومركبات أخرى، ويعد من أغنى الأغذية لاحتوائه على مضادات الأكسدة، فهو يقوي الجهاز المناعي، ويعمل على إزالة الشعور بالتعب، ويمد الجسم بالقوة والطاقة.
 - ٣- أكدت الأبحاث دوره في الوقاية من السرطان؛ لأنه يعمل على قتل وتنشيط نمو الخلايا السرطانية، والإبقاء في نفس الوقت على الخلايا الأخرى السليمة بالجسم.
 - ٤- يعمل على الوقاية من هشاشة العظام، حيث أثبتت الأبحاث على أن عصيره قد يساهم في منع تدهور مرض الزهايمر من خلال مضادات الأكسدة التي تقلل من تراكم البروتينات الضارة نتيجة عمليات الأكسدة.
 - ٥- يعتقد الباحثون أن الرمان يعمل على منع أو إبطاء تراكم الكوليسترول والدهون في الشرايين، وغيرها من العوامل المرتبطة بأمراض القلب، وينصح بتناول عصير الرمان الخالي من السكر، حيث أن هذا يعضد من فوائده للقلب.
 - ٦- يعد واحداً من المطهرات الطبيعية للكبد، حيث أنه ينقي الكبد والدم والأمعاء، ويساعد أيضاً في القضاء على الكرش عند الانسان عند تناوله بانتظام.
 - ٧- عصيره مفيد لآلام المعدة والقيء والغثيان وقرحة المعدة الناتجة من زيادة الأحماض الحارقة بها.
 - ٨- عصير الرمان مفيد جداً لصحة الجلد؛ لما يحتويه على نسبة عالية من الفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة القوية التي تزيد من صحة ونضارة الجلد.
- روي عن أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام انه قال: (كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة). وعنه عليه السلام أنه قال: (أطعموا صبيانكم الرمان، فإنه أسرع لألسنتهم).
- نسأل الله تعالى أن يمن عليكم بتمام الصحة والعافية، ويحفظ بلدنا العزيز من كل مكروه بحق العترة الطاهرة عليه السلام.



الاسمدة المركبة المحببة السنابل الذهبية

الاسمدة المركبة المحببة السنابل الذهبية



اسمدة. مبيدات. منظفات. اضافات علفية

**AL SANABUL
AL THAHABIYA**

السنابل الذهبية

لِكَيْفِيَّتِهِ



مركبات السنابل الذهبية السائلة صممت خصيصاً لتحقيق أفضل نمو للمحاصيل الحقلية بصورة فعالة ومميزة وتعتبر مفتاح لحل الكثير من المشاكل في نمو وتطور المزروعات .

تمتاز بسهولة الامتصاص من قبل النبات .

تجعل المحاصيل الحقلية وخصوصاً محصول الحنطة أكثر تحملاً في الظروف القاسية من ارتفاع وانخفاض درجات الحرارة وسوء مياه الري وملوحة التربة .

لها دور كبير في زيادة ونوعية وكمية الإنتاج .

لها دور كبير في تجديد وتنشيط الأنسجة النقية وتخلص النبات من استخدام الأسمدة الجارية الناتجة عن المبيدات .



التركيب :

- 1 - تحتوي على العناصر الغذائية الصغرى والكبرى والتي يستفيد منها النبات في كافة مراحل التطور .
- 2 - تحتوي على المعكملت الغذائية النقية .
- 3 - في تركيبها مجموعة من العوامل المنشطة العضوية / طحالب بحرية / احماض امينية وعضوية .

طريقة الإستخدام :

نستخدم بمعدل 5 لتر / 4 دونم (هكتار) للمحاصيل الحقلية (حنطة - شعير - الخ) ويعطى اما مع مبيدات الادغال او بمنظومات الرش الحديث او عبر السقي التقليدي .

